٢٨١

فرائد النحو الوسيمة

شرح

الدرة اليتيمة

تأليف المتوكل على المولى العلى الاستاذ الشيخ محمد
على بن حسين المالكى المكى غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين ولمن دعا لهم بخير آمين

(وبهامشه ﴿ الدرة اليتيمه ﴾ لناظم عقدها الاستاذ الكامل
الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمى حفظه الله آمين)

طبع بمطبعة
مصطفى البابى الحلبى واولاده بمصر
على نفقة الشيخ سالم بن سعد بن نبهان واخيه احمد
أصحاب المكتبة النبهانية (بسورابايا)

وحقوق اعادة الطبع محفوظة لهم

ربيع الثانى سنة ١٣٤٦ هـ

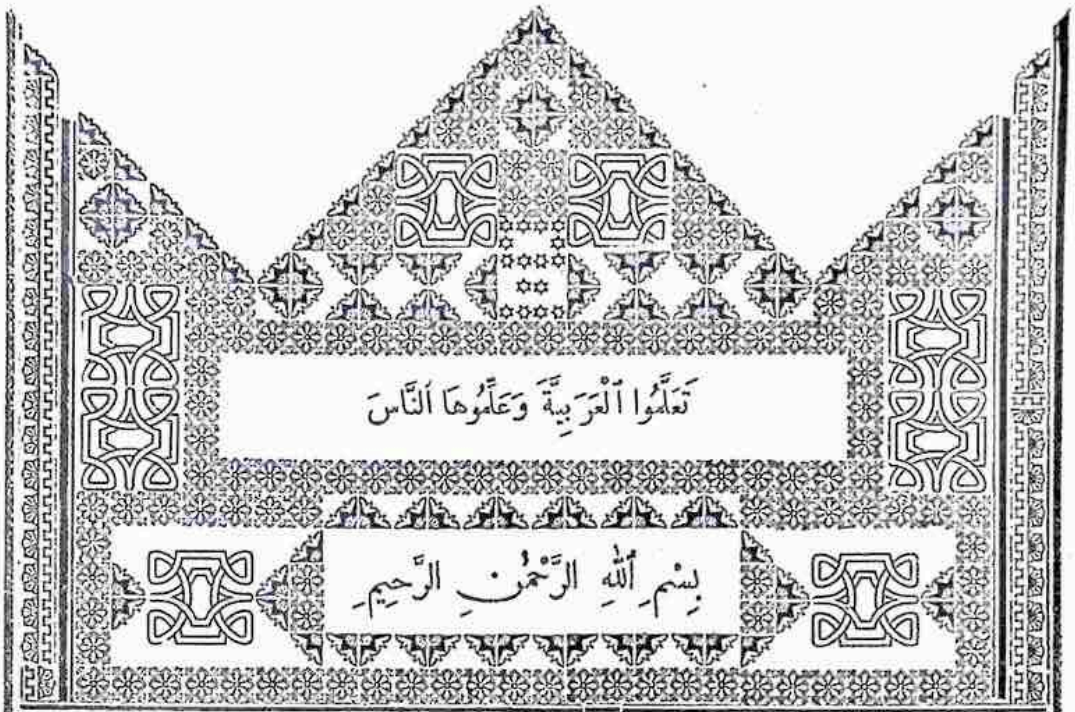

﴿ أما بعد ﴾ حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله والأصحاب ما استقامت الألسن بالاعراب فهذا شرح يسمى بـ﴿ فرائد النحو الوسيمه على الدّرة اليتيمه ﴾ للشيخ سعيد الحضرمى ابن نبهان * عامله الله تعالى بالرضا والقبول والغفران * جمعه العبد المفتقر الى المولى العلىّ محمد على بن حسين المالكى المكىّ أدام الله نفعه * وأحسن فى العالمين وقعه * قال المؤلف أجزل الله تعالى ثوابه (بسم الله الرحمن الرحيم) أؤلف مستعينا أحمد أوجدت (حمدا) أى أثنى ثناء بجميل الصفات أعنى (لمن شرّفنا ب)ـمتابعة (المصطفى) حيث قال تعالى فى كتابه العزيز ـ كنتم خير أمّة أخرجت للناس ـ أوارادتى لمن شرّفنا بالمصطفى ﷺ (و باللسان العربى) أى اللغة العربية (أسعفا) أى من أسعفنا وساعدنا بمعرفة أحكامها وأسرارها على فهم كلامه تعالى وكلام رسوله ﷺ وكلام العرب (ثم على أفصح خلق الله) سيدنا محمد خاتم الرسل الكرام بشهادة قوله ﷺ ﴿ أنا أفصح من نطق بالضاد ﴾ أى أفصح العرب واذا كان ﷺ أفصح العرب فهو أفصح من غيرهم بالأولى والجار والمجرور خبر مقدّم وقوله (وآله) بالجر عطف على أفصح أى وعلى آله وقوله (أزكى) أى أنمى (صلاة الله) أى رحمته المقرونة بالتعظيم مبتدأ مؤخر ولم يذكر السلام جريا على عدم كراهة الافراد بل اذا صلى فى مجلس وسلم فى آخر ولو بعد مدّة كان آتيا بالمطلوب من آية ـ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ـ والناظم قد جمع بينهما آخر المنظوم (ياطالبا فتح رتاج العلم) فى القاموس الرتاج ككتاب الباب المغلق وعليه باب صغير اه والمراد بباب العلم طريقه الذى يوصل اليه وهو علم الاعراب بدليل ما بعده (و) يا (قاصدا سهل طريق الفهم) أى طريق الفهم السهل أوسهلا من طريق موصل للفهم أى من الطرق الموصلة لفهم العلوم الشرعية وغيرها (إجنح) أى مل (الى) تعلم علم (النحو) * وهو علم باصول أى قواعد تحفظ مراعاتها اللسان عن الخطأ فى النطق * وفائدته حفظ اللسان عن الخطأ فى تلاوة كلام الله وكلام رسوله وكلام العرب وتسهيل فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله الموصل الى العلوم الشرعية وغيرها فلذا قال (تجده) أى علم النحو (علما * به انتفاع كل علم عما) فيه متعلق بعما وانتفاع مبتدا وهو مضاف وكل مضاف

بسم الله الرحمن الرحيم
حمدا لمن شرّفنا
بالمصطفى
و باللسان العربى أسعفا
ثم على أفصح خلق الله
وآله أزكى صلاة الله
ياطالبا فتح رتاج العلم
وقاصدا سهل طريق
الفهم
إجنح الى النحو تجده
علما
به انتفاع كل علم عما

وعلم

وعلم مضاف اليه وعم فعل ماض فاعله ضمير انتفاع وألفه للاطلاق والجلة خبر انتفاع وجلة المبتدإ والخبر صفة علما فى محل نصب والرابط الهاء فى به * وموضوع النحو الكلمات العربية من حيث ما يعرض لها بجعلها فى الكلام العربى من اعراب و بناء (وهاك) أى خذ (فيه) أى فى النحو مجموعة منظومة تسمى لالطافتها وكثرة معانيها مع انسجام ألفاظها (درّة يتيمه) أى جوهرة نفيسة لانظير لها فى بابها حيث انها احتوت على مافى كبار الكتب مع اختصارها وسهولة ألفاظها (أرجو لها) أى لهذه المنظومة المسماة بما ذكر من المولى الكريم (حسن القبول) بجعلها من العمل الصالح الذى لاينقطع ثوابه الى يوم القيامة بانتفاع العباد به (قيمه) أى ثوابا وهى مشتملة على سبعة عشر بابا ﴿ الأوّل ﴾ فى حدى الكلام والكلمة وأقسام الكلمة ﴿ والثانى ﴾ فى أقسام الاعراب ﴿ والثالث ﴾ فى اعراب الاسم المفرد وجمع التكسير ﴿ والرابع ﴾ فى اعراب الأسماء الخمسة ﴿ والخامس ﴾ فى اعراب المثنى ﴿ والسادس ﴾ فى اعراب جمع المذكر السالم ﴿ والسابع ﴾ فى اعراب ماجمع بالف وتاء مزيدتين ﴿ والثامن ﴾ فى اعراب الأفعال الخمسة ﴿ والتاسع ﴾ فى قسمة الأفعال ﴿ والعاشر ﴾ فى النواصب ﴿ والحادى عشر ﴾ فى الجوازم ﴿ والثانى عشر ﴾ فى النكرة والمعرفة ﴿ والثالث عشر ﴾ فى المرفوعات من الأسماء ﴿ والرابع عشر ﴾ فى المنصوبات من الأسماء ﴿ والخامس عشر ﴾ فى إعمال اسم الفاعل ﴿ والسادس عشر ﴾ فى إعمال المصدر ﴿ والسابع عشر ﴾ فى الجر والله أعلم

وهاك فيه درّة يتيمه
أرجو لها حسن القبول
قيمه

﴿ باب حدّ الكلام والكلمة وأقسامها ﴾

حدّ الكلام لفظنا
المفيد
نحو أتى زيد وذا يزيد

﴿ باب حدّ الكلام و) حدّ (الكلمة و) بيان (أقسامها ﴾

أى أقسام الكلمة الثلاثة الاسم والفعل والحرف أما (حدّ الكلام) أى تعريفه و بيان معناه فى اصطلاح النحاة فهو (لفظنا) معاشر العرب (المفيد) وهو (نحو) قولك (أتى زيد وذا يزيد) فى كونه مركبا من فعل وفاعل كالمثال الأوّل فان أتى فعل ماض وزيد فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة أومن مبتدا وخبر كالمثال الثانى فان ذا اسم اشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع بالابتداء ويزيد خبر مرفوع بالمبتدا وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره * وكونه مقصودا فعلم من هذا أن الكلام عند النحاة هو ماقيد بخمسة قيود ﴿ الأوّل ﴾ اللفظ وهو لغة مصدر لفظت الشئ من باب ضرب اذا طرحته من الفم خاصة وفى عرف النحاة صوت معتمد على مخرج من مخارج الفم محقق كاللسان أومقدّر كالجوف وأفراد اللفظ إما محققة وهى ما يمكن النطق بها بالفعل كزيد أو بالقوة كالمحذوفات من نحو مبتدا أوخبر لتيسر النطق بها صراحة واما مقدّرة وهى مالايمكن النطق بها أصلا وهى الضمائر المستترة إذ لم يوضع لها ألفاظ حتى ينطق بها وانما عبروا عنها باستعارة لفظ المنفصل تصويرا لمعناها وتدريبا للمتعلم كما قاله الرضى وأما تقسيمها الى مستتر جوازا ووجوبا فانما هى تفرقة اصطلاحية ويخرج عن هذا القيد الدوال الأربع وهى الكتابة والاشارة والعقد بالاصابع الدالة على أعداد مخصوصة والنصب كغرف أى العلامات المنصوبة كالمحراب للقبلة وكذا لسان الحال فان هذه وان أفادت السامع فائدة يحسن سكوته عليها لاتسمى كلاما لأنها ليست لفظا ﴿ القيد الثانى ﴾ كونه عربيا أى عينه العرب ليدل على معنى مخصوص فخرج كلام الاعاجم فانه وان كان لفظا مركبا مفيدا فائدة تامّة لايسمى كلاما لانه ليس بتعيين العرب ﴿ القيد الثالث ﴾ كونه مركبا من كلمتين فأكثر فخرج المفرد كزيد فانه وان كان لفظا تركب من الزاى والياء والدال لايسمى كلاما لانه ليس مركبا من الكلمات ﴿ القيد الرابع ﴾ كونه مفيدا وهو فى عرف النحاة مايحسن السكوت عليه فخرج به نحو غلام زيد وان قام عمرو مما يسمى فى عرف النحاة مفهما لا مفيدا

لعدم تمام فائدته فلايسمى كلاما لكونه ليس مفيدا ﴿ القيدالخامس ﴾ كونه مقصودا فخرج كلام النائم والساهى ومحاكاة الطيور (و) أما (حدّ) الـ(ـكلمة ف)ـهى (قول مفرد) والقول عبارة عن اللفظ الموضوع لمعنى فيخرج عنه المهمل كديز والمفرد هنا عبارة عما ليس مركبا فيخرج به الكلام والكلم والمركب الاضافى فلايسمى شئ منها كلمة وأما العلم الاضافى كعبدالله فمجموع الجزأين كلمة حقيقية وكل منهما كلمة اصطلاحية (و) أما بيان أقسام الكلمة فـ(هى اسم) وهو كلمة دلت على معنى فى نفسها ولم تقترن بزمن وضعا كأنا وزيد وهذا (أوفعل) وهو كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا كقام و يقوم وقم، والأزمنة الثلاثة هى الماضى والحال والاستقبال (وحرف يقصد) أى به معنى لا كحروف الهجاء وهو كلمة دلت على معنى فى غيرها كام وفى وهل هذا تمييز الثلاثة بالتعريف وأما تمييزها بالعلامات والتقسيم (فاسم) يتميز (ب)خمس علامات علامتين آخره ﴿ أحدهما ﴾ حرف كـ (تنوين) وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا وتفارقه خطا ووقفا وهو أربعة أنواع ﴿ الأوّل ﴾ تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيد ورجل ورجال إلا الجمع بالألف والتاء كمسلمات والا نحو جوار وغواش وسيأتى حكمهما ﴿ الثانى ﴾ تنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر ﴿ الثالث ﴾ تنوين المقابلة وهو اللاحق للجمع بالألف والتاء فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم نحو مسلمات ﴿ الرابع ﴾ تنوين العوض وهو على ﴿ ثلاثة أقسام ﴾ عوض عن جملة كتنوين إذ من نحو قوله تعالى ـ وأنتم حينئذ تنظرون ـ فانه عوض عن جملة ـ بلغت الروح الحلقوم ـ والأصل وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون * وعوض عن اسم كتنوين كل من نحو كل قائم فانه عوض عما تضاف اليه والأصل كل انسان قائم * وعوض عن حرف كتنوين نحو جوار وغواش رفعا وجرا من نحو هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش فانه عوض عن الياء المحذوفة إما لالتقاء الساكنين أوللتخفيف (و) ثانيهما حركة كـ(جر) بالكسرة التى جلبها عامل الجرّ فى نحو مررت بزيد فزيد اسم لوجود التنوين والكسرة آخره (و) علامتين أوله ﴿ أحدهما ﴾ غير عامل فيه شيأ بل انما يدل على معنى فيه كـ(ندا) بضم النون وكسرها مع المدّ والقصر وكلها سماعية ماعدا الكسر مع المدّ وحقيقته طلب الاقبال بيا أواحدى اخواتها وانما اختصّ بالاسم لأن المنادى مفعول به وهو لا يكون إلا اسما كيازيد و يارجل فزيد ورجل اسمان لدخول يا عليهما الدالة على طلب اقبالهما واما دخول يا على الحرف فى نحو ـ ياليت قومى يعلمون ـ يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة وعلى الفعل فى قراءة الكسائى ألا يا اسجدوا بتخفيف ألا فلمجرد التنبيه ولايلزم ذكر المنبه بل تكفى ملاحظته عقلا * وقيل المنادى محذوف تقديره ياهؤلاء مثلا (وأل) أى المعرّفة كالرجل أوالزائدة كالحرث وطبت النفس دون الموصولة لدخولها على المضارع اختيارا عند ابن مالك ودون الاستفهامية لدخولها على الماضى فى نحو أل فعلت بمعنى هل فعلت فراده بقوله (بلا قيد) ادخال الزائدة فقط أى بلا قيد بخصوص المعرّفة فافهم ﴿ وثانيهما ﴾ عامل وهو حروف الجرّ كالباء فى نحو مررت بزيد واللام فى نحو المال لك وعلى فى نحو جلست على هذا فزيد اسم لدخول الباء عليه عاملة فيه الجر والكاف من لك اسم لدخول اللام عليه عاملة فيه الجرّ وهذا اسم لدخول على عليه عاملة فيه الجر وهذه العلامات الأربع لفظية (و) العلامة الخامسة معنوية كـ(اسناد بدا) أى ظهر فى نحو ضربت ـ والحاقة ما الحاقة ـ فالتاء فى ضربت اسم لاسناد الضرب لمدلولها وهو المتكلم أوالمخاطب وما الاستفهامية اسم

وحدّ كلمة فقول مفرد
وهى اسم أوفعل وحرف
يقصد
فاسم بتنوين وجر وندا
وأل بلاقيد واسنادبدا

لاسناد الحاقة لمدلولها وهو الشئ المستفهم عنه وأما الاسناد فى نحو تسمع بالمعيدى خير من أن تراه وقوله تعالى ـ ومن آياته يريكم البرق ـ فهو فى الحقيقة للفعل مع أن المصدرية المحذوفة والحرف المصدرى مع صلته اسم معرفة والتقدير سماعك بالمعيدى خير من رؤيته ومن آياته اراءته لكم البرق وقد روى ان تسمع على الأصل وحذف أن مع رفع الفعل كما هنا قياسى وقيل سماعى وأما الاسناد للفعل فى نحو زعموا مطية الكذب وللحرف فى نحو من حرف جر فهو للفظ زعموا الواقع فى التراكيب وللفظ من كذلك والكلمة اذا أريد لفظها كانت اسما له قطعا ويتميز الاسم أيضا بتقسيمه الى ثلاثة أقسام ظاهر وهو مادلّ على معناه بلاقيد لازم كزيد وكتاب وفرس ومضمر وهو مادلّ على معناه بقيد تكلم كأنا أوخطاب كأنت أوغيبة كهو ومبهم وهومادلّ على معناه بقيد نحواشارة حسية كهذا أوجلية معلومة كالذى قام أبوه * والفعل يتميز أيضا بخمس علامات اثنان فى أوّله * أحدهما عامل وهوالجوازم والنواصب الآتى بيانها كلم ولن فى نحولم يقم ولن يضرب فيقم ويضرب فعلان لدخول لم على الأوّل ولن على الثانى * وثانيهما غير عامل كقد للتحقيق فى نحوقد قامت الصلاة وللتقليل فى نحو قد يجود البخيل فقام ويجود فعلان لدخول قد عليهما وسوف فى نحو سوف يقوم زيد للاشارة الى بعد زمن القيام المستقبل والسين فى سيضرب للاشارة الى قرب زمن الضرب المستقبل واثنان فى آخره * أحدهما ماليس هو من جنس الحركة كنون التوكيد ثقيلة اوخفيفة فى نحو ـ ليسجنن وليكونن ـ فيسجن ويكون فعلان لوجود نون التوكيد آخرهما وتاء التأنيث الساكنة فى نحوقامت هند وياء المؤنثة المخاطبة فى نحو اضربى فقام فعل لوجود التاء الساكنة آخره واضرب فعل لوجود ياء المخاطبة آخره * وثانيهما ماهو من نوع الحركة وهو السكون الذى جلبه عامل الجزم فى نحو لم يضرب وهذه العلامات الأربع لفظية والعلامة الخامسة معنوية وهى اقتران معناه بالزمان مدلولا عليه بالهيئة ويتميز الفعل بتقسيمه الى ﴿ ثلاثة أقسام ﴾ ماض ومضارع وأمر (واعرف لما ضارع من فعل بـ)ـدلالته على حدث مقارن لزمن يحتمل الحال والاستقبال وقبل دخول (لم) عليه كيضرب تقول فيه لم يضرب فان دلّ على الحدث المقارن للزمن المحتمل للحال والاستقبال ولم يقبل لم فهواسم فعل مضارع كاوّه بمعنى أتوجع (والتاء من قامت لماضيه) أى لماضى الفعل الدال على حدث مقارن لزمن مضى (علم) أى علامة فان لم يقبل التاء وقد دلّ على حدث مقارن للزمن الماضى كهيهات بمعنى بعد فهواسم فعل ماض (والياء من) قولك (خافى) ياهند وهى ياء المؤنثة المخاطبة (بها) أى بهذا الياء (الأمر) أى فعل الأمر الدال على طلب الحدث فى المستقبل (انجلا) أى ظهر عند النحويين فان لم يقبل الياء المذكورة وقددلّ على طلب الحدث فى المستقبل فهو اسم فعل أمر كنزال بمعنى انزل وهيت مثلث التاء المثناة فوق بمعنى هلم وان قبل الياء المذكورة ولم يدل على طلب الحدث فى المستقبل نحو تقومين ياهند فهو فعل مضارع (والحرف) يتميز بكونه (عن كل العلامات) التى للاسم والتى للفعل (خلا) بسبب عدم قبوله شيأ منها فهو نظير الحاء مع الخاء والجيم فان علامة الخاء نقطة من فوق وعلامة الجيم نقطة من تحت وعلامة الحاء عدم النقط رأسا ويتميز الحرف أيضا بتقسيمه الى ﴿ ثلاثة أقسام ﴾ * مايختصّ بالاسم كحروف الجر وأل * ومايختص بالفعل كالجوازم والنواصب وقدوالسين وسوف * ومايشترك بينهما كهل وبل تقول هل قام زيد و بل جلس وهل زيد كاتب و بل زيد عالم ﴿ فجملة أقسام الكلمة تفصيلا تسعة ﴾ ثلاثة للاسم وهى الظاهر والمضمر والمبهم * وثلاثة للفعل وهى الماضى والمضارع والأمر * وثلاثة للحرف وهى المختص بالاسم والمختص بالفعل والمشترك بين الاسم والفعل ﴿ والحكم

واعرف لماضارع من فعل بلم والتاء من قامت لماضيه علم والياء من خافى بها الأمر انجلا والحرف عن كل العلامات خلا

المتعلق بها عند النحويين﴾ هو إما الاعراب واما البناء فالاعراب هو تغيير أحوال أواخر الكلم تغييرا ظاهرا أومقدرا لاختلاف العوامل الداخلة عليها * والمراد بالكلم القابلة لهذا التغيير أقسام الاسم الظاهر الذى لم يشبه الحرف وأقسام الفعل المضارع الذى لم تباشر آخره نون التوكيد ثقيلة أوخفيفة ولانون النسوة وأقسام الاسم الظاهر المذكور ثمانية مفرد منصرف وغير منصرف وجمع تكسير منصرف وغير منصرف وجمع مؤنث بالألف والتاء وأسماء ستة ومثنى وجمع مذكر سالم وأقسام الفعل المضارع المذكور ﴿ ثلاثة ﴾ فعل مضارع صحيح الآخر ومعتل الآخر والأمثلة الخمسة فجملة أنواع المعربات أحد عشر *والبناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظا أوتقديرا لمانع معنوى لا لفظى من عامل أوحركة مناسبة أواعتلال والكلمة القابلة للبناء المراد بها أنواع الحروف الثلاثة أعنى المختص بالاسم كحروف الجر وأل والمختص بالفعل كالجوازم والنواصب وقد والسين وسوف والمشترك بينهما كهمزة الاستفهام وهل و بل وأنواع الفعل الثلاثة الماضى والأمر بلاشرط والمضارع بشرط اتصال نون التوكيد ثقيلة أوخفيفة أونون النسوة بآخره والاسم المشبه للحرف كالضمائر واسم الموصول واسم الاشارة واسم الفعل واسم الصوت والاسم المبنى جوازا كالاسم المبهم المضاف لمبنى نحو - لقد تقطع بينكم - ومنا دون ذلك - و - مثل ما أنكم تنطقون - بفتح الجميع للبناء وهى فى محل رفع ﴿ثم المبنى نوعان﴾ أحدهما ماله محل من الاعراب وهوالمضارع اذا باشرت آخره نون التوكيد ثقيلة أوخفيفة أونون النسوة نحو - ليسجنن وليكونن - ونحو قوله - والوالدات يرضعن - ونحو النساء لم يقمن ونحو لا تضربنّ ولا تضربن يا زيد والفعل الماضى الواقع بعد أداة تؤثر فى معناه كان قام زيد قمت وجميع الأسماء المبنية ماعدا أسماء الأصوات وأسماء الأفعال * وثانيهما مالامحل له من الاعراب وهوالحرف بأنواعه وفعل الأمر والفعل الماضى اذا لم يقع معمولا لأداة تؤثر فى معناه كأدوات الشرط واسم الصوت كغاق لصوت الغراب وويه لصوت الصراخ واسم الفعل كصه وهيهات وأوّه * وأنواع البناء ﴿ أربعة ﴾ ضم وفتح وكسر وسكون وينوب عن الضم الواو والألف فى نحو يازيدان ويازيدون وينوب عن الفتح الياء والكسر فى نحو لارجلين ولا اثنين ولا قائمين ولابنين وفى نحو لا مسلمات بكسر التاء وفتحها وينوب عن السكون الحذف فى نحو اضربا وارم ولاينوب عن الكسر شئ * وأنواع الاعراب ﴿ أربعة ﴾ رفع ونصب وخفض وجزم وقد أخذ الناظم فى بيانها بقوله

﴿باب أقسام الاعراب﴾ أقسامه رفع ونصب

﴿ باب أقسام الاعراب ﴾ و بيان المعرب تقديرا

أما (أقسامه) أى الاعراب فأربعة أحدها (رفع) وله أربع علامات حركة وهى الضمة وثلاثة حروف وهى الواو والألف والنون* وهذه العلامات ﴿ ثلاثة أنواع ﴾ مشترك بين الاسم والفعل وهو الضمة فتكون علامة للرفع فى خمسة من أنواع الاسم الظاهر وهى المفرد منصرفا وغير منصرف وجمع التكسير منصرفا وغير منصرف وجمع المؤنث بالألف والتاء وفى نوعين من أنواع الفعل المضارع وهما الصحيح الآخر والمعتل الآخر اذا لم يرفعا ألف الاثنين ولاواو الجماعة ولاياء المؤنثة المخاطبة* ومختص بالاسم وهوالواو والألف فالواو تكون علامة للرفع فى نوعين من أنواع الاسم الظاهر وهما الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم والألف تكون علامة للرفع فى نوع من أنواع الاسم الظاهر وهو المثنى *ومختص بالفعل وهوالنون فتكون علامة للرفع فى نوع من انواع الفعل المضارع وهوالأمثلة الخمسة نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين * (و) ثانيها (نصب) وله خمس علامات حركتان وهما الفتحة والكسرة وحرفان وهما الألف والياء وشبه حرف وهوحذف النون* وهذه العلامات

أيضا ﴿ ثلاثة أنواع ﴾ مشترك بين الاسم والفعل وهو الفتحة فتكون علامة للنصب فى أربعة من أنواع الاسم وهى المفرد منصرفا وغير منصرف وجمع التكسير منصرفا وغير منصرف وفى اثنين من أنواع الفعل المضارع وهما لصحيح الآخر والمعتل الآخر اذا لم يرفعا الألف ولا الواو ولا الياء * ومختص بالاسم وهو الألف والياء والكسرة فالألف تكون علامة النصب فى نوع من أنواع الاسم وهو الأسماء الخمسة نحو رأيت أباك والياء تكون علامة للنصب فى نوعين من أنواع الاسم الظاهر وهما جمع المذكر السالم والمثنى نحو رأيت الزيدين بكسر الدال والزيدين بفتحها والكسرة تكون علامة للنصب فى نوع من أنواع الاسم الظاهر وهو الجمع بالألف والتاء نحو رأيت المسلمات * ومختص بالفعل وهو حذف النون فيكون علامة للنصب فى نوع من أنواع الفعل المضارع وهو الأفعال الخمسة نحو لن يضربا ولن تضربا ولن يضربوا ولن تضربوا ولن تضربى (وهما) أى الرفع والنصب اعراب (فى اسم وفعل) كما علمت (ثم) ثالث أقسام الاعراب (جر لزما * تخصيصه) أى الجر (باسم) فلا يقع اعرابا للفعل وله ثلاث علامات حركتان وهما الكسرة والفتحة وحرف وهو الياء وكلها مختصة بأنواع الاسم الظاهر الثمانية فالكسرة تكون علامة للخفض فى ثلاثة أنواع منها وهى المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف والجمع بالألف والتاء والفتحة تكون علامة للخفض فى نوعين منها وهما المفرد الغير المنصرف وجمع التكسير الغير المنصرف والياء تكون علامة للخفض فى ثلاثة أنواع منها وهى الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم والمثنى نحو مررت بأبيك وبالزيدين بكسر الدال وبالزيدين بفتحها (و) رابع أقسام الاعراب (جزم) و (ينفرد * به) أى بالجزم (مضارع) فلا يقع اعرابا للاسم وله علامتان شبه حركة وهو السكون وشبه حرف وهو الحذف وهما مختصان بالفعل فالسكون يكون علامة للجزم فى نوع من أنواع الفعل المضارع وهو الصحيح الآخر اذا لم يرفع الألف ولا الواو ولا الياء والحذف يكون علامة للجزم مع نوعين من أنواع الفعل المضارع وهما المعتل الآخر والأفعال الخمسة فالمعتل تحذف منه حروف العلة حالة الجزم نحو لم يخش ولم يدع ولم يرم والأفعال الخمسة تحذف منها النون حالة الجزم نحو لم يضربا ولم تضربا ولم يضربوا ولم تضربوا ولم تضربى * وبالجملة فعلامات أقسام الاعراب الأربعة المذكورة ﴿ نوعان ﴾ حركات وحروف والحركات أربعة الضمة والفتحة والكسرة ويلحق بها السكون وهذه الأربعة نوعان الأول ما يكون علامة لشئ واحد وهو الضمة والسكون فالضمة لا تكون إلا علامة للرفع فى الاسم والفعل والسكون لا يكون إلا علامة للجزم فى الفعل المضارع * والثانى ما يكون علامة لشيئين وهو الفتحة والكسرة فالفتحة تكون علامة للنصب فى الاسم والفعل وللخفض فى الاسم فقط والكسرة تكون علامة للخفض وللنصب فى الاسم فقط فصارت الاربعة تفصيلا ستة والحروف خمسة الواو والألف والياء والنون ويلحق بها الحذف وهذه الخمسة أيضا نوعان * الأول ما يكون علامة لشئ واحد وهو الواو والنون فالواو لا تكون إلا علامة للرفع فى الاسم الظاهر والنون لا تكون إلا علامة للرفع فى الفعل المضارع * والثانى ما يكون علامة لشيئين وهو الالف والياء والحذف فالالف تكون علامة للرفع وللنصب فى الاسم فقط والياء تكون علامة للخفض وللنصب فى الاسم فقط والحذف يكون علامة للجزم وللنصب فى الفعل فقط فصارت الخمسة تفصيلا ثمانية فاذا ضمت مع الست الحركات المذكورة تفصيلا صارت جملة علامات أقسام الاعراب الأربعة المذكورة أربع عشرة والمعربات أحد عشر ثمانية أنواع الاسم الظاهر المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف والمفرد الغير المنصرف وجمع التكسير الغير المنصرف والجمع بالالف والتاء والاسماء الستة وجمع المذكر السالم والمثنى وثلاثة أنواع الفعل المضارع وهى الصحيح الآخر والمعتل الآخر والامثلة الخمسة والمعرب

وهما فى اسم وفعل ثم جر لزما تخصيصه باسم وجزم ينفرد به مضارع

بالحركات سبعة خمسة من أنواع الاسم الظاهر وهى المفرد منصرفا وغير منصرف وجمع التكسير منصرفا وغير منصرف والجمع بالألف والتاء واثنان من أنواع الفعل المضارع وهما الصحيح الآخر والمعتل الآخر والمعرب بالحروف أربعة من أنواع الاسم الظاهر وهى الأسماء الستة وجمع المذكر السالم والمثنى وواحد من أنواع الفعل المضارع وهو الأمثلة الخمسة * والأصل فى المعرب بالحركات أن يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجرّ بالكسرة ان كان اسما ويجزم بالسكون ان كان فعلا والجارى على هذا الأصل نوع من أنواع الفعل فقط وهو الصحيح الآخر ونوعان من أنواع الاسم فقط وهما المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف فقط ومابقى فهو جار على خلاف هذا الأصل * أما غير المنصرف مفردا أوجمع تكسير فانه يجرّ بالفتحة على خلاف الأصل وأما الجمع بالالف والتاء فينصب بالكسرة على خلاف الاصل وأما المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره على خلاف الاصل والاصل فى المعرب بالحروف أن يرفع بالواو وينصب بالالف ويجر بالياء ان كان اسما ويجزم بالحذف ان كان فعلا والجارى على هذا الاصل نوع واحد من أنواع الاسم وهو الاسماء الستة فقط ومابقى فهو جار على خلاف هذا الاصل أما جمع المذكر السالم فينصب بالياء على خلاف الاصل وأما المثنى فيرفع بالالف وينصب بالياء على خلاف الاصل وأما الامثلة الخمسة فترفع بثبوت النون وتنصب بحذفها على خلاف الاصل * وسيأتى بيان المراد بكل واحد من أنواع المعربات المذكورة عند الكلام عليه فى كلام الناظم ﴿وان أردت زيادة توضيح على ماذكر﴾ فعليك بكتابى تدريب الطلاب فى قواعد الاعراب والله أعلم * (و) أما بيان المعرب تقديرا من الاسم والفعل فـ(اعراب يرد) حال كونه (مقدّرا فى) نوعين من الاسم أحدهما المضاف لياء المتكلم سواء كان مفردا كـ(نحو عبدى) فى قولك جاء عبدى ورأيت عبدى ومررت بعبدى أومن الاسماء الستة كقولك هذا أبى وأخو وحمى وهنى ورأيت أبى وأخى وحمى وهنى ومررت بأبى وأخى وحمى وهنى بتشديد الياء فى كل وتخفيفها وهذا فىّ ورأيت فىّ ونظرت الى فىّ بتشديد الياء لاغير أوكان جمعا بالالف والتاء كجاء مسلماتى ورأيت مسلماتى ومررت بمسلماتى أوكان جمع تكسير كجاء غلمانى ورأيت غلمانى ومررت بغلمانى فحركات الاعراب الثلاثة تقدّر على ماقبل ياء المتكلم لمانع حركة المناسبة فى جميع ما ذكر ماعدا الاسماء الخمسة مع تشديد الياء فان الحركات الثلاثة تقدّر فيها عند تشديد الياء لمانع سكون الادغام (و) ثانيهما المقصور وهو الاسم الظاهر مفردا أوجمع تكسير آخره ألف لازمة قبلها كسرة نحو (الفتى) فى قولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى ونحو الاسارى فى قولك جاءت الأسارى ورأيت الاسارى ومررت بالاسارى فجميع حركات الاعراب الثلاثة تقدّر على الألف لمانع تعذر ظهورها عليها (وغير) علامة الـ(نصب) من حركات الاعراب الثلاث وهو الضمة والكسرة فى (كل منقوص) وهو الاسم الظاهر مفردا أوجمع تكسير آخره ياء لازمة قبلها كسرة كالداعى والجوارى (أتى) أى غير الفتحة وهو الضمة والكسرة مقدّرا لثقلهما على الياء تقول جاء الداعى والجوارى ومررت بالداعى والجوارى فتقدر الضمة والكسرة على الياء لمانع ثقلهما عليها ومثل الكسرة والفتحة النائبة عنها فى نحو مررت بجوار لأن النائب عن الثقيل ثقيل واعرابه مررت فعل وفاعل وحدّ الفعل مرّ مبنى على فتح مقدّر على آخره منع من ظهوره السكون العارض لدفع توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وبجوار الباء حرف جر وجوار مجرور بالباء وعلامة جره فتحة مقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين أوللتخفيف نيابة عن الكسرة لانه اسم لاينصرف والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع * وأما الفتحة فتظهر على ياء المنقوص

واعراب يرد مقدّرا فى نحو عبدى والفتى وغير نصب كل منقوص أتى

(كـ)قولك (اسمع أخى داعى موليك الغنى) واعرابه اسمع فعل أمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وأخى منادى حذف منه ياء النداء منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم لمانع حركة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر وداعى مفعول اسمع منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وداعى مضاف ومولى مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء لمانع الثقل ومولى مضاف والكاف مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر والغنى مفعول مولى منصوب بفتحة مقدرة على الالف لمانع التعذر *ثم استطرد الناظم ذكر قاعدة فى بناء الاسم تكميلا لاقسامه فقال (واحكم على اسم شبه حرف بالبنا) أى احكم بالبناء على كل اسم غير متمكن فى الاسمية بسبب تحقق نوع من أنواع المشابهة للحرف فيه بحيث يكون ذلك التحقق مانعا معنويا للاسم من الاعراب سواء كان ذلك التحقق لازما أو عارضا ﴿وأنواع المشابهة للحرف ستة﴾ الشبه الوضعى وهو أن يكون وضع الاسم على أصل وضع الحرف لاعلى أصل وضع الاسم بان يكون على حرف واحد كباء الجر أو على حرفين كلا وما والشبه الافتقارى وهو افتقار الاسم افتقارا لازما لما يوصل به كافتقار حرف الجر لمجروره ومتعلقه والشبه المعنوى وهو ان يكون الاسم متضمنا معنى جزئيا نسبيا حقه أن يؤدى بالحرف سواء أدى به أم لا بحيث يكون الاسم دالا عليه مع دلالته على معناه المستقل والشبه الاستعمالى وهو كون الاسم عاملا غير معمول مثل بعض الحروف كليت ولعل فى ذلك والشبه الاهمالى وهو كون الاسم غير عامل ولا معمول كهل وبل والشبه الجمودى وهو لزوم الاسم طريقة واحدة ولا يتصرف فيه بتثنية ولا غيرها كالحرف ولا يتحقق الشبه الوضعى الا أصالة فى أغلب أنواع الضمير كالتاء ونا من جئتنا وحملوا الباقى على الغالب ولا يتحقق الشبه الافتقارى أيضا الا اصالة فى الموصول الاسمى وكذا حيث واذ واذا الملازمة للاضافة الى الجمل ويتحقق الشبه المعنوى اصالة فى نوعين ماتضمن أصالة معنى حرف موجود كاسماء الشرط وأسماء الاستفهام نحو من يقم أقم معه ونحو ماصنعت فأسماء الشرط تضمنت معنى ان وأسماء الاستفهام تضمنت معنى همزة الاستفهام وما تضمن أصالة معنى حرف غير موجود كاسماء الاشارة المتضمنة وضعا معنى الاشارة الجزئى أعنى ذا للمفرد المذكر وذى وذه وتى وته وتا وذات للمفردة المؤنثة وذان وتان للمثنى رفعا وذين وتين للمثنى نصبا وجرا وأولى للجمع مطلقا وهنا للمكان القريب وثم بفتح الثاء المثلثة للمكان البعيد ويتحقق الشبه المعنوى عروضا فى نوعين أيضا ماتضمن عروضا معنى حرف موجود كالمركب العددى المتضمن بالتركيب معنى واو العطف * وما تضمن عروضا معنى حرف غير موجود كقبل وبعد وأول وفوق مما قطع عن الاضافة لفظا ونوى معناها فتضمن بسبب هذا القطع معنى جزئيا لم يوضع له حرف وهو الاضافة على مافيه ولا يتحقق الشبه الاستعمالى الا أصالة فى نحو أسماء الافعال الثلاثة كصه وهيهات وأوه * ولا يتحقق الشبه الاهمالى الا أصالة فى أسماء الاصوات كغاق لصوت الغراب وكذا العلم المختوم بويه اسم الصراخ كسيبويه ودرستويه فانه من حيث حصول التركيب فيه مع اسم الصوت من أصل الوضع استحق البناء على الكسر على قول

﴿تنبيه﴾ قد يكتسب الاسم المعرب البناء من المضاف اليه فيكون بناؤه جائزا لا واجبا ويتحقق هذا فى نوعين أحدهما الزمن المبهم يضاف غير مثنى الى جملة فعلية جوازا كوقت وحين ويوم وزمان وثانيهما اسم مبهم زمنا كان أو غير زمن كغير ومثل ودون وبين يضاف لمفرد مبنى نحو - مثل ما أنكم تنطقون - فتحصل أن الاسم نوعان أحدهما معرب وهو الذى لم يشبه الحرف ولم يضف لمبنى من بعض المبهمات وهذا نوعان معرب لفظا وهو غير المقصور والمنقوص وغير المضاف لياء المتكلم من غير المثنى والجمع على حده ومعرب تقديرا وهو المقصور والمنقوص والمضاف لياء المتكلم من غير المثنى والجمع على حده

كاسمع أخى داعى موليك الغنى
واحكم على اسم شبه حرف بالبنا

لتكلف تقديره مع وجود غيره ولذا أيضا اختلف فيما لم يعلم صرفه ولامنعه من موازن فعل عاما فصرفه سيبويه ومنعه غيره وهذا من تعارض الاصل والغالب فى العربية انظر التدريب * وقوله زاد اشارة الى زيادة الالف والنون وشرط منعها فى الوصف أن لا يكون مؤنثه مختوما بتاء التأنيث فيصرف مامؤنثه فعلانة وهو منحصر فى أربعة عشر لفظا كلها بفتح الفاء الاخمصان فبالضم والفتح وهى مع تغييرها مجموعة فى قول الاندلسى

كل فعلان فهو أنثاه فعلى * غير وصف النديم بالندمان
ولذى البطن جاء حبلان أيضا * ثم دخنان للكثير الدخان
ثم سيفان للطويل وصوجا * ن لذى قوة على الجلان
ثم صيحان ان حوى اليوم صحوا * ثم سخنان وهو سخن الزمان
ثم موتان للضعيف فؤادا * ثم علان وهو ذو النسيان
ثم قشوان للذى قل لحما * ثم نصران جاء فى النصرانى
ولذى أليه كبيرة اليا * ن وخمصان جاء فى الخمصان
ثم مصان للشيم وفى لحيا * ن رجن يفقد النوعان

والبيت الذى قبل الاخير للعلامة الصبان * وقوله وزن اشارة لوزن الفعل ولمنعه فى الوصف ثلاثة شروط الاول ان يكون على وزن المضارع المبدوء بالهمزة فى بعض صيغه دون غيره من باقى الافعال * الثانى ان يكون مؤنثه فعلاء بالفتح والمد كاحمر وأحيمر أو فعلى بالضم والقصر كافعل التفضيل أولا مؤنث له أصلا كاكمر لكبير كمرة الذكر وآدر لكبير الأدرة فيصرف مامؤنثه بالتاء عند غير الاخفش لضعف الشبه بلفظ المضارع لان التاء لاتلحقه * الثالث أن تكون وصفيته أصلية لاعارضة فيصرف نحو أرنب فى نحو مررت برجل أرنب أى جبان لعروض وصفيته ويمنع صرف نحو أدهم اسم القيد لاصالة وصفيته نعم تخيل بعضهم فى أجدل معنى القوة وفى أخيل معنى التخيل وفى أفعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف لعدم تحقق الوصفية ﴿ووزن الفعل المانع فى العلم ثلاثة أقسام﴾ الاول مايخص الفعل وهو ستة أنواع الماضى الثلاثى المجهول كضرب والماضى المعلوم المضعف العين ككلم والمفتتح بتاء المطاوعة كتعلم وبهمزة وصل كانطلق وتقطع همزته عند التسمية به لبعده عن أصله ومضارع وأمر غير الثلاثى كيدحرج وينطلق ويستخرج ودحرج الخ الا أمر المفاعلة كضارب بكسر الراء فالاسم أولى به لكثرته فيه فلا يؤثر فاذا سمى بشئ من هذه الاوزان مجردا عن فاعله منع الصرف للوزن المختص أو مع فاعله ولو مستترا حكى لانه جملة الثانى ما يكون فيه زيادة تدل على معنى فى الفعل لا الاسم وهو نوعان ما يكثر فى الفعل دون الاسم وهو مضارع الثلاثى المبدوء بغير الهمزة كيرمغ بمعجمة بوزن يضرب اسم لحجارة بيض وتنضب كتنصر لشجرة ومايستوى فيهما وهو مضارع الثلاثى المبدوء بالهمزة كابيض واسود بوزن اذهب واوجه واعين كانصر والثالث ما يكثر فى الفعل بدون الزيادة المذكورة وهو أمر الثلاثى كاثمد بوزن اضرب واصبع كاسمع وابلم كانصر وهو خوص الدوم لكن أكثرية الوزن فى الفعل تقتضى المنع غالبا وقد لاتقتضيه كخاتم صرف اتفاقا مع كثرة وزنه فى الأفعال كضارب وشرط منع الوزن فى العلم امران الاول لزومه للكلمة فيصرف امرؤ وابنم علمين لانهما خرجا عن الافعال بكون عينهما لاتلزم حركة واحدة بل هما فى الجر كاضرب وفى النصب كاعلم وفى الرفع كاخرج والثانى أن لايخرج بالتغيير الى مثال هو للاسم مع خلوه من زيادة المضارع فيصرف نحو رد وقيل علمين لخروجهما بالاعلال الى وزن فعل وريم بخلاف نحو يزيد فانه وان خرج الى وزن يريد الا ان زيادته

تنبيه على أصله *وقوله وصفه هي الاسم الدال على بعض احوال الذات وضعا بشرط ان لا يقبل لفظه تاء التأنيث كسكران واحمر ومثنى وأخر فمن هنا صرف نحو صفوان وأرنب لعروض الوصفية فيهما وصرف نحو عريان وأرمل لقولهم في المؤنثة عريانة وأرملة *وقوله ركب ليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة لا تقتضي الجر بالفتحة بل بالكسرة ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتابط شرا لانه من باب المحكي والمحكي يقدر اعرابه لمانع حركة الحكاية أو سكونها ولا التركيب المزجي المختوم بويه كسيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب *وقوله وانث هو ثلاثة أقسام تأنيث بالالف كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي وتأثير الثالث كتأثير الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من أربعة أمور وهي اما الزيادة على ثلاثة أحرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة كحماة وجور وحمص وبلخ واما النقل من مذكر كزيد علم امرأة والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد في العلب

*وقوله عجمة هي ان تكون الكلمة على الاوضاع العجمية كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وجميع أسماء الانبياء أعجمية الا أربعة محمد ﷺ وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ويشترط لاعتبار العجمة في منع الصرف أمران أحدهما أن تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها كان تسمي رجلا بلجام أو بباج الثاني أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف فلهذا صرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم وقال تعالى انا أرسلنا نوحا الى قومه *وقوله ومعرفة المراد بها تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لاسبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب واما ذو الاداة والمضاف فان الاضافة وأل يقتضيان الجر بالكسرة لا الفتحة حتى في غير المنصرف كما سيأتي وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية وبالجملة فالاسم الممنوع من الصرف أنواع الأول ما للوصفية دخل في منع صرفه والى هذا النوع أشار بقوله (فاجعل مع الوصف الثلاث السابقه * عليه) وهي العدل وزيادة الالف والنون ووزن الفعل فهذا النوع ثلاثة أقسام وصف بوزن الفعل كاحمر ووصف في آخره ألف ونون زائدتان كسكران ووصف عدل بلفظه عن لفظ الاصل كمثنى وثلاث النوع الثاني ما للعلمية دخل في منع صرفه والى هذا أشار بقوله (ثم افعل بها) أي بالثلاثة المذكورة مع الوصفية التي هي العدل وزيادة الالف والنون ووزن الفعل (كما تفعل باللاحقه) أي المذكورة بعدها وهي التركيب المزجي الذي لم يختم بويه والتأنيث بغير الالف والعجمة (فتجعل) كل واحد من هذه (الست) مانعا لصرف الاسم المفرد (مع المعرفة) أي العلمية فتكون أقسام هذا النوع ستة علم بوزن فعل بضم ففتح سمع ممنوعا فقدر عدله عن فاعل كعمر ومن هذا ما كان علم مؤنث بوزن فعال سمع عند تميم ممنوعا اما مطلقا أو ما لم يكن آخره راء كوبار اسم قبيلة فقدر عدله عن فاعلة وعلم في آخره ألف ونون زائدتان كعثمان وعلم بوزن الفعل كاحمد ويزيد واصمت علم المفازة وعلم مزجي لم يختم بويه كبعلبك وعلم مؤنث بغير الالف معنى كزينب أو لفظا كطلحة أو لفظا ومعنى كفاطمة وعلم عجمي الوضع كابراهيم النوع الثالث ما ليس للعلمية ولا للوصفية دخل في منع صرفه (و) هذا قسمان أحدهما (الجمع) أي الذي لا نظير له في الآحاد وهو ما كان على وزن مفاعل كمساجد

فاجعل مع الوصف الثلاث السابقه عليه ثم افعل بها كاللاحقه فتجعل الست مع المعرفة والجمع

أومفاعيل كمصابيح فانه (يستغنى) بالبناء للفاعل وضميره للجمع (بفرد)ه أى بمفرده فى (العلة) التامة المستقلة بمنع الصرف لان فيه فرعية المعنى بدلالته على الجمعية وفرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية لفظا اذليس فيها مايوازنه وحكما لانه لايصغر على لفظه كالمفرد ولايجمع مرة أخرى تكسيرا ولذا سمى منتهى الجمع لانتهاء الجموع اليه بخلاف غيره من الجموع فانه يجمع ويصغر كانعام وأكلب يجمعان على أناعم وأكالب ويصغران على لفظهما كانيعام وأكيلب ويوازنان المفرد كاصال وتنضب فعلم ان أفعالا وافعلا لم يخرجا عن صيغ الآحاد كهذا الجمع خلافا لابن الحاجب (و) القسم الثانى ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أو ممدودة كحمراء فهى فى الاستقلال بالمنع (مثله) أى مثل الجمع الذى لانظيرله فى الآحاد اذا (مؤنث بالالف) المذكورة فيه فرعية اللفظ بزيادتها وفرعية المعنى بلزومها بخلاف التاء لاتلزم بل فى تقدير الانفصال غالبا ولافرق بين كون المؤنث بهامفردا كامثل أو جمعا كاشياء وادواء (و) اعلم ان مالاينصرف باعتبار المنع من الصرف حالة التنكير كالتعريف وعدمه نوعان نوع لاينصرف فى نكرة ولامعرفة وهو سنة نحو مساجد ونحو حبلى ونحو حمراء ونحو سكران ونحو أحاد ونحو أحمر الاانك لاتجره بالفتحة الااذا خلامن أل ومن الاضافة اما (مع اضافة وأل) نحو مررت بالمساجد والحبلى والحمراء والسكران والاحاد والاحمر ونحو مررت بمساجد البلد وحبلى النساء وحمراء العذارى وسكران القوم واحاد العسكر واحمر الشبان (فلتصرف) أى فتجره بالكسرة لابالفتحة وان تحقق فيه موجب المنع مع أل والاضافة وفى اطلاق الصرف على الجر بالكسرة تسمح اذالصرف هو التنوين فقط كما هو مذهب المحققين وليس الجر بالكسرة من مسمى الصرف بل تابع له وجودا وعدما لتاخيهما فى الاختصاص بالاسم المنصرف ونوع لاينصرف فى المعرفة فاذا نكر انصرف وهو سبعة نحو عثمان ونحو ابراهيم ونحو طلحة ونحو زينب ونحو عمر ونحو حضرموت ونحو أحمد فهذه السبعة اذا نكرت وزالت عنها العلمية صرفت واستحقت الجر بالكسرة ولو دخلت عليها أل بعد ذلك أو أضيفت نحو مررت بالاحمد وطلحتكم فافهم والله أعلم

يستغنى بفرد العلة
ومثله مؤنث بالالف
ومع اضافة وأل
فلتصرف

﴿ باب الاسماء الخمسة ﴾
ورفع خمسة من الاسماء
بالواو ثم جرها بالياء
ونائب عن نصب الجميع
الالف
وهى أب أخ حم وذو
وفو

﴿ باب ﴾ بيان اعراب (الاسماء الخمسة ﴾

وهى كل اسم مفرد معتل آخره واو قبلها ضمة حالة الرفع وألف قبلها فتحة حالة النصب وياء قبلها كسرة حالة الخفض (ورفع خمسة من) أنواع (الاسماء) المعربة كائن (بالواو) نيابة عن الضمة (ثم جرها) أى الاسماء الخمسة (بالياء) نيابة عن الكسرة (ونائب عن) الفتحة فى (نصب ال)اسماء الخمسة (جميع)ها (الالف وهى) أى الاسماء الخمسة التى تعرب بهذه الحروف الثلاثة (أب) و (أخ) و (حم وذو) علم (وفو)ك وبعضهم زاد سادسا وهو هن * واعلم ان وزن أب وأخ وحم وهن عند البصريين فعل بالتحريك ولامها واوات فاصلها أبو وأخو وحمو وهنو وان وزن ذو عند سيبويه فعل بالتحريك ولامها ياء وعند الخليل فعل بالاسكان مع فتح الفاء ولامها واو فأصله عند الاول ذوى بفتح الواو وعند الثانى ذو و باسكان الواو الاولى وان وزن فوك عند الخليل وسيبويه فعل بفتح الفاء وسكون العين ولامه هاء فاصله فوه وان فى أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها الاعراب بالاحرف الثلاثة بان حركت ماقبل الواو بحركتها اتباعا ثم حذفت ضمة الواو للثقل حال الرفع وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها حال النصب وحذفت كسرة الواو للثقل فوقعت الواو متطرفة إثر كسرة فقلبت ياء واللغة الثانية أن تكون بالالف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان فى هن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام نظير ماذكر فى أب وأخ وحم وهو قليل واما ذو مال فحذفت لامه وهى الياء أوالواو اعتباطا ونقلت حركة الاعراب الى الواو وحركت الذال بحركة الواو اتباعا لها ثم فى حال الرفع حذفت ضمة الواو

للثقل

للثقل وفى حال النصب قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وفى حال الجر حذفت كسرة الواو للثقل فوقعت الواو متطرفة إثر كسرة فقلبت ياء وأما فوك فحذفت لامه وهى الهاء اعتباطا لشبهها بحرف العلة فى الخفاء وقربها منه فى المخرج ثم تارة يعوض من عينه وهى الواو الميم لانها من مخرجها واخف من الياء وتارة لا تنتقل حركة الاعراب الى الواو وتحرك الفاء بحركة الواو اتباعا لها ثم فى حال الرفع تحذف ضمة الواو للثقل وفى حال النصب تقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وفى حال الجر تحذف كسرة الواو للثقل فتقع الواو متطرفة إثر كسرة فتقلب ياء وجميع هذه الاسماء الستة تفرد عن الاضافة الا ذو فانها ملازمة للاضافة ولا يفرد فوك الا اذا عوض عن عينه وهى الواو ميم وقد تثبت الميم مع الاضافة كقوله ﷺ لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وقوله * يصبح ظمآن وفى البحر فه * وكلها يضاف لياء المتكلم الا ذو فانها لا تضاف لمضمر وانما تضاف لاسم جنس ظاهر غير صفة وما خالف ذلك فهو نادر كاضافته الى العلم فى نحو أنا ابن الله ذو بكة والى الجملة فى نحو اذهب بذى تسلم أى اذهب فى وقت صاحب سلامة وفى نكت السيوطى ان اضافته الى العلم قليلة والى الجملة شاذة وفى يس انه أضيف الى الضمير شذوذا واعراب هذه الاسماء بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما ذكره الناظم هو مذهب طائفة من النحويين منهم الزجاجى وقطرب والزيادى من البصريين وهشام من الكوفيين فى أحد قوليه قال فى شرح التسهيل وهذا أسهل المذاهب وأبعدها عن التكلف (والشرط فى اعراب) ماعدا ذو والفم بلا ميم من (ها) أى من الاسماء المذكورة (بما) أى بالحروف الثلاثة التى (سبق) ذكرها (اضافة) فان لم تضف كانت منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء أب وأخ وحم وهن ورأيت أبا وأخا وحما وهنا ومررت بأب وأخ وحم وهن وفى اعراب ماعدا ذو بهذه الحروف الثلاثة ان تكون اضافتها (لغير ياء من نطق) أى المتكلم فان أضيفت للياء أعربت بحركات مقدرة على ماقبل الياء كما مر بيانه (و) فى اعراب الجميع بهذه الحروف الثلاثة أمران أحدهما (كونها) أى الاسماء الستة المذكورة (مفردة) فان كانت مثناة أو مجموعة جمع سلامة بالواو والنون ان أريد بها من يعقل فانها تعرب باعرابها الآتى بيانه وقد سمع جمع أب وأخ وذى جمع مذكر سالم قيل وهن وحم وفم بلا ميم أيضا وان جمعت بالالف والتاء ان أريد بها ما لا يعقل كان يقال أبوات وأخوات أعربت بالضمة رفعا وبالكسرة جرا ونصبا وان جمعت جمع تكسير أعربت بالحركات الثلاثة الظاهرة والثانى كونها (مكبره) فان صغرت وكانت على وزن فعيل أعربت بالحركات الثلاث الظاهرة وفى اعراب الفم بهذه الحروف الثلاثة خلوه من الميم فان لم يخل منها أعرب بالحركات الثلاثة الظاهرة مالم يضف للياء نحو هذا فمى وسوكت فمى ونظرت الى فمى والا قدرت على ماقبل الياء لمانع حركة المناسبة والمستكمل للشروط المذكورة (كجا أخو أبيك ذا ميسره) واعرابه جاء فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب وأخو فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة أخو مضاف وأبى مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة أبى مضاف والهاء مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر والميم علامة الجمع والواو للاشباع وذا حال من أخو منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة ذا مضاف وميسرة مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره لمانع سكون الروى

والشرط فى اعرابها بما سبق . اضافة لغير ياء من نطق وكونها مفردة مكبره كجا أخو أبيك ذا ميسره

﴿ باب المثنى ﴾

﴿ باب) بيان اعراب (المثنى ﴾

وهو ما دل على اثنين بزيادة ألف ونون على لفظ واحده حالة الرفع وياء مفتوح ماقبلها مع نون مكسورة حالتى النصب والخفض وشروط التثنية عند الجمهور ثمانية مجموعة فى قوله

شرط المثنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ماركبا

موافقا فى اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره

فلا يثنى المبنى على الاصح ونحو ذان واللذان صيغة مستقلة وانما تغير ابالعوامل نظر الصورة التثنية فبنيا على مايشاكل اعرابها وهذا مراد من قال انهما ملحقان بالمثنى فى اعرابه ونحو يازيدان بناؤه وارد على التثنية ونحو منان ومنين زيادته للحكاية تحذف وصلا لا للتثنية ولا يثنى غير المفرد من المثنى وجمعى التصحيح والجمع المتناهى وانما يثنى غير المتناهى واسم الجنس واسم الجمع لان لها نظيرا فى الآحاد ولا يثنى العلم الا بعد تنكيره بان يراد به أى واحد مسمى به ثم يعوض عن العلمية التعريف بال أو النداء لان العلم يدل على التشخص والتثنية على الشيوع والتعدد فيتنافيان ولا يثنى المركب أما الاسنادى كشاب قرناها فبالاتفاق بل يقال ذوشاب قرناها مثلا من اضافة المسمى للاسم وأما المزجى فكذلك على المشهور ختم بويه أم لا وكذا التقييدى وأما الاضافى فان انفرد المضاف اليه ثنى الصدر فقط كعبدا زيد وان تعدد كل منهما كعبدزيد المكى وعبدُزيد المصرى مثلا فالوجه تثنيتهما كعبدا الزيدين ولا يثنى ما اختلف لفظه أو معناه عند الجمهور فكل من نحو قوله ﷺ اللهم أعز الاسلام باحب العمرين اليك أى عمر بن الخطاب وأبى جهل عمرو بن هشام فغلب من سبقت له السعادة ونحو الابوين للاب والام فى تغليب التثنية سماعى كما صرح به غير واحد وهو ملحق بالمثنى فى اعرابه على التحقيق فافهم ونحو قولهم القلم أحد اللسانين شاذ وكذا المشترك باعتبار معنييه كقرآن للحيض والطهر لئلا يلتبس بفردى أحد المعنيين وانما ثنى العلم المشترك كالزيدين لتأوله بالمسميين بزيد ولعدم التباسه اذ ليس تحته أفراد وأجاز ابن مالك تثنية اللفظ مرادا به حقيقته ومجازه والمشترك باعتبار معنييه مع أمن اللبس كعندى عينان منقودة ومورودة ولا يثنى ما ليس له مماثل أى ثان فى الوجود كشمس وقمر والقمران تغليب كما مر ويمكن الاغناء عن هذا بما قبله لان مالا ثانى له لم يوافق شيأ فى معناه ولا يثنى ما استغنى عن تثنيته بغيره كما استغنى بتثنية جزء وسى عن بعض وسواء و بكلا وكلتا عن تثنية أجمع وجمعاء و بستة وثمانية عن تثنية ثلاثة وأربعة وأما قوله

فيارب ان لم تجعل الحب بيننا * سواءين فاجعل لى على حبها جلدا

فشاذ (والرفع فى كل مثنى) حقيقى قياسى داخل تحت حده المشهور عند جمهور النحويين كائن (بالالف) نيابة عن الضمة (والنصب والجر) فى ذلك (بياء) مفتوح ماقبلها مكسور مابعدها نيابة عن الفتحة والكسرة (وأضف) أى انسب (لـ)ـكل ما ألحق بالمثنى الحقيقى مما لم يدخل تحت حده المشهور وذلك اما لكونه لم يدل حال التكلم على اثنين كالمثنى المسمى به علما كالبحرين أو اسم جنس كـكابتى الحداد واما لعدم الزيادة كـكلا فان ألفها بدل عن أصل واو او ياء وكذا كلتا بناء على ان الفاء كذلك وتاؤها للتأنيث واما لكونه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه كـ(اثنين واثنتين) وكذا كلتا بناء على أن ألفها زائدة وتاؤها عوض عن اللام واما لكونه لا يصلح عند التجريد عن الزيادة الا لعطف غيره عليه كتغليب التثنية المتقدم (هذا العمل) أى الحكم وهو الرفع بالالف نيابة عن الضمة والنصب والجر بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الفتحة والكسرة فتقول جاءنى اثنان واثنتان ورأيت اثنين واثنتين ومررت باثنين واثنتين (كذا) أى كالمذكور من اثنين واثنتين فى الاعراب بهذين الحرفين لكن (مع) شرط الاضافة الى (المضمر) لا الاسم الظاهر (كلتا وكلا) فتقول جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتنى كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان أضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا ويقدر الاعراب على الالف كالمقصور وذلك لان لهما حقا من الافراد والتثنية لان لفظهما مفرد ومعناهما مثنى فاعربا كالمفرد تارة وكالمثنى أخرى ولما كان اعراب المثنى فرع اعراب المفرد والمضمر فرع المظهر أعطى الاصل للاصل والفرع للفرع للمناسبة و بعضهم يعربها كالمثنى مطلقا و بعضهم

والرفع فى كل مثنى بالالف والنصب والجر بياء وأضف لاثنين واثنتين هذا العملا كذا مع المضمر كلتا وكلا

كالمقصور مطلقا ومنه قوله

نعم الفتى عمدت اليه مطيتى * فى حين جدّ بنا المسير كلانا

وحاصل ماذكر أمران الاول أن المثنى وما ألحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا والثانى أن الالف علامة رفعهما والياء علامة نصبهما وجرهما (نحو اشترى الزيدان حلتين * كلتاهما لاثنين واثنتين) واعرابه اشترى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف للتعذر لامحل له من الاعراب والزيدان فاعله مرفوع بالالف لانه مثنى وحلتين منصوب بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها لانه مثنى أيضا * وكلتاهما مبتدأ مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى وكلتا مضاف والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر والميم حرف عماد أى حرف يعتمد عليه الالف فى الدلالة على التثنية والالف علامة التثنية ولاثنين اللام حرف جر واثنين مجرور بها وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها لانه ملحق بالمثنى والجار والمجرور متعلق بمحذوف واجب الحذف تقديره كائن خبر المبتدا واثنتين معطوف عليه والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الياء كذلك والجملة من المبتدا والخبر فى محل جر صفة لحلتين لان الجملة بعد النكرة المحضة صفة والامر الاول هو المشهور من لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فتقول جاء الزيدان كلاهما و رأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما وبعض هؤلاء يعربه كالمقصور مع كسر النون أبدا وبعضهم يعربه على النون كسلمان والظاهر على هذا أن نحو صالحان يمنع الصرف للزيادة والوصفية مثلا والامر الثانى هو المشهور عند النحويين ولكن الصحيح الامر الاول وهو مذهب سيبويه والجمهور وعليه يكون الاعراب فى المثنى وما ألحق به بحركات مقدرة على الالف رفعا وعلى الياء نصبا وجرا كما قالوا فى الاسماء الستة ولم يوافقهم ابن مالك هنا لانه كان يجب ظهور فتحة النصب على الياء فتقلب ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها * والله سبحانه وتعالى أعلم

نحو اشترى الزيدان حلتين كلتاهما لاثنين واثنتين

﴿ باب جمع المذكر السالم ﴾

﴿ باب) بيان اعراب (جمع المذكر السالم ﴾

وهو مادل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون على لفظ مفرده حالة الرفع وياء مكسور ماقبلها مع النون مفتوحة حالتى النصب والخفض وسلم فيه بناء مفرده عن تغيير التكسير وأما تغييره فى نحو قاضون ومصطفون فللاعلال ﴿وشروط الذى يجمع هذا الجمع قياسا عند الجمهور ستة * الأول﴾ الاعراب فلا يجمع المبنى ونحو اللذون صيغة مستقلة وانما تغير بالعوامل على لغة بعضهم نظرا لصورة الجمع فبنى على مايشاكل اعرابه ونحو يازيدون بناؤه وارد على الجمع ونحو منون ومنين زيادته للحكاية تحذف وصلا لالملجمع * الثانى التنكير فلا يجمع العلم الا بعد تنكيره بان يراد به أىّ واحد مسمى به ثم يعوّض عن العلمية التعريف بأل أو النداء لما مر فى التثنية ولهذا لاتثنى ولاتجمع كنايات الاعلام كفلان لعدم قبولها التنكير * الثالث كونه غير مثنى ولاجمع تصحيح ولا الجمع المتناهى * الرابع أن لايستغنى عن جمعه بغيره كما استغنى بتسعة واثنى عشر عن جمع ثلاثة وأربعة * الخامس أن يتعدد متحدا لفظه ومعناه فلا تجمع الثلاثة المختلفة لفظا أو معنى الا بالتغليب فيكون ملحقا بالجمع لاجمعا * السادس كونه وصفا مشتقا أو مؤولا به وهو العلم الشخصى لتأوله بالمسمى دون باقى الاسماء وذلك لان دلالة الواو على الجمعية انما هى بالأصالة فى الفعل بدليل اسميتها فيه فلا يجمع بها الا ماشابهه معنى وصحة واعلالا وهو الوصف المشتق وحمل عليه العلم لماذكر فالذى يجمع بهذا الجمع نوعان الاول العلم ﴿وشروطه أربعة * أحدها﴾ كون مسماه مذكرا * وثانيها كونه عاقلا * وثالثها كون لفظه خاليا من تاء التأنيث ورابعها كونه خاليا من التركيب الاسنادى كشاب قرناها باتفاق ومن التركيب المزجى ختم بويه أولا على أحد قولين وكذا التقييدى على ماستظهر وأما الاضافى فيجمع جزؤه الاول فقط كغلامو زيد قولا واحدا ان انفرد المضاف اليه فان تعدد كل منهما فالوجه

جمعهما كعبيد الزيود على ما اختاره العلامة الأمير * النوع الثانى الوصف ﴿وشروطه ستة * أحدها وثانيها﴾ أن يدل على مذكر عاقل * وثالثها خلو لفظه من التاء * ورابعها وخامسها أن لا يكون لفظه على أفعل الذى مؤنثه فعلاء ولا فعلان الذى مؤنثه فعلى * وسادسها كونه غير مايستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وارفع بواو) نيابة عن الضمة (جمع) اسم ذى (تذكير) علم أوصفة بالشروط المذكورة (سلم) فيه بناء واحده عن تغيير التكسير (ونصبه) أى الجمع المذكور (كالجر بالياء) المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الفتحة والكسرة (لزم) أى ذلك النصب بها كما لزم الجر بها (كذاك) أى الجمع المذكور (ملحق بهذا الباب) أى باب جمع المذكر السالم فى اعرابه بالواو رفعا و بالياء نصبا وجرا وهو أربعة أنواع الاول أسماء جموع كعشرين وأولى والثانى جموع لم تستوف الشروط كأهلين وعالمين والثالث جموع مسمى بها كعلبين والرابع جموع تكسير كارضين وسنين وذلك (ك) قولك (المتقون هم أولوا الألباب) فالمتقون مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وهم ضمير فصل لامحل له من الاعراب على الاصح وأولوا خبر مرفوع بالمبتدا وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه ملحق بجمع المذكر السالم وأولوا مضاف والالباب أى العقول مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة أى المتقون هم المنتفعون بعقولهم (و) نحو قولك (ارحم ذوى القربى من الأهلينا * تسكن بدار الخلد عليينا) فارحم فعل أمر مبنى على السكون لامحل له من الاعراب وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وذوى مفعوله منصوب بالياء المكسور ماقبلها نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم ذوى مضاف والقربى مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف لمانع التعذر أى أصحاب المنزلة القربى ومن الأهلينا من حرف جر والاهلينا مجرور بها وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الكسرة لانه ملحق بجمع المذكر السالم وألفه للاطلاق والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا حال من ذوى القربى وتسكن فعل مضارع مجزوم فى جواب الطلب وعلامة جزمه السكون وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت و بدار الباء حرف جر ودار مجرور بها وعلامة جره كسرة ظاهرة دار مضاف والخلد مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة أى دارا لاقامة لاانتقال لك عنها وهى الجنة وعليينا بدل من دار الخلد أو عطف بيان منه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانه ملحق بجمع المذكر السالم لانه اسم لأعلى الجنة فقوله تعالى كتاب مرقوم على حذف مضاف أى محل كتاب وفى الكشاف انه اسم لديوان الخير الذى دون فيه ماعملته الملائكة وصلحاء الثقلين فكتاب الابرار مصدر بتقدير مضاف أى كتابة أعمال الابرار فهو على كل علم بصيغة الجمع كزيدون مسمى به وكنصيبين وقنسرين علمى بلدين بالعراق والشأم فيلحق بالجمع فى اعرابه استصحابا لاصله على الراجح ومقابله أربعة مذاهب * الاول اعرابه بالحركات الثلاث على النون منونا مع لزوم الياء كحين وغسلين * الثانى اعرابه بالحركات على النون منونا أيضا مع لزوم الواو كعربون * الثالث اعرابه بالضمة والفتحة على النون مع الواو كهرون ممنوعا صرفه للعلمية وشبه العجمة * الرابع تقدير حركات اعرابه الثلاثة على الواو مع فتح النون أبدا وهذا أقلها ثم ماقبله على الترتيب وأما المثنى اذا سمى به فاما أن يعرب كاصله أو كعثمان غير مصروف للعلمية والزيادة ومحل ذلك مالم يجاوز اسبعة أحرف والا تعين اعرابهما بالحروف كما فى التسهيل كاشهيبا بين مثنى اشهباب مصدر اشهاب من الشهبة وهى لون معروف * والله أعلم

﴿باب﴾ بيان اعراب ﴿ماجمع بالف وتاء مزيدتين﴾

وهو اسم دل على أكثر من اثنين بسبب زيادة ألف وتاء على لفظ مفرده ﴿وينقاس فى خمسة أنواع * الاول﴾

وارفع بواو جمع تذكير سلم
ونصبه كالجر بالياء لزم
كذاك ملحق بهذا الباب
كالمتقون هم أولوا الالباب
وارحم ذوى القربى من الأهلينا
تسكن بدار الخلد عليينا
﴿باب ما جمع بالف وتاء مزيدتين﴾

ذو التاء علما كفاطمة وطلحة أو غير علم كشجرة الامرأة وأمة وشاة وشفة وقلة بضم القاف وفتح اللام مخففة لعبة للصبيان وأمة بالضم والتشديد وملة فلا تجمع هذا الجمع ولعله لعدم السماع وقيل تجمع شفة على شفهات أو شفوات وأمة على أموات وأميات * والثانى ذو الالف مقصورة كحبلى وممدودة كصحراء المؤنثى أفعل وفعلان كحمراء وسكرى فلا يجمعان بالالف والتاء كما لم يجمع مذكرهما بالواو والنون وكذا فعلاء الذى لا أفعل له كعجزاء ورتقاء عند غير ابن مالك وهل يجمع ما كان علما لمذكر كزكريا هذا الجمع أم لا * والثالث علم مؤنث لاعلامة فيه كزينب الاباب حذام عند من بناه * والرابع مصغر مذكر مالا يعقل كدريهمات * والخامس وصف مذكر غير عاقل كايام معدودات وجبال راسيات فما عداهذه الخمسة يقتصر فيه على السماع كسموات وأرضات وثيبات وشمالات وأمهات لانها أسماء جنوس مؤنثة بلاعلامة ونحو سجلات وحمامات من كل مذكر لا يعقل ليس مصغرا ولا صفة (وكل) اسم (مجموع) أى تحققت جمعيته قياسا أو سماعا (ب) زيادة (تاء وألف) على لفظ مفرده (فرفعه بضمة) ظاهرة أو مقدرة كجاءت فاطماتى (لايختلف) فى مذهب من المذاهب الآتية (و) أما (النصب) أى للجمع المذكور فهو (مثل الجر) أى محمول على جره فى كونه (بالكسر جعل) نيابة عن الفتحة فقط عند البصريين وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام فيما حذفت لامه حكى سمعت لغاتهم ورأيت بناتهم بالفتح قال فان زدت فى الجمع نصب بالكسرة كاخوات وسنوات (كذاك) أى كالجمع المذكور فى الاعراب بالضمة رفعا وبالكسرة نصبا وجرا (ماسمى به) من هذا الجمع بان جعل علما لمذكر أو مؤنث بعد أن كان جمعا نحو أذرعات علم قرية بالشام وهو فى الاصل جمع أذرعة جمع ذراع فينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولايحذف منه التنوين لانه للمقابلة مراعاة لاصله وهو حال الجمعية ولم ينظر فيه لاجتماع العلمية والتأنيث أصلا على الصحيح وقيل انه اذا سمى به مؤنث يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة مراعاة لاصله ويزال منه التنوين نظرا للعلتين لانه وان كان للمقابلة لكنه يشبه الصرف صورة وقيل انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نظرا للعلتين فقط ولايعتبر أصله ولو سمى به مذكر لان تاءه على هذا القول تقلب فى الوقف هاء كما نص عليه فتكون هى الهاء المانعة فينبغى أن يمنع أيضا للتأنيث اللفظى (و) مثل هذا الجمع أيضا فى الاعراب بالضمة رفعا وبالكسرة نصبا وجرا (ماحمل) عليه مع ماسمى به منه وهو نوعان الاول مالا مفرد له من لفظه بل من معناه كأولات اسم جمع فى المؤنث كأولوا فى المذكر الا أن أولوا خاص بالعاقل ومفرده من معناه ذات وأصله أولى بضم ففتح قلبت الياء ألفا فوزنه فعلت بزيادة التاء فقط وألفه أصلية وتكتب أولات بالواو حملا على مذكره وهو أولوا الثانى ماله مفرد من لفظه لكنه دل على الجمع بالوضع لابالزيادة كالات جمع التى فى لغة وان كان الاشهر بناء وذوات جمع ذات الطائية عند بعض من أثبته واماذوات بمعنى صاحبات فهو جمع حقيقة لذات بمعنى صاحبة لاملحق به والتاء فى ذات عوض لامها كبنت وبنات فافهم ﴿وبالجملة﴾ فالملحق بهذا الجمع فى اعرابه بالضمة والكسرة ثلاثة أنواع ماسمى به منه كاذرعات ومالا مفرد له من لفظه بل من معناه وماله مفرد من لفظه لكنه دل على الجمع بالوضع فهذا الجمع وهذه الملحقات به ترفعها بالضمة وتنصبها بالكسرة نيابة عن الفتحة كما تجرها بالكسرة على الاصل (ك) مافى قولك (وافت الهندات أذرعات) فوافى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين لامحل له من الاعراب والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين والهندات فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة وأذرعات مفعوله منصوب بالكسر نيابة عن الفتحة لانه ملحق بهذا الجمع (و) كما فى قولك (اعرف أولات الفضل بالصفات) فاعرف فعل أمر مبنى على السكون لامحل له من الاعراب وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره

وكل مجموع بتاء وألف فرفعه بضمة لايختلف والنصب مثل الجر بالكسر جعل
كذاك ماسمى به وما حمل
كوافت الهندات أذرعات
واعرف أولات الفضل بالصفات

أنت وأولات مفعوله منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لانه ملحق بهذا الجمع أيضا أولات مضاف والفضل مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وبالصفات الباء حرف جر والصفات مجرور بها وعلامة جره كسرة ظاهرة والجار والمجرور متعلق باعرف والله أعلم

﴿ باب ﴾ بيان اعراب (الافعال الخمسة ﴾

وهى كل فعل مضارع بدئ بالتاء أو بالياء ورفع ألف الاثنين أو واو الجماعة أو بدئ بالتاء ورفع ياء المؤنثة المخاطبة نحو تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين وتسمى الامثلة الخمسة لانها ليست هى المقصودة بخصوصها بل هى وماماثلها فى الاتصال بالالف أو الواو أو الياء وهذه الخمسة بالتفصيل عشرة باعتبار أن تضربان بالفوقية يصلح للمخاطبين والمخاطبتين والغائبتين والالف فى الاولين اسم فقط وفى الثالث تكون اسما فى نحو الهندان تقومان وحرفا فى نحو تقومان الهندان على لغة أكلونى البراغيث ويضربان بالتحتية للغائبين فقط وألفه اسم فى نحو الزيدان يضربان وحرف فى نحو يضربان الزيدان على تلك اللغة فهذه ستة ويضربون بالتحتية للغائبين وواوه اسم فى نحو الزيدون يضربون وحرف فى نحو يضربون الزيدون على تلك اللغة أيضا وتضربون بالفوقية للمخاطبين وواوه اسم فقط والعاشر تضربين وان نظر الى تغليب المذكر على المؤنث أو الحاضر على الغائب والعكس والى كون المؤنث حقيقيا ومجازيا زاد العدد (والرفع بالنون) نيابة عن الضمة كائن (لافعال) خمسة اجمالا (تكون) أى هذه الافعال (كيفعلان) وتفعلان فى البدء بالياء أو بالتاء مع رفع ألف الاثنين أو ك(تفعلين) فى البدء بالتاء ورفع ياء المؤنثة المخاطبة أو ك(يفعلون) وتفعلون فى البدء بالياء أو بالتاء مع رفع واو الجماعة وذلك عند تجردها من الناصب والجازم لهما من الناصب والجازم نحو يضربان وتضربون وتضربين فالثلاثة مرفوعة لتجردها من الناصب والجازم وعلامة رفعها ثبوت النون والالف فى الأول والواو فى الثانى والياء فى الثالث فاعل مبنية على السكون فى محل رفع (والنصب والجزم) لهذه الافعال المذكورة كائن (بحذف) تلك (النون) التى كانت قبل دخول الناصب والجازم علامة الرفع فلما دخل عليها الناصب والجازم نصبت وجزمت بحذف النون وذلك (ك)قولك (لتقنعا الترضيا بالدون) واعرابه لتقنعا اللام لام الامر وتقنعا فعل مضارع مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه حذف النون والالف فاعل مبنى على السكون فى محل رفع ولترضيا اللام لام كى وترضيا فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد لام كى وعلامة نصبه حذف النون والالف فاعله مبنى على السكون فى محل رفع وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بلام كى والجار والمجرور متعلق بتقنعا وبالدون الباء حرف جر والدون مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة والجار والمجرور متعلق بترضيا والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ باب ﴾ بيان (قسمة) كل من (الافعال) باعتبار أحوال بنائها أو اعرابها ﴾

(والفعل) كما مر ثلاثة أنواع (ماض) كقام وصلى وردّ بفتح الراء وقيل وأكرم وانطلق واستخرج (ثم أمر) كقم وصل ورد بضم الراء وأكرم وانطلق واستخرج (ثم ما) أى فعل أو الفعل الذى (ضارع) اى شابه الاسم فى توارد المعانى المختلفة عليه التى لا تتميز الا بالاعراب كان يراد فى نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن النهى عن الفعلين معا فيجزم الفعل الثانى أو يراد النهى عن الاول مصاحبا للثانى واباحة كل منهما على انفراده فينصب الفعل الثانى بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب النهى أو يراد النهى عن الاول فقط واباحة الثانى فيرفع الثانى بالتجرد وتجعل الواو للاستئناف كما تواردت نحو الفاعلية والمفعولية والاضافة على الاسم فى ما أحسن زيد برفع زيد على الفاعلية اذا جعلت ما نافية وأحسن فعل ماض أو بنصبه على المفعولية اذا جعلت ما تعجبية نكرة مبتدا وأحسن فعل ماض فعل تعجب أو

﴿ باب الافعال الخمسة ﴾ والرفع بالنون لافعال يكون كيفعلان تفعلين يفعلون والنصب والجزم بحذف النون كلتقنعا لترضيا بالدون

﴿ باب قسمة الافعال ﴾ والفعل ماض ثم أمر ثم ما ضارع

بجره بالاضافة اذا جعلت ما استفهامية مبتدأ وأحسن اسم تفضيل خبر مرفوع بالضمة الظاهرة فلذا استحق الاعراب كما استحقه الاسم المضارع لكن لما كان الاسم لا يغنى عنه فى افادة معانيه غيره كان الاعراب أصلا فيه بخلاف المضارع فانه يغنى عنه وضع اسم مكانه كان يقال فى النهى عن كليهما فى نحو لا تعن بالجفا وتمدح عمرا لا تعن بالجفا ومدح عمر و بالجر وعن الاول فقط ولك مدح عمرو وعن المصاحبة مادحا عمرا فكان اعرابه فرعا بطريق الحمل على الاسم هذا ما اختاره فى التسهيل فى علة اعراب المضارع وردما عداه وهو الحق وأما توارد المعانى على الماضى أيضا فى نحو ماصام زيد واعتكف من حيث انه يحتمل ماصام وما اعتكف وماصام وقد اعتكف أى معتكفا وما صام ولكن اعتكف فاما أن يقال انه نادر واما أن يقال ان هذه المعانى لا يتوقف تمييزها فى الماضى على الاعراب لامكان تمييزها معه بالادوات الدالة عليها كما سمعته ولا كذلك المضارع لانه لا تميز مع وجوده بغير الاعراب كما هو جلى و بعد فالعمدة فى هذه الاحكام السماع وهذه حكم تلتمس بعد الوقوع لا تحتمل هذا البحث والتدقيق وذلك نحو يضرب وأصلى ونرد و يقال وتكرم وانطلق وهند تستخرج مالى (والكل) من الافعال الثلاثة المذكورة (بحد) أى تعريف و بيان لمعناه (عاما) أى فى كلامهم وقد قدمته فى الشرح موضحا فلا تغفل نعم علم من كلام الناظم ما يتميز به كل من العلامات ولكل واحد من هذه الافعال الثلاثة حكم يتعلق باوله وحكم يتعلق بآخره * أما ما يتعلق بالآخر (فاقض) أى احكم (لآخر فعل (ماض بالبناحتما) أى وجوبا (على * فتح) يكون ظاهرا بل (ولو مقدرا) فيبنى على الفتح الظاهر فى ثلاث حالات الاولى والثانية اذا كان صحيح الآخر ورفع الاسم الظاهر أو الضمير المستتر نحو ضرب زيد وضربت هند وزيد قام وفاطمة ذهبت والثالثة اذا رفع ألف الاثنين ولو كان معتلا نحو الزيدان قضيا والهندان ضربا و يبنى على الفتح المقدر فى أربع حالات الاولى والثانية اذا كان معتل الآخر ورفع الاسم الظاهر أو الضمير المستتر (نحو) زيد (انجلا) وهندسمت وصلى عمرو ودعت دعد فهو فى هذين الحالتين مبنى على فتح مقدر على الالف المذكورة أو المحذوفة لالتقاء الساكنين لمانع التعذر والثالثة اذا رفع واو الجماعة نحو ضربوا ورموا ودعوا فيبنى على فتح مقدر لمانع ضمة المناسبة للواو والرابعة اذا رفع ضمير رفع متحرك وهو منحصر فى ثمانية أنواع نوعى ضمير المتكلم نحو ضربت بضم التاء وضربنا وأنواع ضمير الخطاب الخمسة وهى ضربت بفتح التاء وضربت بكسرها وضربتما وضربتم وضربتن والثامن نون النسوة الغائبات نحو النساء ضربن فيبنى فى هذه الحالة على فتح مقدر لمانع السكون العارض لدفع توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة اذا الفعل مع فاعله كالشئ الواحد (وابن) أمرا (على) واحد من أربعة أمور على (الحذف) اما لآخره اذا كان آخره حرفا من حروف العلة أى بحذف الواو فى نحو ادع والياء فى نحو ارم والالف فى نحو اخش واما للنون اذا رفع ألف الاثنين نحو اضربا أو واو الجماعة نحو صلوا أو ياء المؤنثة المخاطبة نحو اسعى ياهند (أو) على (السكون) الظاهر فى حالتين اذا رفع ضميرا مستترا وكان صحيح الآخر غير مضاعف ولم يتصل بآخره نونا التوكيد نحو اضرب واذا رفع نون النسوة نحو يا نساء اذهبن والمقدر ان كان مضاعفا ولم يتصل بآخره نونا التوكيد ولا نون النسوة كرد وعد فهما مبنيان على سكون مقدر على آخره لمانع حركة الادغام أو على الفتح اذا اتصلت نون التوكيد الثقيلة أو خفيفة بآخره نحو اضربن واذهبن أى اجعل (أمرا) أى آخر فعل الامر مبنيا على واحد من الامور الاربعة المذكورة على السكون (كقم) فهو فعل أمر مبنى على السكون الظاهر والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (و) على حذف الآخر كـ(ادع) فهو مبنى على حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (وقل) فى بنائه على حذف النون (صلوا) فصلوا فعل أمر مبنى على

والكل بحد عاما
فاقض لماض بالبنا حتما
على
فتح ولو مقدرا نحو
انجلى
وابن على الحذف او
السكون
أمرا كقم وادع وقل
صلوا

حذف النون والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والنون للوقاية أى وقاية الفعل من الكسرة الشبيهة بكسرة الاعراب الخاصة بالاسم و ياء المتكلم مفعول مبنى على السكون فى محل نصب (وابن على الفتح) فعلا (مضارعا) فى حالة واحدة وهى اذا (ترى * تأكيده جاء بنون) ثقيلة أو خفيفة بشرط كونه (باشرا) آخره امالفظا نحو قوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين فاللام موطئة للقسم و يسجنن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل رفع بالتجرد ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود الى سيدنا يوسف وليكونن الواو حرف عطف واللام موطئة للقسم ويكونن مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل رفع بالتجرد ونون التوكيد حرف مبنى على السكون لامحل له من الاعراب واسم يكون مستتر جوازا تقديره هو يعود الى سيدنا يوسف أيضا ومن الصاغرين من حرف جر الصاغرين مجرور بها وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى المفرد والجار والمجرور متعلق بمحذوف واجب الحذف تقديره مستقرا خبر يكون واما تقديرا نحو قوله

لاتهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

فلاناهية وتهين فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين وهما النون ولام الفقير فى محل جزم بلا الناهية وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت والفقير مفعول منصوب بالفتحة الظاهرة وعل حرف ترج ونصب لغة فى لعل والكاف اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وأن حرف مصدرى ونصب وتركع مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ويوما ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة وان ومابعدها فى تأويل مصدر مرفوع خبر عل والدهر الواو واو الحال والدهر مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة وقد حرف تحقيق ورفع فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود الى الدهر والهاء فى رفعه ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعوله وجملة قد رفعه خبر المبتدا والرابط الضمير المستتر فى رفع والجملة من المبتدا والخبر فى محل نصب حال من فاعل تركع فان فصلت نون التوكيد عن آخر المضارع بالف الاثنين لفظا فى نحو لاتتبعان أو بواو الجماعة أو بياء المؤنثة المخاطبة تقديرا فى نحو لتبلون ونحو فاما ترين من البشر أحدا فقولى أعرب بثبوت النون المحذوفة لتوالى النونات رفعا وحذفها جزما ونصبا فتقول فى لاتتبعان لاناهية وتتبعان مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون والالف فاعله مبنى على السكون فى محل رفع والنون الثقيلة للتوكيد وفى لتبلون اللام موطئة للقسم وتبلون مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالى النونات والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ولدلالة الضمة عليها ونائب فاعل فى محل رفع والنون الثقيلة للتوكيد * وفى فاما ترين الخ الفاء بحسب ماقبلها وان المدغمة فى ما الزائدة حرف شرط جازم وترين فعل الشرط مجزوم بان وعلامة جزمه حذف النون والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ولدلالة الكسرة عليها فاعل فى محل رفع والنون الثقيلة للتوكيد ومن البشر جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا حال من أحدا لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها تعرب حالا وأحدا مفعول منصوب بالفتحة الظاهرة فقولى الفاء رابطة للجزاء لكونه طلبيا وقولى فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعله فى محل رفع والجملة فى محل جزم جواب ان (وان يكن) أى المضارع (متصلا) آخره (بنون) هى ضمير غيبة أو خطاب (لـ) جماعة من (نسوة) نحو قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن وقولك لاتضربن ياهندات (فابن) أى المضارع حينئذ (على السكون) فتقول فى اعراب الآية المذكورة الوالدات مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ويرضعن فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل رفع

وابن على الفتح مضارعا ترى تأكيده جاء بنون باشرا وان يكن متصلا بنون لنسوة فابن على السكون

بالتجرد ونون النسوة فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع وأولاد مفعوله منصوب بالفتحة الظاهرة وجملة يرضعن فى محل رفع خبر المبتدا والرابط نون النسوة وتقول فى اعراب المثال المذكور لاناهية وتضربن مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم بلا ونون النسوة مبنى على الفتح فى محل رفع فاعله ويا هندات يا حرف نداء وهندات مبنى على الضم فى محل نصب بيا أو أدعو (وفى سوى ذين) الحالين المذكورين للمضارع (وجوبا يعرب) أى المضارع (بالرفع) والنصب والجزم وعلامة رفعه اما الضمة المقدرة ان كان معتل الآخر (مثل نرتجى) وادعو ونخشى (و) أما الضمة الظاهرة ان كان صحيح الآخر نحو (نرهب) واما ثبوت النون نحو يدعون وترهبون ويسألان فترجمان وتشكرين ويكون رفعه (حيث خلا) أوله (عن) حرف (ناصب (و) ء (ما) له (جزم) وعلامة نصبه حيث دخل عليه ناصب اما الفتحة الظاهرة ان كان صحيح الآخر أو معتلا بالواو أو بالياء نحو لن يذهب ولن يدعو ولن يصلى واما الفتحة المقدرة لمانع التعذر ان كان معتلا بالالف نحو لن يخشى واما حذف النون ان رفع الالف أو الواو أو الياء نحو لن يذهبا فترضيا ولن يوضحوا المقصود فتعلموا ولن تسمعى وعلامة جزمه حيث دخل عليه جازم اما السكون الظاهر أو المقدر ان كان صحيح الآخر نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ونحو لم يكن الذين كفروا واما حذف آخره ان كان معتلا الآخر نحو لم يخش ولم يدع ولم يقض واما حذف النون ان رفع الالف أو الواو أو الياء * ولما يذوقوا عذاب ولما تعلما ولم تفهمى * وبالجملة فالفعل نوعان مبنى وهو الاصل ومعرب وهو الفرع ثم المبنى يكون لامحل له من الاعراب ان كان أمرا أو ماضيا لم يقع شرطا ولاجوابا لاداة شرط تؤثر فى معناه ويكون له محل من الاعراب ان كان ماضيا وقع شرطا أو جوابا لاداة شرط تؤثر فى معناه نحو ان قام زيد قمت فقام فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر فى محل جزم بان فعل الشرط وقمت فعل وفاعل وجد الفعل قام مبنى على فتح مقدر لمانع السكون العارض لدفع أربع متحركات فيما هو كالكلمة فى محل جزم بان جواب الشرط أو كان مضارعا باشرت آخره نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة أو نون النسوة والمعرب يكون ظاهر الاعراب ان كان صحيح الآخر ولم يباشر آخره أحد النونين المذكورتين أو كان من الافعال الخمسة ويكون مقدر الاعراب وظاهره ان كان معتل الآخر أو عرض بآخره مايقتضى التقدير والله أعلم * وأما مايتعلق بأول الفعل فاول الماضى المبنى للفاعل مفتوح الا المبدوء بهمزة الوصل وهو فيما احتوى على أكثر من أربعة كانجلى واستخرج فيكسر وماجاء من غير المبدوء بها مكسورا لاول امامع سكون الثانى أو كسره فليس باصل بل هو مغير عن الاصل نحو شهد بفتح فكسر وشهد بكسر فسكون وشهد بكسرتين وأول الماضى المبنى للمفعول مضموم لفرق بنائه من بناء الفاعل ولم يعكس لكثرة بناء الفاعل نحو ضمن وانطلق الانحو قيل وبيع وانقيد وأول الامر همز وصل ان سكن ثانى مضارعه لفظا سواء كان ثلاثيا مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها نحو اخش وامض وانفذ وكان خماسيا نحو انطلق وانجلى أو سداسيا كاستخرج واستثبت وتكون هذه الهمزة مضمومة وجوبا ان ضم ثالثه ضما أصليا ظاهرا كاسكن أو مقدرا كاغزى ياهند اذ أصله اغزوى بضم الزاى وقال بدر الدين بن مالك الضم فى هذا راجح لاواجب وتكون فيما عدا ذلك مكسورة سواء فتح ثانى الفعل كاعلم أو كسر كاضرب ولو بحسب الاصل كامشوا فان أصله امشيوا بالكسر واما أول غير المبدوء بهمزة الوصل فتارة يكون مضموما كقم وتارة يكون مكسورا كعد أمر من وعد وكل أمر من كال وتارة يكون مفتوحا وهو الغالب كتعلم وتدحرج وتسابق وأكرم ونم وأول المضارع مبدوء بحروف أنيت بشرط أن تكون الهمزة للمتكلم والنون للمتكلم المعظم نفسه أو المشارك والياء للمذكر الغائب والتاء للمؤنث الغائب أو للمخاطب مطلقا وقد تحذف هذه التاء مما كان أول

وفى سوى ذين وجوبا يعرب
بالرفع مثل نرتجى ونرهب
حيث خلا عن ناصب
وما جزم

ماضيه تاء فيقال فى تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التاءين وابقاء الأخرى وهو كثير جدا ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها (وحرفه) أى حرف مضارع (الرباعى) الذى هو من حروف أنيت (يضم تقول) فى المضارع (من أفلح) وكسر وقاتل ودحرج (زيد يفلح) وهند تكسر وأقاتل وندحرج وكذا يضم أوله مطلقا اذا بنى للمفعول (وافتح لـ) حرف المضارعة من مضارع غير الرباعى وهو الخماسى من (نحو يشترى) وينطلق ويتعلم والسداسى كيستخرج (و) الثلاثى نحو (يفرح) وينصر ويحسب والله أعلم

﴿ باب ﴾ بيان ﴿ النواصب ﴾ للمضارع

(و) هى أربعة لن وكى المصدرية واذن وان فان أردت نفى المستقبل الى غاية أو الى غير غاية فـ(انصب لماضارع) الاسم (من فعل بلن) كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقوله تعالى لن يخلقوا ذبابا (و) ان أردت تأويل المضارع بمصدر مضاف لفاعله مجرور بحرف جر فانصبه أى المضارع بـ(كى) المصدرية التى بمنزلة أن معنى وعملا ولا تكون كذلك الا (مع) تقدم (اللام) التعليلية عليها جارة لها مع المضارع فان الحرف المصدرى مع صلته اسم معرفة وهى اما ظاهرة كقوله تعالى لكيلا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج (و) إما مقدرة عند (حذف) فى نحو جئتك كى تكرمنى فان لم تقدر اللام قبل كى كانت كى حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما لا تظهر الا فى الضرورة ويتعين كون كى حرف جر اذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كى لأقرأ واللام تأكيد لها وان مضمرة بعدها اذ لا يجوز الفصل بين الناصب والفعل بالجار وغيره ولا يجوز ان تكون زائدة لان كى لم تثبت زيادتها فى غير هذا الموضع حتى يحمل هذا عليه ويترجح كونها جارة إذا تقدمها اللام وظهرت أن بعدها نحو جئت لكى ان أقرأ فتنبه ﴿ فائدة ﴾ زعم الفارسى ان أصل كما فى قول الشاعر

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

كما فحذفت الياء ونصب الفعل بها وذهب ابن مالك الى انها كاف التشبيه كفت بما ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وعلى هذين يخرج قوله ﷺ كما تكونوا يولى عليكم وأجيب عنه أيضا بانه أعمل ما المصدرية حملا لها على ان كما أهملت ان حملا على ما وبان حذف علامة الرفع من غير ناصب وجازم لغة وبان أصلها كيفما تكونوا فهى أداة شرط فهذه جملة أجوبة فاحفظها (واذن) حرف جواب وجزاء أى تقع فى كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ أو مقدر سواء وقعت فى صدره أو حشوه أو آخره ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شئ ويكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزاء لمضمون كلام آخر (ان صدرت) أى وقعت فى صدر الكلام (فانصب بها) الفعل المضارع بشرطين الاول كونه (مستقبلا) فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال والثانى كونه (متصلا) بها (أو بيمين فصلا) عنها نحو اذن أكرمك واذن والله أكرمك قال الشاعر

اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

فشروط نصب المضارع بها ثلاثة وقوعها فى صدر الكلام فلو قلت زيدا اذن أكرمه رفعت واستقبال الفعل بعدها وعدم فصله عنها بغير القسم نعم أجاز بعضهم الفصل بغير القسم أيضا كما أشار الى ذلك بعضهم بقوله

اعمل اذن اذا أتتك أولا * وسقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر اذا أعملتها أن تفصلا * الا بحلف أو نداء أو بلا
وافصل بظرف أو بمجرور على * رأى ابن عصفور رئيس النبلا

وحرفه من الرباعى يضم تقول من أفلح زيد يفلح وافتح لنحو يشترى ويفرح

﴿ باب النواصب ﴾

وانصب لما ضارع من فعل بلن
وكى مع اللام وحذف وإذن
ان صدرت فانصب بها المستقبلا
متصلا او بيمين فصلا

وان تجئ بحرف عطف أوّلا * فاحسن الوجهين أن لا تعملا

(وانصب) الفعل المضارع لا الماضى ولا الامر وان سبكتها بمصدر (بأن) اذا كانت مصدرية لا زائدة ولا مفسرة ولا اسمية بمعنى انا كما فى نحو ان فعلت أى أنا فعلت و (مالم) تكن مخففة من الثقيلة بان لم (تلى علما) ولا ظنا بمنزلة العلم وذلك نحو قوله تعالى ـ والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين ـ فان تقدم عليها مايدل على العلم كانت مخففة من الثقيلة لاغير ويجب فيما بعدها حينئذ أمران * أحدهما رفعه ان كان مضارعا خلا من ناصب وجازم * والثانى فصله منها ان كان فعلا متصرفا ليس بدعاء اما بحرف التنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى واما بحرف النفى نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا واما بقد نحو علمت أن قد يقوم زيد واما بلو نحو أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا لان معنى أفلم ييأس فيما قاله المفسرون أفلم يعلم وهى لغة النخع وهوازن (وصح) عند النحويين فى الفعل المضارع (وجهان) الرفع والنصب اذا دخلت عليه أن المصدرية (بعد) مايدل على (الظن) فيجوز أن تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها كما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة (والنصب رجح) فى القياس وهو الاكثر فى كلامهم ولهذا أجمعوا على النصب فى قوله تعالى الم أحسب الناس أن يتركوا واختلفوا فى قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين ثم اعلم أن لأن الناصبة للمضارع أحوالا ثلاثة * أحدها وجوب اظهارها اذا تقدمت عليها اللام ووليها لا نحو لئلا يعلم أهل الكتاب * وثانيها جواز اضمارها واظهارها (و) ذلك فى موضعين * الاول (بعد لام الجر) سواء كانت تعليلية أو للعاقبة أو زائدة نحو ليغفر لك الله ليكون لهم عدوا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس (فانصب) حينئذ المضارع (واضمرا * لان) المصدرية (جوازا) فلو قلت فى (ك) قولك (ارتق لينظرا) ارتقى لان ينظر لجاز والموضع الثانى فى جواز اضمار أن واظهارها (ك) الاول وهو ما اذا وقعت أن (بعد عاطف على اسم خالص) من التقدير بالفعل وهو الجامد المحض مصدرا كان كقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فى قراءة من قرأ من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار أن والتقدير أو أن يرسل وأن والفعل معطوفان على وحيا أى وحيا أو ارسالا ووحيا ليس فى تقدير الفعل ولو ظهرت أن فى الكلام لجاز أو غير مصدر كما لزيد ويحسن الى فلان وكقوله

ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو أسوأك علقما

بنصب اسوء عطفا على رجال وعلقم منادى مرخم علقمة والمراد بالعاطف خصوص الواو أو الفاء أو ثم أو أو (و) ثالث أحوال أن (اضمرها) فيه (على الوجوب) فلا يصح اظهارها فيه (واخصص) بهذا الوجوب (خمسا) بل ستا ثلاثة من حروف الجر * أحدها بعد كى التعليلية كما مر * والثانى (عقيب لام جحد) هو فى اصطلاح النحويين مطلق النفى وهذه اللام هى الداخلة فى اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان أو لم يكن ناقصتين مسندتين لما أسند اليه الفعل المقرون باللام فالمسبوقة بما كان (مثل ما * كان ذوو التقوى ليغشوا ظالما) فما نافية وكان فعل ماض ناقص وذوو اسمها مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وذوو مضاف والتقوى مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف لمانع التعذر وليغشوا اللام لام الجحود و يغشوا أى يأتوا منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع وظالما مفعوله منصوب بالفتحة الظاهرة وأن وما بعدها مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره مريدين لاتيان الظالم أو خبر كان المسبوقة بلم يكن نحو لم يكن الله ليغفر لهم فلم حرف نفى وجزم وقلب ويكن مجزوم بها وعلامة جزمه السكون ولفظ الجلالة اسمها مرفوع على التعظيم وليغفر اللام لام الجحود و يغفر منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة

وانصب بأن مالم تلى علما وصح
وجهان بعد الظن والنصب رجح
و بعد لام الجر فانصب واضمرا
لأن جوازا كارتق لينظرا
كبعد عاطف على اسم خالص
واضمرها على الوجوب واخصص
خمسا عقيب لام جحد مثل ما
كان ذوو التقوى ليغشوا ظالما

الظاهرة وفاعله مستتر جوازا يعود الى لفظ الجلالة ولهم جار ومجرور متعلق بيغفر وان وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف واجب الحذف تقديره مريد اللغفران لهم خبر يكن (و) الثالث (بعدحتى) الجارة (حيث) يكون الفعل بعدها مستقبلا بالنسبة الى ماقبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنسبة الى الأمرين جميعا اذ المنظور اليه فى هذه الآية حكاية كلامهم وعبارتهم الصادرة منهم ورجوع موسى مستقبل بالنسبة الى زمن التكلم المحكى فافهم أولم يكن مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم بل بالنسبة لما قبله فقط كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول اذ المنظور اليه فى هذه الآية زمن النزول لانه زمن التكلم بالنسبة لكونها اخبارا من الله تعالى لاحكاية لكلام آخر (معناها) أى حتى امامعنى (الى) الغائية (كاعمل لدار الخلد حتى تنقلا) فاعمل فعل أمر مبنى على السكون لامحل له من الاعراب والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ولدار جار ومجرور متعلق باعمل ودار مضاف والخلد أى الاقامة فى النعيم الدائم مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وحتى حرف غاية وجر بمعنى الى وتنقلا مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى الجارة وعلامة نصبه فتحة ظاهرة وألفه للاطلاق ونائب فاعله مستترفيه وجوبا تقديره أنت وان ومابعدها فى تأويل مصدر مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق باعمل واما معنى كى التعليلية نحو أسلم حتى تدخل الجنة فاسلم فعل أمر وفاعله مستترفيه وجوبا تقديره أنت وحتى حرف تعليل وجر وتدخل منصوب بان مضمرة وجوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجنة مفعوله منصوب بالفتحة الظاهرة وان ومابعدها فى تأويل مصدر مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق باسلم (و) ثالثة من حروف العطف الاول بعد (أواذا) أتى (المعنى) لها (بنحو الأتى) أى يجب اضمار ان بعد أو المقدرة بالا الاستثنائية فيما يحصل دفعة (كلاتقر العين أو يعطى الفتى) والمعنى لاتقرعينى بشئ الاباعطاء الفتى واعرابه لانافية وتقر مضارع مرفوع بالتجرد وعلامة رفعه ضمة ظاهرة والعين فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة وأوحرف عطف بمعنى الا ويعطى مضارع مجهول منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أوالتى بمعنى الا وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف لمانع التعذر والفتى نائب فاعله مرفوع بضمة مقدرة على الالف لمانع التعذر وأن ومابعدها فى تأويل مصدر مرفوع معطوف على مصدر مأخوذ مما قبله والتقدير لاتكون قرة العين بشئ أواعطاء الفتى والمقدرة بنحو الا وهو حتى اما الغائية فما ينقضى شيأ فشيأ كقوله

لأستسهلن الصعب أوأدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر

فاللام موطئة للقسم وأستسهلن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل رفع بالتجرد ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب وفاعله مستترفيه وجوبا تقديره انا والصعب مفعوله منصوب بالفتحة الظاهرة واوحرف عطف بمعنى الى وأدرك فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أوالتى بمعنى الى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله مستترفيه وجوبا تقديره انا والمنى مفعوله منصوب بفتحة مقدرة على الالف لمانع التعذر وأن ومابعدها فى تأويل مصدر مرفوع معطوف على المصدر المأخوذ مما قبله والتقدير ليكونن استسهال منى للصعب أو ادراك للمنى وانما احتاجوا الى هذا التأويل ليفرقوا بين أوالتى تقتضى مساواة ماقبلها لمابعدها فى الشك و بين أو التى تقتضى مخالفة ماقبلها لمابعدها فى ذلك فافهم فما انقادت الفاء تعليلية ومانافية وانقاد فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب والتاء علامة التأنيث حركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين والآمال فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة والا اداة حصر ملغاة ولصابر جار ومجرور متعلق بانقادت المذكور

و بعدحتى حيث معناها الى
كاعمل لدار الخلد حتى تنقلا
وأو اذا المعنى بنحو الاأتى
كلاتقر العين أو يعطى الفتى

وأما التعليلية فيما اذا كان ما بعدها علة لما قبلها نحو لارضين الله أو يغفر لى فاللام موطئة للقسم وأرضين فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة الخ ولفظ الجلالة منصوب على التعظيم بالفتحة الظاهرة وأو حرف عطف بمعنى لام التعليل و يغفر منصوب بان مضمرة وجوبا بعدأو المذكورة وعلامة نصبه فتحة ظاهرة وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الله ولى جار ومجرور متعلق بيغفر وان ومابعدها فى تأويل مصدر مرفوع معطوف على المصدر المأخوذ مما قبله نظير مامر و يحتمل الثلاثة لالزمنك أوتقضينى حقى والمعنى على الاستثناء لالزمنك فى جميع الازمان الازمن القضاء أى وقت انتهائه وخرجت أوالتى لاتقدر بما ذكر بان تكون لمجرد العطف فلا ينصب الفعل بعدها الا اذا عطفت على اسم خالص كما مر (و) الثانى والثالث (بعدواو) قصد بها المصاحبة فمن هنا اختلف فى كونها عاطفة للمصدر المنسبك على مصدر متصيد مما قبلها كما صرح به أولا بل هى بمعنى مع أو للحال فالمصدر بعدها مبتدأ حذف خبره لكثرة الاستعمال فمعنى قم وأقوم قم وقيامى ثابت أومع قيامى لان العطف يفوت النص على المعية أى ليكن قيام منك وقيام منى وهذا الثانى هو قول الرضى واستظهره الدمامينى فان لم يقصد بالواو المصاحبة وانما قصد بها اما التشريك بين الفعلين أو جعل ما بعدها خبر المبتدإ محذوف لم يجز النصب (ثم) بعد (فاء) السببية عاطفة للمصدر المنسبك على مصدر يتصيد مما قبلها ان كان قبلها مايتصيد منه مصدر والا فمحل خلاف قيل يرفع مابعدها حينئذ على الاستئناف أوعطف جملة على جملة بلا قصد للتسبب وقيل ينصب مابعدها حينئذ و يتصيد مصدر من لازم الجملة كما يقال فى نحو ما أنت زيد فنكرمك مايثبت كونك زيدا فاكرامك وهذا من العطف على المعنى والتوهم لكن نصب المضارع بان مضمرة وجوبا بعد الواو والفاء المذكورتين حيث (وقعا* صدر جواب النفى) المحض سواء كان بالحرف نحو لايقضى عليهم فيموتوا ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين أو بالفعل كليس زيد حاضرا فيكلمك أو بالاسم كانت غير آت فتحدثنا و يلحق بذلك التشبيه والتقليل بقلما أوقد مرادا بها كلها النفى نحو كانك وال علينا فتشتمنا وقلما تأتينا فتحدثنا وقد كنت فى خير فتعرفه بالنصب أى ما كنت ولا تأتينا ولا أنت وال* ومعنى كون النفى محضا أن يكون خالصا من معنى الاثبات فيجب رفع مابعد الفاء مثلا فى نحو ما أنت الا تأتينا فتحدثنا (أو) وقعا صدر جواب الطلب المحض (نحو الدعا) ودخل تحت النحو الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والتحضيض فالامر (كاحرص على التقوى فتختار) ونحو قوله

فقلت ادعى وأدعو ان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

والنهى نحو قوله تعالى لاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبى (و) نحو (لا ترج النجاة وتسىء العملا) ومنه قوله

لاتنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

*والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وكقوله

ألم أك جاركم و يكون بينى * و بينكم المودة والاخاء

*والتمنى نحو ياليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما ونحو ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون بنصبهما لحمزة وحفص *والعرض وهو الطلب بلين ورفق كقوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصرما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا

* والتحضيض نحو لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق * والدعاء كقوله

رب وفقنى فلا أعدل عن * سنن الساعين فى خير سنن

وأجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجاء معاملة التمنى فينصب جوابه المقرون بالفاء كما ينصب جواب

و بعد واو ثم فاء وقعا صدر جواب النفى نحو الدعا كاحرص على التقوى فتختار ولا ترج النجاة وتسىء العملا

التمنى وتابعهم ابن مالك ومما ورد منه قوله تعالى لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع فى قراءة من نصب أطلع وهو حفص عن عاصم ولم يسمع النصب مع الواو بعد العرض والتحضيض والدعاء والترجى فقاسه النحويون فيها على الخمسة المسموعة أعنى النفى والأمر والنهى والاستفهام والتمنى وقد مرت أمثلتها * ومثال العرض ألا تنزل عندنا وتصيب خيرا * ومثال التحضيض هلا أكرمت زيدا وتشكرك * ومثال الدعاء رب وفقنى وأتوب اليك * ومثال الترجى لعلى أكتسب مالا وأحج منه ومعنى كون الطلب محضا أن لا يكون مدلولا عليه لا باسم فعل سواء كان من لفظ الفعل كنزال فنحدثك أو لا كصه فأحسن اليك ولا بلفظ الخبر كحسبك الحديث فينام الناس فيجب رفع ما بعد الفاء الواقعة فى جواب هذين نعم أجاز ابن عصفور النصب بعد نحو نزال قال فى شرح الشذور وما أجدره بان يكون صوابا واما المصدر النائب عن فعله كضربا زيدا فيتأدب فالحق نصب ما بعده كما قاله ابن هشام وسمى ما بعد الفاء جوابا لان ما قبلها من النفى والطلب يشبه الشرط فى أن كلا غير ثابت المضمون ويتسبب عنه ما بعدها كتسبب الجواب عن الشرط وجعلت الواو التى بمعنى مع على الفاء فى ذلك ومثلهما عند الكوفيين ثم فينصب الفعل بعدها كحديث لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم ثم يغتسل فيه وجوز (ثم) ان الفاء قد اختصت بحكم وهو انه (متى دل على الشرط الطلب) وهو الامر ولو كان مدلولا عليه بلفظ الخبر أو باسم فعل والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى والترجى والنهى بان يصح وضع ان الشرطية وحدها فيما قبل النهى ومع لا فى النهى عند غير الكسائى موضعه (فاجزم) الفعل المضارع الواقع (جوابا) لواحد من أنواع الطلب المذكورة بشرطين * أحدهما اذا (لم يكن) أى جواب ذلك الطلب الدال على الشرط (فاء صحب) أى لم توجد فيه الآن سواء وجدت قبل ثم سقطت أم لم توجد أصلا * وثانيهما (ان قصد الجزا به) أى الجواب (ل) ذلك ال(طلب) الدال على الشرط فشروط جزم جواب الطلب بانواعه الثمانية ثلاثة * الاول صحة وضع ان الشرطية وحدها فيما عدا النهى ومع لا فى النهى موضع الطلب * والثانى عدم وجود الفاء فى الجواب * والثالث ان يقصد بالجواب الجزاء أى التسبب عن الطلب فان انتفى الاول نحو أين بيتك اضرب زيدا فى السوق ونحو لا تدن من الاسد يأكلك وجب رفع الجواب بالتفصيل الآتى فلذا أجمع السبعة على رفع تستكثر حالا من فاعل تمنن وأما جزمه فى قراءة الحسن فعلى انه بدل كل من تمنن لانه بمعناه أى لا تستكثر ما أنعمت به وتعدده على الغير وكذا قوله ﷺ من أكل من هذه الشجرة يعنى الثوم فلا يقربن مسجدنا يؤذنا بجزم يؤذ بدل اشتمال من يقرب لانى جواب النهى اذ لا يصح ان لا يقربه يؤذنا ولا ان لا تمنن تستكثر نعم ان جعل معنى الآية تستكثر من الثواب أى تزدد منه صح كونه جواب النهى لصحة ان لا تمنن أى تعدد النعم على الغير تزدد ثوابا فافهم وان انتفى الثانى نحو أحسن الىّ فاحسن اليك ولا تدن من الاسد فتسلم وجب النصب بان مضمرة وجوبا كما علمت وان انتفى الثالث بان لم يقصد تسبب الفعل عن الطلب وجب الرفع اما على الوصف ان كان قبله نكرة نحو فهب لى من لدنك وليا يرثنى بالرفع أو على الحال نحو ولا تمنن تستكثر أو على الاستئناف كقوله * وقال رائدهم ارسوا نزاولها * والمستكمل لشروط الجزم الثلاثة المذكورة (كعامل الله بصدق تقرب) ونحو من أحسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس ونحو لا تدن من الاسد تسلم يجب جزمه اما بشرط مقدر مع فعله بعد الطلب وهذا مذهب الجمهور وهو المختار ويتعين تقدير ان لانها أم الباب ولتصريحهم بانه لا يحذف غيرها أى عامل الله بصدق فان تعامله بصدق تقرب منه تعالى قرب رضا وعناية واما بنفس الجملة قبله اما لنيابتها عن حرف الشرط كما نابت ضربا عن اضرب فى العمل أو لتضمنها معنى حرف الشرط كما قيل بكل واما بلام أمر مقدرة فالاقوال أربعة أضعفها الاخير ولا يجوز الجزم فى جواب النفى فلا تقول ما تأتينا تحدثنا بل يجب الرفع

ثم متى دل على الشرط الطلب
فاجزم جوابا لم يكن فاء صحب
ان قصد الجزا به للطالب
كعامل الله بصدق تقرب

على تفصيله المتقدم خلافا للكوفيين فى تجويزهم الجزم بعد النفى أيضا والله أعلم ﴿ خاتمة ﴾ أسأل الله حسنها جملة ماينقاس فيه حذف ان ونصب الفعل أربعة عشر تسعة تضمران فيها وجوبا المتقدم منها سبعة ثلاثة من حروف الجر وهى كى التعليلية وحتى الغائية أو التعليلية ولام الجحود وأربعة من حروف العطف أو التى بمعنى الا أو حتى والواو أو الفاء أو ثم فى جواب نفى أو طلب محضين وبقى اثنان وهما الفاء والواو الداخلان على فعل منصوب بعد الشرط أو الجزاء نحو * ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * بنصب يخضع ونحو قوله تعالى ـ وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ـ على قراءة يغفر بالنصب فان النصب فيهما بان مضمرة وجوبا وخمسة تضمران فيها جوازا وقد تقدمت وهى واحد من حروف الجر هو لام كى والعطف على اسم خالص بالواو أو الفاء أو ثم أو أو وما عدا ذلك لايجوز فيه حذف ان نعم أوجب الكوفيون اضمار ان بعد ثم العاطفة الداخلة على فعل منصوب بعد فعل الشرط بدليل قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله بنصب يدرك وعليه فتكون جملة ماينقاس فيه حذف أن ونصب الفعل خمسة عشر فاحفظه والله سبحانه وتعالى أعلم وقد نظمت هذه الخمسة عشر فى قولى لتحفظ

وانصب بان مضمرة حتما قيا * سا بعد عشر كى وحتى جليا
لام الجحود أو كى الا * والفاء والواو وثم تتلا *
لمحض نفى طلب واو وفا * من بعد شرط أو جواب عرفا
وثم من بعد الجواب وأتى * جواز اضمار بخمس فاثبتا
واوا وفاء ثم أو عطفا على * خالص الاسم لام كى فلتعقلا

﴿ باب ﴾ بيان ﴿ الجوازم ﴾

أى الادوات الجازمة للمضارع (و) هى على قسمين * الاول مايجزم فعلا واحدا وهو أربعة حروف اللام ولا دالتين على الطلب ولما فـ(اجزم بلام و بلا فى الطلب) أى الامر والنهى والدعاء (فعلا فريدا) فجزمه بلا الدالة على النهى (نحو لاتسترب) والدالة على الدعاء نحو ربنا لاتؤاخذنا (و) جزمه باللام الدالة على الأمر نحو (لتتق الله) والدالة على الدعاء نحو ليقض علينا ربك و (كذا) المذكور فى كونه يجزم فعلا واحدا (لماولم) ويشتركان فى ستة أمور * الاول الدلالة على النفى * والثانى الاختصاص بالمضارع * والثالث قلب معناه الى المضى * والرابع جزمه * والخامس الحرفية * والسادس كونهما تارة بدون الهمزة (كلم يدم عسر) ولما يقم عمرو (و) تارة (بالهمز) نحو (ألم) نشرح * ألما أصح والشيب وازع * وتختص لما بار بعة أمور * الاول وجوب اتصال نفيها بحال النطق واما فى لم فقد يتصل نحو لم يلد ولم يولد وقد ينقطع نحو لم يكن شيأ مذكورا أى ثم كان * الثانى قرب نفيها من الحال فلا يجوز لما يقم زيد فى العام الماضى بخلاف لم * الثالث كون منفيها متوقع الحصول غالبا نحو لما يذوقوا عذاب أى الى الآن ماذاقوه وسيذوقونه ومن غير الغالب ندم ابليس ولما ينفعه الندم * الرابع جواز حذف مجزومها اختيارا لدليل كقاربت المدينة ولما أى ولما أدخلها ولايحذف فى لم الا ضرورة وهو أحسن ماخرج عليه قراءة ـ وان كلا لما ليوفينهم ـ بتشديد ولما أى لما يهملوا كما قدره ابن الحاجب أو لما يوفوا أعمالهم كما اختاره ابن هشام وتختص لم بضد ما مر و بمصاحبة الشرط كلو لم وان لم وتفصل من مجزومها اضطرارا كقوله

فاضحت مغانيها قفارا رسومها * كان لم سوى أهل من الوحش توهل

وقد لاتجزم نحو لم يوفون بالجار قيل والنصب بها لغة كقراءة ألم نشرح وقوله

فى أى يومىّ من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر

﴿ باب الجوازم ﴾
واجزم بلام و بلا فى الطلب
فعلا فريدا نحو لاتسترب
ولتتق الله كذا لما ولم
كلم يدم عسر و بالهمز ألم

بفتح نشرح ويقدر وردبحمله على التوكيد بالنون خفيفة ثم حذفها وابقاء الفتحة دليلا عليها كذا قيل وفيه شذوذان توكيد المنفى بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن (و) القسم الثانى من الجوازم مايجزم فعلين غالباوقد يجزم فعلاوجملة وقديجزم فعلاواحدافقط كماسيتضح ان شاءالله تعالى فالاول وهو (فعل شرط) مضارعا كان أوماضيا (و) الثانى وهو (جواب) سواء كان فعلامضارعاً وماضيا أوجملة (جزما) أى الشرط والجواب لفظا أوتقديرا أومحلا باحدى عشرة أداة فان أردت مجرد تعليق الجواب على الشرط فاجزم (بان) قال تعالى وان تعودوا نعدومثلها اذما تقول اذماتقم أقم (و) ان أردت التعليق مع الدلالة على من يعقل فاجزم (من) نحو من يعمل سوأ يجز به (و) ان أردت التعليق مع الدلالة على مالايعقل فاجزم (ماومهما) نحو وماتفعلوا من خير يعلمه الله مهما تأتنابه من آية لتسحرنا بهافما نحن لك بمؤمنين (و) ان أردت التعليق مع الدلالة على المكان فاجزم (حيثما*وأين) ومثلهما انى نحو* حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا ونحو أينما تكونوا يدرككم الموت ونحو أنى تستقم تغنم وان أردت التعليق مع الدلالة على الزمان فاجزم (أيان) ومثلهامتى نحو* أيان نؤمنك تأمن غيرنا * ونحو* متى أضع العمامة تعرفونى * (و) ان أردت التعليق مع الدلالة على من يعقل أوعلى مالايعقل أوعلى المكان أو على الزمان أوعلى المصدر فاجزم (أى) فانها بحسب ماتضاف اليه فهى من باب من فى نحو أيهم يقم أقم معه ومن باب ما فى نحو أى الدواب تركب أركب ومن باب أين فى نحو أى مكان تجلس أجلس ومن باب متى فى نحو أى يوم تصم أصم ومن قبيل المصدر فى نحو أى ضرب تضرب أضرب وهذه الادوات باعتبار الاتصال بما وعدمه ثلاثة أنواع فيجوز اتصال مابان (ومتى) وأيان وأين وأى ويمتنع اتصالها بهما وماومن و (أنى) ويلزم اتصالها بحيثما (واذما) وقدنظم ذلك بعضهم بقوله

* تلزم مافى حيثما واذما * وامتنعت فى ما ومن ومهما
كذاك فى أنى وباقيها أنى * وجهان اثبات وحذف ثبتا

وكلها أسماء لدلالتهامع التعليق على معنى مستقل لكن (ذا) أى اذما (كان حرفا أنى) لدلالتها على مجرد التعليق كما علمت (تقول ان تعمل بعلم تستفد) واذما تستقم تربح * وحاصل اعراب أسماء الشروط وكذا الاستفهام ان الاداة ان وقعت على زمان أومكان فهى فى محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما نحو قوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد وايان نؤمنك الخ وحيثما تستقم الخ وظرفا لخبره ان كان ناقصا كاينما تكونوا يدرككم الموت فاينما ظرف متعلق بمحذوف خبر تكونوا الذى هو فعل الشرط ويدرككم جوابه وان وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط كاى ضرب تضرب أضرب أوعلى ذات فان كان فعل الشرط لازما نحو من يقم أضربه فهى مبتدأ وكذا ان كان متعديا واقعا على أجنبى منها نحو (ومانقدمه من الخير تجدو) نحو (من يجاهد نفسه يعط المنى) وخبره اما جملة الشرط أوالجواب أوهما معا أقوال فان كان متعديا وسلط على الاداة فهى مفعوله نحو وماتفعلوا من خير يعلمه الله ومن يضرب زيدا أضربه وان سلط على ضميرها أوعلى ملابسه فاشتغال نحو من يضربه أومن يضرب أخاه زيد اضربه فيجوز فى من كونها مفعولا لمحذوف يفسره فعل الشرط أومبتدأ وفى خبره مامر وانما كان العامل فى الاداة هو فعل الشرط لاالجواب عكس اذالان رتبة الجواب مع متعلقاته التأخير عن الشرط فلايعمل فى متقدم عليه ولانه قديقترن بالفاء أواذا الفجائية ومابعدهما لايعمل فيماقبلهما واغتفر ذلك فى اذالانهامضافة لشرطها فلا يصلح للعمل فيها كما يأتى فى الاضافة (و) اذاعلمت هذا التفصيل فـ(أعرب محل اسم الأداة ههنا) أى فى هذا الباب على ماتقرر لك أى اجعله فى محل نصب أو رفع على حسب طلب العامل له ثم انه قدمر ان الشرط لايكون الافعلا وان الجواب قد يكون فعلا وقد يكون جملة فاذا كان الشرط والجزاء فعلين كانا

وفعل شرط وجواب جزما
بان ومن وما ومهما حيثما
وأين أيان وأى ومتى أنى واذماذا كان حرف أنى
تقول ان تعمل بعلم تستفد
وما تقدمه من الخير تجد
ومن يجاهد نفسه يعط المنى
واعرب محل اسم الأداة ههنا

على أربعة أقسام * الاول كونهما معا مضارعين وهو الاحسن لظهور أثر العامل فيهما كقوله تعالى وان تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله * الثانى كونهما ماضيين وهو يلى الاول فى الحسن للمشاكلة فى عدم التأثير سواء كانا ماضيين لفظا نحو ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم أو معنى وهو المضارع المنفى بلم نحو ان لم تجتهد لم تنل علما * الثالث كون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وهو يلى الثانى فى الحسن لان فيه خروجا من الاضعف وهو عدم التأثير الى الاقوى وهو التأثير كقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها * الرابع كون الشرط مضارعا والجواب ماضيا وخصه الجمهور بالضرورة وأجازه الفراء وابن مالك اختيارا بدليل قوله ﷺ من يقم ليلة القدر غفر له ماتقدم من ذنبه والاولى فى المعطوف على الشرط أو الجواب موافقته له مضيا وعدمه ويجوز اختلافهما واذا كان الشرط ماضيا والجواب مضارعا فالاحسن فى الجواب الجزم نحو ان جاء زيد يقم عمرو وان لم تقم أقم والرفع حسن نحو ان جاء زيد يقوم عمرو وان لم تقم أقوم وهو عند سيبويه على تقدير تقديمه عن الاداة دالا على الجواب المحذوف لانه هو الجواب فيجوز ان يفسر عاملا فيما قبل الاداة كزيدا ان أتانى أكرمه ويمتنع جزم المعطوف عليه لانه مستأنف وعند الكوفيين والمبرد على تقدير الفاء والفعل مع فاعله خبر مبتدأ محذوف والجملة الاسمية مع الفاء فى محل جزم هى الجواب فيجزم المعطوف على مجموعهما لا على الفعل وحده ويمتنع التفسير لان مابعد الفاء لا يعمل فيما قبلها وقيل المرفوع نفسه جواب بلا فاء لان الأداة لما لم يظهر أثرها فى الشرط الماضى ضعفت عن العمل فى الجزاء فيمتنع العطف والتفسير معا فتأمل واذا كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا ترجح الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف ومقتضى شرح الكافية أنه لا يختص بالضرورة بدليل قراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع وهل الرفع بعد المضارع على حذف الفاء مطلقا كما بعد الماضى وهو للمبرد أو الأرجح ذلك اذا لم يكن قبله مايطلبه كانك فى قول الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

والا فالأولى كونه خبرا عنه دالا على الجواب على التقديم والتأخير ويجوز فيهما العكس وهو لسيبويه قولان فافهم (و) اذا كان الشرط فعلا والجواب جملة ليس فيها مايصلح لان يجعل شرطا ف(اقرن بنحو الفا) وجوبا (جوابا حيث لا * يصلح) أى الجواب (ان يجعل شرطا مسجلا) أى مطلقا فى جميع أحواله ليحصل بها الربط بين الشرط والجزاء اذ بدونها الارتباط لعدم صلوح الجواب لمباشرة الأداة وخصت الفاء بذلك لما فيها من السببية والتعقيب فتناسب الجزاء المسبب عن الشرط والمعاقب له ولا تحذف الا فى ضرورة كقوله

ومن لا يزل ينقاد للغى والصبا * يلق على طول السلامة نادما

وقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * أو تدور كحديث فان جاء صاحبها والاستمتع بها وجملة مايجب اقترانه بالفاء سبعة منظومة فى قوله

طلبية واسمية وبجامد * وبما وقد وبلن وبالتنفيس

فالطلبية تشمل أنواع الطلب من الامر والنهى والدعاء ولو بصيغة الخبر والاستفهام وغيره لكن ان كان الاستفهام بالهمز وجب تقديمها على الفاء لقوة تصدرها بعراقتها فى الاستفهام نحو أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من فى النار أو بغيرها أخر عنها كان قام زيد فهل تكرمه أو فمن يكرمه او فأيكم يكرمه والامر (كان تخاصم فاتبع الحق و) الاسمية نحو (من * يصدع بحق فهو فرد فى الزمن) يعنى من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهو نادر فى هذا الزمان والجامد نحو - ان ترن أنا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى - والمقرون بما نحو ان جاء زيد فما اضربه والمقرون بقد نحو أن يسرق فقد سرق أخ له من قبل والمقرون بلن نحو ان جاء زيد فلن أضربه والمقرون بالتنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله

واقرن بنحو الفا جوابا حيث لا
يصلح أن يجعل شرطا
مسجلا
كان تخاصم فاتبع الحق
ومن
يصدع بحق فهو فرد فى
الزمن

وزاد فى المغنى الجواب المقرون بحرف له الصدر كرب ومثلها كأن نحو ـ انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ـ وكذا المصدّر بالقسم أو باداة الشرط نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت الآية وقد ضمنت هذه الزيادة قولى

ويزاد مقرون بحرف الصدر أو * قسم أداة الشرط فارع أنيسى

وقد تخلف الفاء اذا الفجائية كما أشار الى ذلك الناظم بقوله بنحو الفاء لكن محل ذلك اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية ولا منفية ولا منسوخة كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون فتتعين الفاء فى نحو ان قام زيد فوبل له أو فما عمرو قائم أو فان عمرا قائم قال أبو حيان وقد تضافرت النصوص على اطلاق الربط باذا بعد جميع أدوات الشرط وعدم تقييده بان لكن ورد السماع ان فيحتاج فى غيرها الى سماع وقد سمع بعد اذا الشرطية نحو فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون اه وما جمع فيه بين اذا والفاء كقوله تعالى حتى اذا فتحت يأجوج الى قوله فاذا هى شاخصة فاذا فيه لمجرد التوكيد فان كان الجواب يصلح أن يكون شرطا كالمضارع المجرد أو المنفى بلا أو لم وكالماضى المتصرف المجرد من قد ومالم يجب اقترانه بالفاء بل ان كان مضارعا مجردا أو منفيا بلا أو لم جاز اقترانه بها على خلاف فى الاخير ويجب رفع المضارع مع الفاء على انه خبر مبتدا محذوف والجملة الاسمية جواب الشرط على التحقيق فان كان هناك مايعود عليه المبتدا فذاك نحو ـ فمن يؤمن بربه فلا يخاف ـ أى فهو لا يخاف والا قدر ضمير الشأن والقصة كقراءة ـ ان تضل احداهما فتذكر ـ بكسر ان ورفع تذكر مشددا أى فهى أى القصة تذكر الخ ونحو ان قام زيد فيقوم عمرو وان كان ماضيا متصرفا مجردا من قد وما فعلى ثلاثة أنواع * الاول مايمتنع قرنه بالفاء وهو ما كان مستقبل المعنى ولم يقصد به وعدا ووعيد كان قام زيد قام عمرو * الثانى مايجب فيه الفاء على تقدير قد وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى كان كان قميصه الخ * الثالث مايجوز قرنه بالفاء على تقدير قد وهو ما كان مستقبلا قصد به وعدا ووعيدا جراءه مجرى الماضى معنى مبالغة فى تحقق وقوعه نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار ويجوز عدم قرنه بها باعتبار استقباله واختلف هل لجملة الجواب مع الفاء محل جزم وهو مافى المغنى وعليه قراءة من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر بجزم يذرهم ونكفر وقرئ بالرفع والنصب أو لا محل لها فلا يجزم بالعطف عليها والجزم فى يذرهم ونكفر على توهم شرط مقدر أى وان يقع ذلك نذرهم ونكفر وهو مالدمامينى والله أعلم ﴿خاتمة﴾ أسأل الله حسنها لم يذكر الناظم من أدوات الشرط اذا وكيف ولو لان المشهور فى اذا أنها لا تجزم الا فى الشعر كما فى شرح الكافية لكن ظاهر التسهيل أن جزمها فى الشعر كثير وفى النثر نادر واما كيف فقد تكون شرطا غير جازم نحو ينفق كيف يشاء يصوركم فى الأرحام كيف يشاء وجوبها فى ذلك محذوف لدلالة ماقبله وأجاز الكوفيون جزمها فقيل مطلقا وقيل بشرط اقترانها بما وأمالو فلا يليها غالبا الا ماضى المعنى وعند وقوع المستقبل معنى بعدها قليلا ومرادفتها لان حينئذ لا تجزم على المختار والله سبحانه وتعالى أعلم * ولما فرغ من قسمة الافعال باعتبار الاعراب والبناء وبيان اعراب المضارع شرع فى بيان تقسيم الاسم مطلقا باعتبارات فقال

﴿باب﴾ شرح (النكرة والمعرفة)

اعلم ان للاسم مطلقا تقسيمات باعتبارات * الأول تقسيمه باعتبار التعريف والتنكير الى ثلاثة أقسام * أحدها مالا يكون الا معرفة وهو أربعة الضمير فالعلم فاسم الاشارة فالموصول * وثانيها مالا يكون الا نكرة كاسماء الشرط وأسماء الاستفهام وما التعجبية نحو ما أحسن زيدا ومن وما التامتين نحو * فنعم من هو فى سر واعلان * ونحو غسلته غسلا نعما أى نعم من أى شخص هو الممدوح حال كونه فى سر الخ

﴿باب النكرة والمعرفة﴾

ونعما أى شيأ فمن وما تمييز لفاعل نعم المستتر ولفظ هو مخصوص بالمدح وفى سر حال والموصوفتين اما بمفرد نحو مررت بمن معجب لك أو بما معجب لك واما بجملة كقوله

رب من أنضجت غيظا قلبه * قد تمنى لى موتا لم يطع

وقوله ربما تكره النفوس من الامـ*ـر له فرجة كحل العقال

فجملة أنضجت وتكره صفتان لاصلتان لان رب خاصة بالنكرة ومن الامر بيان لما وله فرجة خبر مجرور رب وذوالتى بمعنى صاحب * وثالثها ما يكون تارة معرفة بأداة التعريف وهو أل أو بالاضافة الى معرفة وتارة نكرة اذا تجرد من ذلك وهو الاسم الظاهر غير العلم كرجل وغلام وفرس (و) ضابط النكرة هو (كل قابل لتعريف بال) أو واقع موقع ما يقبلها فهو (نكرة) فالاول (كمثل مال وخول) فهما يقبلان التعريف بال تقول المال والخول والثانى كذو التى بمعنى صاحب نحو جاءنى ذو مال فذو وان كان لا يقبل أل واقع موقع صاحب وهو يقبل أل نحو الصاحب وعدم قبول الحال والتمييز واسم لا ومجرور رب وافعل من لأل فى تراكيبها الخاصة لا يضر لعروضه ويهود ومجوس يقبلانها اذا كانا جمعين ليهودى ومجوسى كروم ورومى وهما حينئذ نكرتان أما اذا كانا علمين على القبيلتين فلا يقبلانها وحينئذ يمنعان الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى وضمير الغائب العائد لنكرة كجاءنى رجل فأكرمته معناه الرجل المذكور وهو لا يقبلها فافهم (وغيره) أى المذكور مما يقبل أل أو يقع موقع ما يقبلها (معرفة) وأفهم كلامه عدم الواسطة بينهما وهو الاصح خلافا لمن أثبتها فيما لا يدخله تنوين ولا أل كمن وما وعدل عن تعريفها بالحد لما فى التسهيل من تعذره بلا اعتراض عليه وعلله بما لم يسلم له وقد عرف كثير النكرة بما شاع فى جنس موجود كرجل أو مقدر كشمس والمعرفة بما وضع ليستعمل بعينه ولا اعتراض فتنبه (و) أنواع المعارف (كلها* تحصر فى ستة) أو سبعة (أنواع لها) وذلك أن الاسم الذى يدل على تعيين مسماه اما بقرينة خارجة عن ذات لفظه أولا والثانى هو العلم * والاول اما بقرينة معنوية أو لفظية أو غيرهما والمعنوية ان كانت الحضور أو المرجع فهو الضمير وان كانت التوجه والاقبال فهو المنادى * واللفظية ان كانت الصلة فالموصول وان كانت ال فذو الاداة وان كانت الاضافة لمعرفة فالمضاف لها وغير اللفظية والمعنوية هى الاشارة الحسية بنحو الاصبع فى اسم الاشارة وأما نحو أجمع فى التوكيد فتعريفه إما بالعلمية الجنسية واما بالاضافة المقدرة وأما اسم الفعل الغير المنوّن ونحو سحر وأمس وسيبويه بلا تنوين فتعريفها بأل مقدرة فافهم (و) رتب المعارف (هى) أن الجلالة أعرف المعارف اجماعا ثم (الضمير) على الاصح لا العلم ولا الاشارة وأعرفه ضمير المتكلم (كانا) ونحن فالمخاطب كـ(أنت) بفتح التاء وأنت بكسرها وأنتما وأنتم وأنتن فالغائب السالم من الابهام بان يتقدمه اسم واحد كجاء زيد (وهو) قائم وأنت هند وهى ضاحكة وجاء الزيدان وهما راكبان وجاء الرجال وهم مشاة وجاءت النساء وهنّ متسترات بخلاف نحو جاء زيد وعمرو فأكرمته فانه كالعلم أو دونه * واعلم ان الضمير نوعان متصل ومنفصل والمنفصل هو ما يبتدأ به ويقع بعد الا فى الاختيار وهو اما ضمير رفع كما مثل واما ضمير نصب كاياى وايانا للمتكلم واياك واياك واياكما واياكم واياكن للمخاطب واياه واياها واياهما واياهم واياهن للغائب والمتصل وهو ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد الا فى الاختيار وهو اما ضمير رفع واما ضمير نصب واما ضمير خفض وضمير الرفع اما متصل بالفعل واما متصل بالاسم واما متصل بشبههما والفعل الذى يتصل به ان كان مضارعا فالضمير على ثلاثة أنواع بارز وهو ما له صورة فى اللفظ ومستتر وهو ما ليس له صورة فى اللفظ ولا يمكن النطق به ولكنه موجود فى النية والتقدير بخلاف المحذوف وفيه طريقتان الطريقة الاولى لابن مالك وابن يعيش وغيرهما تقسيمه باعتبار العامل الى مستتر جوازا وهو

وكل قابل لتعريف بأل نكرة كمثل مال وخول وغيره معرفة وكلها تحصر فى ستة أنواع لها وهى الضمير كأنا أنت وهو

مايخلفه الظاهر أوالضمير المنفصل والى مستتر وجوبا وهومالايخلفه ظاهر ولاضمير منفصل * والبارز منحصر فى سبعة أربعة من أنواع المخاطب وهى تقومين للمفردة المؤنثة وتقومان للمثنى مطلقا وتقومون لجمع الذكور وتقمن لجمع الاناث وثلاثة من أنواع الغائب وهى يقومان للمثنى مطلقا ويقومون لجمع الذكور ويقمن لجمع الاناث * والمستتر جوازا منحصر فى اثنين من أنواع الغائب وهماز يد يقوم للمفرد المذكر وهند تقومين للمفردة المؤنثة الافى باب الاستثناء نحوقام القوم لايكون زيدا ولاتكون هند وفيما اذا أجرى على موصوفه نحوجاء رجل يحدث وامرأة تتبخترفان ضمير المفرد الغائب مذكرا أومؤنثا فى هذين مستتر وجوبا * والمستتر وجوبا منحصر فى ثلاثة أقوم للمتكلم وحده اذا كان مذكورا لامحذوفا والابرز ضميره منفصلا نحوما أقوم الا أنا وكذا يقال فيما بعده فافهم ونقوم للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وتقوم يازيد للمفرد المذكر المخاطب وان كان ماضيا فالضمير على نوعين فقط بارز ومستتر جوازا والبارز منحصر فى عشرة ضربت بضم التاء للمتكلم وحده وضربنا للمتكلم المشارك أوالمعظم نفسه * وأنواع المخاطب الخمسة وهى ضربت بفتح التاء وضربت بكسرها وضربتما وضربتن وثلاثة من أنواع الغائب وهى الزيدان قاما للمثنى مطلقا والزيدون قاموا لجمع الذكور والهندات قمن لجمع الاناث والمستتر جوازا منحصر فى اثنين من أنواع الغائب وهماز يدقام للمفرد المذكر وهندقامت للمفردة المؤنثة الافى ثلاثة أبواب * الاول باب الاستثناء نحوقام القوم ليس زيدا وقاموا ماخلا عمرا وماعدا بكرا وحاشا هندا * والثانى باب التعجب نحوما أحسن زيدا * والثالث باب ماجرى على موصوفه نحو رأيت رجلا كتب وامرأة تكلمت فان ضمير المفرد الغائب فى هذه الابواب مستتر وجوبا وان كان أمرا فالضمير المتصل به لايكون الاضمير خطاب وهونوعان بارز ومستتر وجوبا والمستتر وجوبا نوع واحد فقط هو ضمير المفرد المذكر كاضرب يازيد والبارز أربعة أنواع فقط اضربى للمفردة المؤنثة واضربا للمثنى مطلقا واضربوا لجمع الذكور واضربن لجمع الاناث والاسم الذى يتصل به ضمير الرفع اما اسم فاعل واما اسم مفعول واماصفة مشبهة واما من أمثلة المبالغة واما اسم فعل ماض واما اسم فعل أمر واما اسم فعل مضارع واما أفعل من واما مصدر نائب عن فعل الامر أوعن الفعل المضارع والمشبه للفعل * والاسم نوعان هما الظرف والجار والمجرور المستقران والضمير المتصل بهذه على نوعين فقط اما مستتر وجوبا وهو ثلاثة أنواع * الاول ضمير المتكلم وهو المتصل بالمصدر النائب عن المضارع نحوسبحان الله ولبيك أى أسبح الله سبحانا وألبى لبين أى أجيبك يا ألله اجابة بعد اجابة والمتصل باسم فعل مضارع نحوأف بمعنى أتضجر * الثانى ضمير المخاطب وهو المتصل بالمصدر النائب عن الامر نحوضربا زيدا أى اضرب زيدا ضربا والمتصل باسم فعل الامر نحوصه بمعنى اسكت ونزال بمعنى انزل * الثالث ضمير الغائب وهو المتصل بأفعل من فى غير مسئلة الكحل وغير ماندر نحو زيد أفضل من عمرو ففى أفضل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على زيد ولا يكون الضمير المتصل بهذا بأنواعه الثلاثة الا للمفرد المذكر واما مستتر جوازا وهو لايكون الا غائبا وهونوعان * الأول مالا يكون الا للمفرد المذكر وهو المتصل باسم فعل ماض نحو هيهات بمعنى بعد فى نحوقولك هيهات العقيق هيهات بناء على انه من تأكيد الجل * والثانى مايكون للمفرد بقسميه والمثنى بقسميه والجمع بقسميه وهو المتصل باسم الفاعل نحوزيد ضارب وهند ضاربة والزيدان ضاربان والهندان ضاربتان والزيدون ضاربون والهندات ضاربات والمتصل باسم المفعول نحوزيد مضروب وهند مضروبة والزيدان مضروبان والهندان مضروبتان والزيدون مضروبون والهندات مضروبات * والمتصل بالصفة المشبهة نحوزيد حسن الوجه وهند حسنة الوجه والزيدان حسنا الوجه والهندات حسنتا الوجه والزيدون حسنوا الوجه والهندات حسان الوجه * والمتصل بمثال من أمثلة

المبالغة

المبالغة نحو زيد منحار وهند منحارة والزيدان منحاران والهندان منحارتان والزيدون منحارون والهندات منحارات * والمتصل بالظرف والجار والمجرور المستقرين نحو زيد عندك وهند فى الدار والزيدان عندك والهندان فى الدار والزيدون فى الدار والهندات عندك ومحل كون الضمير المتصل باسم الفاعل ومابعده مستترا جوازا اذا لم يكن اسم الفاعل ومابعده وصفا جاريا على من هوله والا كان الضمير المتصل بذلك مستترا وجوبا ﴿فتحصل من هذا التفصيل﴾ ان جملة المستتر وجوبا اثناعشر نظم شيخ مشايخنا السيد أحمد دحلان عشرة فى أربعة أبيات وزدت عليها خامسا للباقى وهى

بأمر لفرد أوجبوا ستر مضمر * كذاك لقد جاء المضارع فى الملا
اذا كان مبدوأ بهمز تكلم * أو النون أو تاء المخاطب ذى العلا
وباسم لفعل الامر أو لمضارع * وأفعال الاستثنا ومصدر ابدلا
وفعل جاء به التعجب وانحا * وأفعل تفضيل به العد أكملا
وزد صفة فعلا أو اسما قد اجريت * على من له كانت فلا تك مهملا

قال الصبان وأما زيادة فاعل نعم وبئس اذا كان ضميرا فغير صحيحة كما يعلم من هنا بطل وجوب الاستتار وجوازه المذكورين ﴿وجملة المستتر جوازا ستة﴾ نظمتها بقولى تذييلا للابيات المذكورة

وما جوّزوا ستر ابه فعل غائب * وغائبة غير الذى قد تحصلا
ومحض صفات ثم ظرف وشبهه * واسم لماضى الفعل فاحفظ لتكملا

والطريقة الثانية تقسيم العامل باعتبار الضمير المستتر الى مالا يرفع الا الضمير كأقوم والى مايرفعه كقام وما آل الطريقتين واحد كما لا يخفى فاحتفظ على هذا التحقيق وضمير النصب اما متصل بفعل ماض نحو ضربنى وضربنا زيد وضربك بفتح الكاف وضربك بكسرها وضربكما وضربكم وضربكنّ وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهنّ واما بمضارع كيضربنى ويضربك ويضربه وفروعها واما أمر كفهمنى وسلنيه ولا يتأتى فيه أنواع المخاطب كما لا يخفى فافهم واما بحرف نحو انى وانني وانا وانك وانه وفروعهما ولا يكون الا بارزا * وضمير الخفض اما متصل باسم نحو غلامى وغلامنا وغلامك وغلامه وفروعهما * واما متصل بحرف نحو مربى ومربنا زيد ومربك ومربه وفروعهما ﴿فجملة الضمائر متصلة للرفع والنصب والجر ومنفصلة للرفع والنصب فقط ستون﴾ حاصلة من ضرب الخمسة المذكورة فى الاثنى عشر أحوال التكلم والخطاب والغيبة بحسب الواقع لا بحسب القسمة العقلية فان أحوال المتكلم بحسبها ستة مفرد بقسميه ومثنى بقسميه وجمع بقسميه وكذا أحوال المخاطب وأحوال الغائب لكنهم اقتصروا فى التكلم على انا مثلا للمفرد بقسميه وعلى نحن مثلا للمثنى بقسميه وللجمع بقسميه فأقاموا الاثنين فيه مقام الستة وفى الخطاب والغيبة على نحو أنتما وهما للمثنى بقسميه فرجعت الثمانية عشر العقلية للاثنى عشر الواقعية * وكلها مبنية اما لشبهها بالحرف فى الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع وأما نحو هما وهم ونحن فوضعت كذلك ابتداء * واما لشبه بعضها به فى الوضع كما مر وحمل الباقى عليه واما لشبهها به فى الافتقار لافتقار دلالتها الى المرجع أو الخطاب مثلا * واما لشبهها به فى الاستغناء عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعانى كالحرف واما للشبه المعنوى لتضمنها معنى التكلم والخطاب والغيبة وهى من معانى الحروف الجزئية كاللواحق فى اياى واياك واياه وأحرف المضارعة بناء على انها كلمات اصطلاحية وهو قول الرضى * ثم من الضمائر مايشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل فلفظهما فى الصورة واحد ولو مع اختلاف الحركة كضربته وبه ومنها مايشترك فيه الرفع والنصب والجر امامع الاتحاد للمعنى والاتصال فى الاحوال الثلاثة وهو نا قال فى الخلاصة

للرفع والنصب وجرنا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

وامامع الاتصال دون الاتحاد للمعنى فى الاحوال الثلاثة وهو الياء نحو اضربنى واكرمنى ومربى فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا فى الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة لانها فى حالة الرفع للمخاطبة وفى حالتى النصب والجر للمتكلم * وامامع الاتحاد للمعنى دون الاتصال فى الاحوال الثلاثة وهو هم نحو هم قائمون وأكرمتهم ولهم الفضل فانها وان كانت بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة لكنها فى حالة الرفع ضمير منفصل وفى حالتى النصب والجر ضمير متصل * ومنها ما يشترك فيه الغائب والمخاطب مع كونه من ضمائر الرفع المتصلة وهو الالف والواو والنون فمثالها للغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن * ومثالها للمخاطب اعلما واعلموا واعلمن ولا يجوز العدول عن المتصل اذا أمكن فى الاختيار الى المنفصل الا فى صورتين ضابط الاولى أن يكون الضمير ثانى ضميرين أولهما أعرف من الثانى وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه فيجوز أن تقول فيهما سلنى اياه وخلتك اياه نعم الارجح فى نحو سلنيه من كل ما كان غير قلبى الاتصال بالاتفاق ولذلك لم يأت فى التنزيل الا به كقوله تعالى — أنلزمكموها — ان يسألكموها — فسيكفيكهم الله — والارجح فى نحو خلتكه من كل ما كان قلبيا الانفصال عند الجمهور * واختلف فى ذلك رأى ابن مالك فتارة وافق الجمهور وتارة اختار الاتصال وضابط الصورة الثانية أن يكون الضمير خبرا لكان أو احدى أخواتها سواء كان مسبوقا بضمير أم لا فالأول نحو الصديق كنته والثانى نحو الصديق كانه زيد فيجوز أن تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد والارجح عند الجمهور الانفصال وعند ابن مالك فى جميع كتبه الاتصال والله أعلم * (ف) الذى يلى ضمير الغيبة فى التعريف (علم) والمراد به كما فى التسهيل العلم الشخصى (كجعفر) أما العلم الجنسى فالظاهر انه دون جميع المعارف * واعلم أن العلم هو الاسم الذى يدل على تعيين مسماه مطلقا أى بلا قرينة خارجة عن ذات اللفظ بخلاف باقى المعارف كما علمت والتعيين اما ذهنى وخارجى معا كغالب علم الشخص واما ذهنى فقط كما فى بعض علم الشخص كعلم تضعه لولدك المتوهم وجوده ذهنا وكعلم القبيلة الموضوع لمجموع من وجد وسيوجد فان هذا المجموع لا يوجد الا ذهنا وكعلم الجنس نحو أسامة فانه موضوع للماهية باعتبار حضورها فى ذهن الواضع أى تشخصها فيه بحيث يكون هذا التشخص الذهنى جزأ من الموضوع له أو شرطا قيل وهو الصحيح فهو موضوع للماهية بقيد الحضور لا بقيد الصدق على كثيرين وان كان حاصلا فيه بخلاف اسم الجنس كأسد فانه موضوع للماهية بقيد الصدق على كثيرين لا بقيد الحضور وان كان حاصلا فيه أيضا لتعذر الوضع للمجهول فالصدق فى الاول حاصل غير مقصود وفى الثانى حاصل مقصود والحضور فى الاول حاصل مقصود وفى الثانى حاصل غير مقصود فالفرق بينهما محض اعتبار لا يظهر أثره فى المعنى بل انما يظهر فى اللفظ باجراء أحكام المعارف كالابتداء ومجىء الحال منه بلا مسوغ على الاول دون الثانى فافهم ﴿ وللعلم تقسيمان باعتبارين مختلفين * الأول ﴾ تقسيمه باعتبار الدلالة والتصدير والاشعار الى ثلاثة أقسام اسم وكنية ولقب فهو من حيث الدلالة على الذات اسم ومن حيث التصدير باب أو أم أو ابن أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة كنية ومن حيث الاشعار بمدح أو ذم لقب واذا صحب اللقب الاسم وجب تأخيره كزيد أنف الناقة وعبد الله كرز وعبد الله أنف الناقة وسعيد كرز بالاتباع أو القطع ويجوز فى الاخير فقط اضافة الاسم للقب عند الكوفيين وبعض البصريين وهو الحق فافهم * الثانى تقسيمه باعتبار سبق استعماله فى غير العلمية وعدمه الى قسمين مرتجل وهو ما لم يسبق للفظه المخصوص وضع قبل نوع العلمية الحاضرة لغيرها سواء وضعت مادته كسعاد أم لا كفقعس فان مادة الاول وضعت لغير العلمية كالسعد والمساعدة دون هيئته والثانى لم يوضع هو ولا مادته قالوا ولم يجئ من ذلك غيره ومنقول وهو ما سبق له وضع لغير العلمية والنقل اما من صفة كحارث

فعلم كجعفر

وامامن مصدر كفضل وامامن اسم جنس كأسد وامامن علم جنس كسامة علما لشخص وامامن فعل كأحمد ويشكر وهذه تكون معربة اعراب المصروف أوالممنوع الصرف على مامر تفصيله وامامن مركب اما تركيب اسناد من مبتدا وخبر كزيد قائم علما قال فى التسهيل والقسمية بالاسمية غير مسموعة وانما قاسها النحاة على الفعلية اه أومن فعل وفاعل اماظاهر كقام زيد علما واماضمير بارز كاطرقا لمفازة أومستتر كقوله * نبئت اخوالى بنى يزيد * بضم الدال وهذا بأنواعه اعرابه مقدر للحكاية وليس من المبنى واماتركيب مزج غير عددى نحو بعلبك ومعدى كرب وسيبويه فالمختوم بغير ويه يعرب اعراب مالاينصرف على الجزء الثانى أما الاول فيلزم الفتح أوالسكون ويجوز فيه أيضا البناء على فتح الجزأين تشبيها بخمسة عشر بجامع المزج فى كل ويجوز فيه أيضا أن يعرب اعراب متضايفين ومنه محمد على ومحمد سعيد ومحمد صالح والمختوم بويه يبنى على الكسر تغليبا لجزئه الثانى لانه اسم صوت مبنى لعدم تأثره بالعوامل وكسر على أصل التخلص وأجاز بعضهم اعرابه اعراب مالاينصرف على الجزء الثانى مع فتح الجزء الاول أوسكونه وأما المركب العددى اذاسمى به فالاشهر أنه يحكى بناؤه واما تركيب اضافة كعبد شمس وأبى قحافة فيخفض الجزأ بدا وتجرى على الصدر وجوه الاعراب وأما تركيب التقييد بالصفة كحيوان ناطق علما فتجرى على الصدر وجوه الاعراب ويجعل العجز تابعا لاعراب الصدر تقول هذا حيوان ناطق ورأيت حيوانا ناطقا ومررت بحيوان ناطق والله أعلم * (و بعده) أى العلم فى رتبة التعريف (اسم اشارة) وهوماوضع لمشار اليه أى حسابا لأصبع ونحوه فلابد من كونه حاضرا محسوسا بالبصر فاستعماله فى المعقول والمحسوس بغيره مجاز فخرج ضمير الغائب وأل فان اشارتهما ذهنية وهوستة أنواع * الاول مايشار به الى المفرد المذكر (كذا) وذاء بهمزة مكسورة مع المد وذائه بهاء بعدها كذلك مع المد وذاؤه بضمهما مع المد ويروى بالأخيرين قوله

هذاؤه الدفتر خير دفتر * فى يد قرم ماجد مصدر

وآلك بهمزة ممدودة فلام قال الدمامينى وليست بدلا من الذال لتباعد مخرجيهما فصارت الهمزة اسما هنا كماهى حرف فى النداء وفعل أمر من الوأى أى الوعد فى نحو قولك إزيدا وفيها ألغز شيخ مشايخنا السيد أحمد دحلان بقوله

امام النحو آفى أى باب * أتت اسما أفدنى بالجواب

وأجاب عنه بقوله

بآلك لذت فانحلت شكوكى * وفزت بما أؤمل من جوابى

فجملة اشارات المفرد المذكر خمسة (و) الثانى مايشار به الى المثنى المذكر ك(ذان) رفعا وذين نصبا وجرا بكسر النون مخففة وقد تشدد عوضا عن ألف ذا فتنبه * والثالث مايشار به الى المفرد المؤنث ك(ذى) وذه بسكون الهاء وتى وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وكسرها باختلاس واشباع وذات ﴿فجملة اشارات المفرد المؤنث عشرة﴾ خمسة بالذال وخمسة بالتاء وأفاد الرودانى ان أصل الجميع ذا قلبت الالف ياء والذال تاء فى ذى وتى ثم الياء هاء فى ذه وته وقس الباقى * والرابع مايشار به الى المثنى المؤنث كتان رفعا وتين نصبا وجرا بكسر النون مخففة وقد تشدد عوضا عن ألف تا فتنبه * والخامس مايشار به الى الجمع مطلقا مذكرا عاقلا أولا كاولى بالقصر فى لغة تميم وأولاء بالمد فى لغة أهل الحجاز وهى الواردة فى القرآن العزيز * والسادس مايشار به الى المكان كهنا وثم بفتح المثلثة وشد الميم وجميعها مبنية للشبه المعنوى كمامر الا أن الخمسة الاول يكون لها محل الاعراب على حسب مايطلبه عاملها بخلاف السادس فانه ملازم للظرفية أوشبهها وهو الجر بمن أوالى كما فى أين لاخصوص من كما قاله الدمامينى ولذا

و بعده اسم اشارة كذا وذان ذى

غلط من زعم ان ثم مفعول رأيت فى قوله تعالى ـ واذا رأيت ثم رأيت ـ بل الصواب ان الفعل اما منزل منزلة اللازم أى واذا وقعت رؤيتك ثم أى فى ذلك المكان أو حذف مفعوله أى واذا رأيت الموعود به ثم واذا أريد الاشارة الى البعيد فى الخمسة الاول أتى اما بالكاف وحدها لكنها لا تدخل فى اشارات المؤنث الامع تى ونا وكذا ذى بخلف بخلاف غيرها والظاهر منعها أيضا مع ذاوه بالضم والكسر من اشارات المذكر وأما باللام لكن لا تدخل اللام فى المثنى ولا أولاء الممدود بل فى المفرد مطلقا وأولى المقصور والظاهر منعها أيضا فيما لا تدخله الكاف من اشارات المفردة والمفرد وتميم لا يدخلونها أصلا وأصل هذه اللام السكون لكنها تكسر للتخلص فى نحو ذلك ونالك وتيك ولئلا يتوهم انها لام الجر مع الضمير وقد يبقى سكونها و يحذف ماقبلها من ياء أو ألف كتلك بكسر التاء وفتحها وهذه الكاف حرف خطاب لا ضمير فلا موضع لها من الاعراب بلا خلاف وتتصرف بحسب المخاطب كالكاف الاسمية على الافصح وهى اللاحقة لاسم الفعل فى نحو هاك ها كما وللضمير فى اياك اياكما ولأرأيت بفتح التاء بمعنى أخبرنى نحو ـ أرأيتك هذا الذى كرمت علىّ ـ فالتاء فاعل مجرد عن الخطاب ملتزم افراده استغناء بتصرف الكاف انظر حواشى الألفية وقد يتقدم حرف التنبيه وهو ها على اسم الاشارة فيقل حينئذ دخول الكاف حتى فى المثنى والجمع كما اختاره أبو حيان وان منعه ابن مالك فيهما كقوله

يا ما أميلح غزلانا شدن لنا * من هؤليائكن الضال والسمر

وهو تصغير هؤلاء وتمتنع ان فصل بين ها التنبيه واسم الاشارة لان جعهما بدون فصل قليل فلم يحتمل معه والفصل اما بالضمير نحو ها انا ذا وهو كثير وقد تعادها توكيدا نحو ـ ها أنتم هؤلاء ـ أو بغيره وهو قليل كقوله

والرابع الموصول من نحو الذى

ها ان ذى عذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها مشارك النكد

والعذرة بالكسر المعذرة والاخبار عن الضمير بعد ها التنبيه بغير اسم الاشارة شاذ ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام مع ها التنبيه * وأما النوع السادس فالمكان البعيد يشار له بهنا و يتقدمها ها التنبيه فيقال ههنا والبعيد يشار له بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وقد يقال فيها هنت بزيادة تاء ساكنة وحذف ألفها الساكنين و بثم وقد تلحقها تاء التأنيث ساكنة ومفتوحة كربت وها السكت وقفا وقد يجرى الوصل مجراه لا الكاف ولا ها التنبيه والله أعلم * (والرابع) فى رتبة التعريف (الموصول من) الاسماء وهو الاسم الذى لا يكون جزأ تاما أى مسندا أو مسندا اليه الا بصلة وعائد والصلة جملة صريحة أو غيرها المؤول بها اما لكونه فى معناها كما فى صلة أل واما لتقديرها قبله كما فى الظرف والجار والمجرور والعائد اما ضمير مطابق للموصول فى اثنين من خمسة أعنى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث واما خلفه وهو الاسم الظاهر فى نحو قوله

* سعاد الذى أضناك حب سعادا * وقوله * وأنت الذى فى رحمة الله أطمع * والموصول قسمان الاول نص وهو المختص بمعنى وضع له وهو ستة أنواع ما يختص بالمفرد المذكر كـ(نحو الذى) وما يختص بالمفرد المؤنث كالتى وهما اما باثبات الياء ساكنة مع أل و بدونها ومشددة مكسورة ومضمومة مع أل و بحذف الياء مع أل مع اسكان ماقبلها أو كسره ففيها ست لغات * وما يختص بالمثنى المذكر كاللذان رفعا واللذين نصبا وجرا * وما يختص بالمثنى المؤنث كاللتان رفعا واللتين نصبا وجرا وهما اما بتخفيف النون مع أل وحذفها أو بشد النون أو حذفها مع أل كقوله

أبنى كليب ان عمىّ اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وقوله

هما اللتا ان ولدت تميم * لقيل فخر لهمو صميمو

ففيهما أربع لغات ويكتبان دون نوعى المفرد وجمع المذكر بلامين على الاصل فى كل ما أوله لام حلى بأل وللفرق بينه وبين الجمع نصباوجرا وحمل الرفع عليهما ولم يعكس لسبق المثنى فاستحق الاصل ومايختص بجمع المذكر كالالى والذين بالياء مطلقا اما بالنون مع أل أوحذفها أو بحذف النون مع أل والرابعة بالواو رفعا وبالياء نصباوجرا فيكتب حينئذ بلامين على الاصل لمشابهته المعرب الذى تظهر فيه أل ولغوات الثقل الحاصل على اللغة الاولى بلزومه حالة واحدة وهو على هذه اللغة مبنى جىء به على صورة المعرب والظاهر بناؤه على الواو والياء وأما على الاولى فالظاهر انه مبنى على فتح النون لا على الياء ومايختص بجمع المؤنث كاللات واللاء بلاياء ويجوز اثبات الياء فتقول جاءنى اللاتى فعلن واللائى فعلن وقد ورد اللاء بمعنى الذين فى قوله

فما آباؤنا بأمنّ منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

كما ورد الالى بمعنى اللائى فى قوله

فأما الألى يسكنّ سورتها مة * فكل فتاة تترك الحجل أقصما

والقسم الثانى مشترك أى يستعمل فيما يستعمل فيه كل مما ذكر وهو ستة من وما وأل وذو وذا وأى فتقول فى من جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وفى ما أعجبنى ماركب وماركبت وماركبا وماركبتا وماركبوا وماركبن وفى أل جاءنى القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات وأكثر ماتستعمل من فى العالم وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى ـ ومنهم من يمشى على أربع ـ وأكثر ما تستعمل ما فى غير العالم وقد تستعمل فى العالم كقوله تعالى ـ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ـ على ما فيه وتستعمل أل فى العالم وغيره نحو جاءنى القائم والمركوب وتقول فى ذو على أشهر لغات طيّ فيها جاءنى ذو قام وذو قامت وذوقاما وذوقامتا وذوقاموا وذوقمن ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث والمثنى المؤنث جاءنى ذات قامت وذات قامتا وفى جمع المؤنث جاءنى ذوات قمن وهى على هذين اللغتين مبنية على السكون أو على الضم ومنهم من يصرفها تصريف ذى بمعنى صاحب مع اعراب جميع تصاريفها حملا عليها فيقول فى المفرد المذكر جاءنى ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذى قام فيعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا ويقول فى المفردة المؤنثة جاءنى ذات قامت ورأيت ذات قامت ومررت بذات قامت فيعرب بالحركات الثلاث ويقول فى المثنى المذكر جاءنى ذوا قاما ورأيت ذوى قاما ومررت بذوى قاما وفى المثنى المؤنث جاءنى ذواتا قامتا ورأيت ذواتى قامتا ومررت بذواتى قامتا فيعرب به إعراب المثنى ويقول فى جمع المذكر جاءنى ذوو قاموا ورأيت ذوى قاموا ومررت بذوى قاموا فيعرب به إعراب جمع المذكر السالم ويقول فى جمع المؤنث جاءنى ذوات قمن ورأيت ذوات قمن ومررت بذوات قمن فيعرب به كجمع المؤنث بالضمة رفعا وبالكسرة نصبا وجرا وقد روى قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء وأما فهى الاشارية اختصت من بين سائر أسماء الاشارة باستعمالها موصولة بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا بثلاثة شروط * أحدها أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين عن غير العالم وعن العالم * وثانيها أن لا تكون مشارا بها نحو ماذا التوانى * وثالثها أن لا تلغى فى الكلام بان لا يجعل مجموع ذا وما أو من اسم استفهام والا كان محل ماذا أو من ذا رفعا بالابتداء فى نحو من ذا عندك وماذا عندك وعندك خبره ونصبا على المفعولية فى نحو من ذا ضربت وماذا صنعت وتكون ذا ملغاة لانها جزء كلمة ويحتمل أيضا عدم الالغاء فتكون ذا موصولا بالظرف أو بالجملة خبرا عن من أو ما ويظهر أثر الاحتمالين فى البدل من اسم الاستفهام وفى جوابه ففى الالغاء تقول ماذا صنعت أخيرا أم شرا بالنصب بدلا من ماذا لانه مفعول مقدم وعند عدم الالغاء تقول ماذا صنعت أخير أم شر بالرفع بدلا من ما لانها مبتدأ خبره ذا الموصولة ومنه قوله

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وكذا يفعل فى الجواب نحو ماذا ينفقون قل العفو بالرفع لابى عمرو على جعل ذا موصولا و بالنصب للباقين على الالغاء كما فى قوله تعالى ـ ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا ـ قال الدمامينى و يترجح الالغاء فقط اذا وقع بعد ذا موصول نحو ـ من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ـ لاحتمال ان الذى تأكيد لذا أو خبر لمحذوف والجملة صلة فافهم ﴿وأما أى﴾ فهى أيضا مثل ما فى انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا الا أن لها أربعة أحوال * أحدها ان تضاف و يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أيهم هو قائم * الثانى أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى قائم * الثالث أن لا تضاف و يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى هو قائم وهى فى هذه الاحوال الثلاثة معربة بالحركات الثلاث لان شبهها الحرف فى الافتقار عورض بما يختص بالاسم وهو اضافتها لفظا أو تقديرا فرجعت الى الاصل فى الاسماء وهو الاعراب ولذا أعربت أى الشرطية والاستفهامية دائما نحو يعجبنى أيهم هو قائم ورأيت أيهم هو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك أى قائم وأيا قائم وأى قائم وكذا أى هو قائم وايا هو قائم واى هو قائم * الرابع أن تضاف و يحذف صدر الصلة وهى فى هذه الحالة مبنية على الضم عند الجمهور اذا كان صدر الصلة المحذوف ضميرا نحو يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى ـ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا ـ وقول الشاعر

اذا مالقيت بنى مالك * فسلم على أيهم أفضل

وذلك نظرا لامكان تنزيل المضاف اليه فى نحو الآية والبيت منزلة صدر الصلة الذى هو المبتدا المحذوف لشبهه به فى الصورة لان أفعل التفضيل يخبر به عن الواحد وغيره فكانه لا اضافة حتى تعارض شبه الحرف وحمل على نحو الآية والبيت نحو مررت بأيهم قائم مما لا يمكن فيه تنزيل المضاف اليه منزلة المبتدا المحذوف لاختلافهما جمعا وافرادا طردا للباب و بنيت على حركة دفعا للساكنين أولان لها أصلا فى الاعراب وكانت ضمة جبرا لفوات اعرابها بأقوى الحركات أو تشبيها بقبل و بعد فى حذف بعض ما يوضحها و بعضهم أعربها حتى فى هذه الحالة نظرا للحقيقة وقد قرئ ـ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد ـ بالنصب وروى فسلم على أيهم أفضل بالجر وهى للعالم وغيره ولا تضاف لنكرة أصلا بخلاف الشرطية والاستفهامية خلافا لابن عصفور وابن الضائع واضافتها لتعرف جنس ما وقعت عليه والصلة لتعرف عينه ففيها معرفان لكن بجهتين فلا اشكال فتنبه * قال فى التسهيل ولا يلزم استقبال عامل أى الموصولة ولا تقديمه خلافا للكوفيين اه وسئل الكسائى فى حلقة يونس لم لا يجوز أعجبنى أيهم قام فقال أى كذا خلقت فصار مثلا ﴿و يشترط فى الجملة الموصول بها اسمية كانت أو فعلية ثلاثة شروط * أحدها﴾ أن تكون خبرية فلا يجوز جاء الذى أضربه ولا جاءنى الذى ليته قائم ولا جاء الذى رحمه الله خلافا للكسائى فى الكل وهشام فى الثانى والمازنى فى الأخير * الثانى أن تكون خالية من معنى التعجب فلا يجوز جاءنى الذى ما أحسنه * الثالث أن تكون غير مفتقرة الى كلام قبلها فلا يجوز جاء الذى لكنه قائم و يشترط فى الظرف والجار والمجرور الموصول بهما أن يكونا تامين بان يكون متعلقهما عاما نحو جاء الذى عندك أو الذى فى الدار أى الذى استقر عندك أو الذى استقر فى الدار أو خاصا بقرينة كان يقال اعتكف زيد فى الجامع وعمرو فى المسجد فتقول بل زيد الذى فى المسجد تريد الذى اعتكف فى المسجد فلا يجوز الوصل بالناقص وهو ما حذف متعلقه الخاص بلا قرينة نحو جاء الذى بك أو الذى اليوم ولا توصل أل الا بصفة خالصة الوصفية لكونها فى تأويل الفعل ولم تغلب عليها الاسمية كاسمى الفاعل والمفعول المراد بهما التجدد كالضارب والمضروب فخرج بالصفة الجامد المؤول بالمشتق كالقرشى أى المنسوب الى قريش وخرج بخالصة الوصفية

نوعان * الاول مالا يكون فى تأويل الفعل من الاوصاف اما لبعده عنه من جهتين كافعل التفضيل بعد عنه من جهة كونه للثبوت لا للتجدد ومن جهة كونه لا يطرد رفعه الظاهر الا فى مسئلة الكحل كما يأتى فلذا اتفق على أن أل فيه معرفة أو من جهة واحدة كالصفة المشبهة بعدت عنه من جهة كونها للثبوت لا للتجدد مع اطراد رفعها للظاهر فلذا اختلف فى كون أل الداخلة عليها معرفة أو موصولة فمن نظر الى رفعها الظاهر كالفعل جعلها موصولة كابن مالك ومن نظر الى كونها للثبوت جعلها معرفة وهو الاصح لعدم تأويلها بالفعل كافعل التفضيل * النوع الثانى ماغلبت عليه الاسمية من الاوصاف كالصاحب اسم لصاحب الملك والابطح للمكان المنبطح أى المتسع والاجرع للمكان المستوى فيه الرمل لاينبت شيأ فال فى هذا النوع كالاول معرفة لانسلاخها عن الوصفية اذ لاتجرى على موصوف ولاتعمل عمل الصفات ولاتتحمل ضميرا ووصل أل بالمضارع كقوله * ما أنت بالحكم الترضى حكومته * قليل مخصوص عند جمهور البصريين بالشعر وجوزه ابن مالك فى الاختيار وشذ وصلها بالجملة الاسمية فى قوله * من القوم الرسول الله منهم * وبالظرف فى قوله

من لايزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه

وشرط جواز حذف العائد مطلقا أن لايحتمل الكلام حذفه وعدم حذفه فمتى احتمل الكلام ذلك لم يجز حذفه وذلك كما اذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته بان تقول جاء الذى ضربت فى داره لانه لايعلم المحذوف وكذا يقال فى نحو يعجبنى أيهم هو يقوم ونحو يعجبنى أيهم ضربته فى داره ونحو مررت بأيهم مررت به فى داره أو بالذى مررت به فى داره ونحو جاء الذى هو عندك ﴿وشروط جواز حذف العائد المرفوع خمسة * الاول﴾ أن يكون مبتدأ خبره مفرد * والثانى أن لايكون معطوفا ولا معطوفا عليه كجاء الذى زيد وهو قائمان أو هو وزيد قائمان لئلا يخبر بالمثنى عن المفرد أو يبقى العاطف بدون معطوف * والثالث أن لايكون بعد لولا كالذى لولاهو لا كرمتك لوجوب حذف الخبر بعد لولا فيلزم الاجحاف * والرابع أن لايكون منفيا كالذى ماهو قائم * والخامس أن لايكون محصورا كالذى مافى الدار الاهو * وشرط كثرة حذفه فى غير أى وغير ماجرى مجرى الامثال نحو لاسيما زيد برفع زيد على تقدير لاسى الذى هو زيد أن تطول الصلة بشئ يتعلق بها كمعمول الخبر أو نعته أو غير ذلك سواء تأخر المعمول عن الخبر نحو جاء الذى هو ضارب زيدا أو تقدم نحو ـ وهو الذى فى السماء اله ـ أى الذى هو اله فى السماء أى معبود فيها وجعل اله مبتدأ خبره الظرف أو فاعلا به يفسد اللفظ لخلو الصلة عن العائد والمعنى كما هو ظاهر ﴿وشروط جواز حذف العائد المنصوب ثلاثة * الاول﴾ أن يكون متصلا ويلزمه عدم الحصر * الثانى كون ناصبه فعلا أو وصفا * الثالث كونه تاما ويلزم من هذا كونه غير عمدة وكون الوصف عاملا وذلك نحو جاء الذى ضربته والذى أنا معطيكه درهم فيجوز لك أن تقول جاء الذى ضربت ومنه قوله تعالى ـ ذرنى ومن خلقت وحيدا ـ وقوله تعالى ـ أهذا الذى بعث الله رسولا ـ التقدير خلقه وبعثه وأن تقول الذى أنا معطيك درهم ومنه قوله

ماالله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولاضرر

تقديره الذى الله موليكه فضل لكن حذفه من الوصف قليل ولايجوز حذفه منفصلا نحو جاء الذى اياه ضربت ونحو جاء الذى ماضربت الا اياه ولا منصوبا بحرف نحو جاء الذى انه منطلق أو بفعل ناقص نحو جاء الذى كأنه منطلق ﴿وشرط جواز حذف المجرور بالمضاف﴾ أن يكون المضاف اما اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذى أنا ضاربه الآن أو غدا فيجوز لك أن تقول جاء الذى أنا ضارب وأما

اسم مفعول متعديا لاثنين نحو الدرهم الذى أنا معطاه فيجوز لك أن تقول الذى أنا معطى ولا يجوز حذفه اذا كان المضاف غير وصف نحو جاء الذى أنا غلامه ولا اذا كان اسم فاعل بمعنى المضى نحو جاء الذى أنا ضاربه أمس ولا اذا كان اسم مفعول متعديا لواحد نحو جاء الذى أنا مضروبه لان الضمير حينئذ فاعله فى المعنى ﴿وشروط جواز حذف المجرور بالحرف ثمانية * الاول﴾ جر الموصول * الثانى * والثالث كون جاره كجار العائد لفظا ومعنى * الرابع * والخامس اتفاق العامل لفظا ومعنى * السادس أن لا يكون الضمير عمدة * السابع أن لا يكون محصورا * الثامن أن لا يوقع حذفه فى لبس وذلك نحو مررت بالذى مررت به أو أنت مار به فلو قلت مررت بالذى مررت أو بالذى أنت مار لجاز قال الله تعالى — ويشرب مما تشربون — أى منه وقال الشاعر

لقد كنت تخفى حب جراء حقبة * فبح لان منها بالذى أنت بائح

أى أنت بائح به فلا حذف ان اختلف الحرفان لفظا ومعنى نحو غضبت من الذى غضبت عليه أو معنى فقط نحو مررت بالذى مررت به على زيد لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية أو المصاحبة أو لفظا فقط كالت فى الذى حلت به وقيل يجوز الحذف حينئذ وفيه نظر لانه لا يعلم نوع المحذوف فافهم ولا حذف أيضا ان اختلف العاملان عند غير ابن مالك نحو مررت بالذى فرحت به ولا ان كان الضمير عمدة نحو مررت بالذى مر به أو محصورا نحو مررت بالذى ما مررت الا به أو موقعا حذفه فى لبس نحو رغبت فى الذى رغبت فيه لكن محل هذه الشروط المذكورة اذا لم يتعين الحرف المحذوف والاجاز الحذف مطلقا كما فى قوله تعالى — ذلك الذى يبشر الله عباده — أى به لان مساق الآية لبيان المبشر به لا لامكان البشارة والمبشر به لا يجر الا بالباء فالمحذوف فيها متعين جزما وكما فى قول حاتم

ومن حسد يجور على قومى * وأى الدهر ذو لم يحسدونى

أى فيه فذو بمعنى الذى خبر أى الاستفهامية وحذف عائده المجرور بفى لعود الضمير على الموصول الواقع على الزمان والزمان لا يجر الا بفى فالمحذوف متعين والله أعلم

(فما بأل عرف) (و) الخامس فى رتبة التعريف (ما بأل عرف) ﴿واعلم أن أل على ثلاثة أقسام * الاول﴾ التى لتعريف الشئ المعهود واحدا كان أو أكثر ﴿وهو ثلاثة أنواع ذكرى وحضورى وعلمى﴾ فالذكرى ما تقدم ذكره صريحا كلقيت رجلا فأكرمت الرجل أو كناية نحو وليس الذكر كالانثى لتقدم الذكر مكنيا عنه بما فى قولها — ما فى بطنى محررا — لان التحرير أى الوقف لخدمة بيت المقدس كان عندهم خاصا بالذكور * والحضورى ما حضر فى الحس والمشاهدة كقولك لمن فوق سيما أى رفعه القرطاس أى أصب القرطاس الحاضر وهو الغرض المنصوب للرمى اليه ومنه — اليوم أكملت لكم دينكم — أى هذا اليوم الحاضر وهو يوم عرفة من حجة الوداع الذى نزلت فيه الآية * والعلمى ما حصل فى علم المخاطب بغير الذكر والحس المارين نحو — بالوادى المقدس — إذ هما فى الغار — تحت الشجرة — ومنه عند بعضهم — اليوم أكملت لكم دينكم — نظرا الى انقطاع ذلك اليوم وعدم حضوره الآن ومدخولها فى الجميع كعلم الشخص فى الدلالة على الفرض المعين الا أنه بقرينة أل والعلم بجوهره ولذا كان اعرف من المحلى مطلقا ﴿القسم الثانى﴾ التى للاستغراق اما لافراد الجنس ولو كان مدخولها جمعا ان خلفها كل حقيقة واقعية نحو — ان الانسان لفى خسر — ولذا صح — الا الذين آمنوا — أو عرفية كجمع الأمير الصاغة أى صاغة بلده لا صاغة الدنيا واما لخصائص الجنس واوصافه ان خلفها كل مجازا كأنت الرجل وزيد الرجل عالما أى الجامع لاوصاف كل الرجال ولخصائص العلم المتفرقة فيهم ومدخولها فى كل ذلك كنكرة مسورة بكل ﴿القسم الثالث﴾ التى لتعريف الماهية باعتبار

حضورها الذهنى بقطع النظر عن الافراد بحسب الوضع وتسمى لام الحقيقة والطبيعة والماهية وهى الداخلة على المعرّفات كالانسان حيوان ناطق وعلى الكليات كالانسان نوع والحيوان جنس ومدخولها كعلم الجنس فى الدلالة على ذلك الا انه بقرينتها والعلم بجوهره كما مر وقد تحمل على بعض أفرادها المبهم واحدا أو أكثر من المقام والقرينة كالدخول فى ادخل السوق حيث لا عهد والأكل فى ـ واخاف ان يأكله الذئب ـ فيكون مدخولها حينئذ وان كان معرفة بالنظر لوضعه للحقيقة فتجرى عليه أحكام المعارف كمجيئه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة كالنكرة فى المعنى نظرا لقرينة ذلك البعض المبهم ولذا نعت بالجملة فى قوله

ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمة قلت لا يعنينى

﴿وبالجملة قال عند النحاة ثلاثة أقسام * قسم للجنس﴾ وهو هذا الاخير * واثنان للفرد وهما الاول والثانى والمقصود هنا هو مدخول القسم الاول فقط كما لا يخفى فاخرج الناظم بقوله عرف مدخول القسم الثانى والقسم الثالث وأل الداخلة على ما سمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخولها عليه للمح المعنى المنقول منه وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك فى حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الأصل من أسماء الدم * وكذلك الزائدة وهى على قسمين الاول الزائدة اللازمة وهى ما قارنت وضع الكلمة الاصلى لما تعريفه اما بالصلة كالذى والتى أو بالشخص اما نقلا كالنضر والنعمان أو ارتجالا كالسبع والسموءل أو وضعها الطارئ بالغلبة كالكتاب لكتاب سيبويه رحمه الله تعالى والمدينة لمدينة الرسول ﷺ لكن هذه كالمعرفة يجب حذفها عند النداء أو الاضافة وقد تحذف فى غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق فيعول بمعنى فاعل سمى به نجم كبير قرب الثريا والدبران لزعمهم أن الدبران يطلب الثريا وهو يعوقه عنها بخلاف المقارنة للوضع الاصلى * قال فى الكافية

وقد تقارن الاداة التسميه * فتستدام كأصول الابنيه

أى لانها جزء علم كهمزة أحمد وجيم جعفر بخلافها فى الغلبة كالاعشى والنابغة فانها وان كانت لازمة الا أنها لم تقارن الوضع بل أصلها طارئة لتعريف العهد ثم ألغى تعريفها بالغلبة فصارت زائدة ونقل عن الهمع والتسهيل وشرحه لابن عقيل والرودانى أن المقارنة للوضع الاصلى تحذف أيضا للاضافة وللنداء كقول خالد بن الوليد

يا عز كفرانك لا سبحانك * انى رأيت الله قد أهانك

نعم لا يكون التوصل بأى أو بذا الا فى أل الجنسية بخلاف العهدية والتى للمح والزائدة فلا يقال يا أيها السموءل ولا يا ذا الاعشى أو الحرث وفى التسهيل ان حذف أل من الذين واللاتى لغة لا شاذ وكذا الذى والتى لكن اللغة الفصحى عند أكثر العرب كونها لازمة فيها كما علمت ﴿القسم الثانى﴾ الزائدة الغير اللازمة وهى ما عرضت بعد وضع الكلمة كالداخلة اضطرارا على العلم فى نحو قولهم فى بنات أوبر علما لضرب من الكمأة بنات الاوبر وعلى التمييز فى نحو قوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

﴿ولغة حمير﴾ ابدال اللام ميما وقد تكلم بها النبى ﷺ إذ قال ليس من امبر امصيام فى امسفر وعليه قول الشاعر

ذاك خليلى وذو يواصلنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

لكن تعبير الناظم بأم لا يصدق بام عند حمير كما أنه لا يجرى الاعلى قول الخليل ان المعرف أل والهمزة عنده همزة قطع أصلية بدليل فتحها وثبوتها مع تحرك اللام فى نحو الاحمر بنقل حركة همزة أحمر إلى

اسم مفعول متعديا لاثنين كخذ الدرهم الذى أنا معطاه فيجوز لك أن تقول الذى أنا معطى ولا يجوز حذفه اذا كان المضاف غير وصف نحو جاء الذى أنا غلامه ولا اذا كان اسم فاعل بمعنى المضى نحو جاء الذى أنا ضاربه أمس ولا اذا كان اسم مفعول متعديا لواحد نحو جاء الذى أنا مضروبه لان الضمير حينئذ فاعله فى المعنى ﴿وشروط جواز حذف المجرور بالحرف ثمانية * الاول﴾ جر الموصول * الثانى * والثالث كون جاره كجار العائد لفظا ومعنى * الرابع * والخامس اتفاق العامل لفظا ومعنى * السادس أن لا يكون الضمير عمدة * السابع أن لا يكون محصورا * الثامن أن لا يوقع حذفه فى لبس وذلك نحو مررت بالذى مررت به أو أنت مار به فلو قلت مررت بالذى مررت أو بالذى أنت مار لجاز قال الله تعالى — ويشرب مما تشربون — أى منه وقال الشاعر

لقد كنت تخفى حب جراء حقبة * فبح لان منها بالذى أنت بائح

أى أنت بائح به فلا حذف ان اختلف الحرفان لفظا ومعنى نحو غضبت من الذى غضبت عليه أو معنى فقط نحو مررت بالذى مررت به على زيد لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية أو المصاحبة أو لفظا فقط كالت فى الذى حلت به وقيل يجوز الحذف حينئذ وفيه نظر لانه لا يعلم نوع المحذوف فافهم ولا حذف أيضا ان اختلف العاملان عند غير ابن مالك نحو مررت بالذى فرحت به ولا ان كان الضمير عمدة نحو مررت بالذى مر به أو محصورا نحو مررت بالذى ما مررت الا به أو موقعا حذفه فى لبس نحو رغبت فى الذى رغبت فيه لكن محل هذه الشروط المذكورة اذا لم يتعين الحرف المحذوف والا جاز الحذف مطلقا كما فى قوله تعالى — ذلك الذى يبشر الله عباده — أى به لان مساق الآية لبيان المبشر به لا لمكان البشارة والمبشر به لا يجر الا بالباء فالمحذوف فيها متعين جزما وكما فى قول حاتم

ومن حسد يجور علىّ قومى * وأىّ الدهر ذو لم يحسدونى

أى فيه فذو بمعنى الذى خبر أى الاستفهامية وحذف عائده المجرور بفى لعود الضمير على الموصول الواقع على الزمان والزمان لا يجر الا بفى فالمحذوف متعين والله أعلم

(ما بأل عرف)

(ق) الخامس فى رتبة التعريف (ما بأل عرف) ﴿واعلم أن أل على ثلاثة أقسام * الاول﴾ التى لتعريف الشئ المعهود واحدا كان أو أكثر ﴿وهو ثلاثة أنواع ذكرى وحضورى وعلمى﴾ فالذكرى ما تقدم ذكره صريحا كقيت رجلا فأكرمت الرجل أو كناية نحو وليس الذكر كالانثى لتقدم الذكر مكنيا عنه بما فى قولها — ما فى بطنى محررا — لان التحرير أى الوقف لخدمة بيت المقدس كان عندهم خاصا بالذكور * والحضورى ما حضر فى الحس والمشاهدة كقولك لمن فوق سمها أى رفعه القرطاس أى أصب القرطاس الحاضر وهو الغرض المنصوب للرمى اليه ومنه — اليوم أكملت لكم دينكم — أى هذا اليوم الحاضر وهو يوم عرفة من حجة الوداع الذى نزلت فيه الآية * والعلمى ما حصل فى علم المخاطب بغير الذكر والحس المارين نحو — بالوادى المقدس — إذ هما فى الغار — تحت الشجرة — ومنه عند بعضهم — اليوم أكملت لكم دينكم — نظرا إلى انقطاع ذلك اليوم وعدم حضوره الآن ومدخولها فى الجميع كعلم الشخص فى الدلالة على الفرد المعين الا أنه بقرينة أل والعلم بجوهره ولذا كان اعرف من المحلى مطلقا ﴿القسم الثانى﴾ التى للاستغراق اما لافراد الجنس ولو كان مدخولها جمعا ان خلفها كل حقيقة واقعية نحو — ان الانسان لفى خسر — ولذا صح — الا الذين آمنوا — أو عرفية كجمع الأمير الصاغة أى صاغة بلده لا صاغة الدنيا واما لخصائص الجنس واوصافه ان خلفها كل مجازا كأنت الرجل وزيد الرجل علما أى الجامع لاوصاف كل الرجال ولخصائص العلم المتفرقة فيهم ومدخولها فى كل ذلك كنكرة مسورة بكل ﴿القسم الثالث﴾ التى لتعريف الماهية باعتبار

فما بأل عرف

حضورها الذهنى بقطع النظر عن الافراد بحسب الوضع وتسمى لام الحقيقة والطبيعة والماهية وهى الداخلة على المعرّفات كالانسان حيوان ناطق وعلى الكليات كالانسان نوع والحيوان جنس ومدخولها كعلم الجنس فى الدلالة على ذلك الا انه بقرينتها والعلم بجوهره كما مر وقد تحمل على بعض أفرادها المبهم واحدا أو أكثر من المقام والقرينة كالدخول فى ادخل السوق حيث لاعهد والأكل فى — واخاف ان يأكله الذئب — فيكون مدخولها حينئذ وان كان معرفة بالنظر لوضعه للحقيقة فتجرى عليه أحكام المعارف كمجيئه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة كالنكرة فى المعنى نظرا لقرينة ذلك البعض المبهم ولذا نعت بالجملة فى قوله

ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمة قلت لا يعنينى

﴿وبالجملة قال عند النحاة ثلاثة أقسام * قسم للجنس﴾ وهو هذا الاخير * واثنان للفرد وهما الاول والثانى والمقصود هنا هو مدخول القسم الاول فقط كما لا يخفى فاخرج الناظم بقوله عرف مدخول القسم الثانى والقسم الثالث وأل الداخلة على ما سمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخولها عليه للمح المعنى المنقول منه وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك فى حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الأصل من أسماء الدم * وكذلك الزائدة وهى على قسمين الاول الزائدة اللازمة وهى ما قارنت وضع الكلمة الاصلى لما تعريفه اما بالصلة كالذى والتى أو بالشخص اما نقلا كالنضر والنعمان أو ارتجالا كالسبع والسموءل أو وضعها الطارئ بالغلبة كالكتاب لكتاب سيبويه رحمه الله تعالى والمدينة لمدينة الرسول ﷺ لكن هذه كالمعرفة يجب حذفها عند النداء أو الاضافة وقد تحذف فى غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق فيعول بمعنى فاعل سمى به نجم كبير قرب الثريا والدبران لزعمهم أن الدبران يطلب الثريا وهو يعوقه عنها بخلاف المقارنة للوضع الاصلى * قال فى الكافية

وقد تقارن الاداة التسميه * فتستدام كأصول الابنيه

أى لانها جزء علم كهمزة أحمد وجيم جعفر بخلافها فى الغلبة كالاعشى والنابغة فانها وان كانت لازمة الا أنها لم تقارن الوضع بل أصلها طارئة لتعريف العهد ثم ألغى تعريفها بالغلبة فصارت زائدة ونقل عن الهمع والتسهيل وشرحه لابن عقيل والرودانى أن المقارنة للوضع الاصلى تحذف أيضا للاضافة وللنداء كقول خالد بن الوليد

ياعز كفرانك لا سبحانك * انى رأيت الله قد أهانك

نعم لا يكون التوصل بأى أو بذا الا فى أل الجنسية بخلاف العهدية والتى للمح والزائدة فلا يقال يا أيها السموءل ولا يا ذا الاعشى أو الحرث وفى التسهيل ان حذف أل من الذين واللاتى لغة لا شاذ وكذا الذى والتى لكن اللغة الفصحى عند أكثر العرب كونها لازمة فيها كما علمت ﴿القسم الثانى﴾ الزائدة الغير اللازمة وهى ما عرضت بعد وضع الكلمة كالداخلة اضطرارا على العلم فى نحو قولهم فى بنات أوبر علما لضرب من الكمأة بنات الاوبر وعلى التمييز فى نحو قوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

﴿ولغة حمير﴾ ابدال اللام ميما وقد تكلم بها النبى ﷺ إذ قال ليس من امبر امصيام فى امسفر وعليه قول الشاعر

ذاك خليلى وذو يواصلنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

لكن تعبير الناظم بأم لا يصدق بام عند حمير كما أنه لا يجرى الاعلى قول الخليل ان المعرف أل والهمزة عنده همزة قطع أصلية بدليل فتحها وثبوتها مع تحرك اللام فى نحو الاحمر بنقل حركة همزة أحمر إلى

اللام الا أنها وصلت فى الدرج لكثرة الاستعمال أو على ما نقله فى التسهيل عن سيبويه من ان المعرف أل بجملتها كالاول لكن الهمزة على هذا زائدة للوصل معتدبها فى الوضع بمعنى انها جزء الاداة وان كانت زائدة فيها كاحرف المضارعة وليست زائدة عليها حتى تنافى الاعتداد به فى الوضع لا على قول سيبويه ان المعرف اللام وحدها والهمزة عنده همزة وصل زائدة بعد الوضع اجتلبت للنطق بالساكن ولا مدخل لها فى التعريف وانما لم تحرك اللام ويستغنى عنها لان كسرها مع ثقله يلبسها بلام الجر وفتحها بلام الابتداء وضمها لا نظير له وتظهر ثمرة الخلاف فى نحو من القوم فعلى هذا الهمزة فيه اصلا للاستغناء عنها وعلى غيره موجودة الا أنها حذفت لكثرة الاستعمال ولا قول المبردان المعرف الهمزة وزيدت اللام لفرقها من همزة الاستفهام ﴿وبالجملة فالاقوال أربعة﴾ اثنان أحاديان واثنان ثنائيان ولا يجرى تعبير الناظم الا على هذين والله أعلم * (والسادس) من المعارف (ما * أضيف للواحد مما قدما) قال الخضرى الانسب كون المضاف دون ما أضيف اليه مطلقا لاكتسابه التعريف منه ولان نحو غلام زيد صادق بأى غلام كان ففيه ابهام عن زيد ولانه لا ينتقض عليه القول بان الضمير أعرف الجميع بخلاف ما اختاره ابن هشام تبعا للفراء والشلوبين وقال ابن مالك انه الصحيح من أن المضاف كما أضيف اليه مطلقا واما توجيه قول الاكثر الا المضاف إلى الضمير فكالعلم بانه يوصف به كمررت بزيد صاحبك والصفة لا تكون أعرف من الموصوف بل مثله أو دونه فردود بانه لا ضرر فى كون الصفة أعرف من الموصوف بل هو الانسب لكونها تعين الموصوف وتوضحه وعلى ذلك فالمضاف إلى الضمير نحو غلامك فى رتبة العلم والمضاف إلى العلم نحو غلام زيد فى رتبة اسم الاشارة والمضاف إلى اسم الاشارة نحو غلام هذا فى رتبة اسم الموصول والمضاف إلى اسم الموصول نحو غلام الذى عندك فى رتبة ذى الاداة والمضاف إلى ذى الاداة فى رتبة المنادى ولا تتأتى الاضافة إلى المنادى والله أعلم ﴿التقسيم الثانى للاسم مطلقا باعتبار استحقاق الرفع والنصب والخفض وعدم استحقاق شئ من ذلك إلى خمسة أقسام * الاول﴾ ما لا يستحق شيأ من الرفع وأخويه أصلا وهو ثلاثة أنواع أسماء الافعال وأسماء الاصوات وعشرة فى نحو اثنى عشر كما مر غير مرة * والثانى ما لا يستحق الا الرفع وهو الضمائر المختصة بالرفع كالضمائر المستترة والبارزة المتصلة من نحو الالف والواو ونون النسوة وضمائر الرفع المنفصلة وهى انا وأنت وهو وفروعها * والثالث ما لا يستحق الا النصب وهو ضمائر النصب المنفصلة كاياى وفروعه والظروف الملازمة للنصب على الظرفية فقط كسحر اذا أردته من يوم بعينه وفوق نحو جلست فوق الدار * والرابع ما يستحق النصب والخفض فقط كالظروف الملازمة للظرفية والجر بمن كعند ولدن وكالضمائر المتصلة التى لا تكون الا منصوبة أو مجرورة كالكاف فى ضربك ومربك والهاء فى ضربه ومربه وفروعهما * والخامس ما يستحق الرفع والنصب والخفض وهو ما بقى كنا من ضربنا زيدا وضربنا زيد ومربنا عمرو وكالموصولات وأسماء الاشارة ونحو زيد وكتاب ويوم من أنواع الاسم الظاهر فتنبه

والسادس ما * أضيف للواحد مما قدما

﴿باب المرفوعات من الاسماء﴾

وهذا ﴿باب﴾ فى بيان أنواع ﴿المرفوعات من الاسماء﴾

وهى سبعة الفاعل ونائبه والمبتدأ وخبره واسم كان واخواتها وما ألحق بها وخبران واخواتها وما ألحق بها والتوابع الخمسة وهى النعت فالبيان فالتوكيد فالبدل فعطف النسق والعامل فيها الرفع نوعان معنوى وهو الابتداء فى المبتدا ولفظى وهو ثلاثة أنواع فعل واسم وحرف ﴿والفعل أربعة أنواع * الاول﴾ تام متصرف وهو عبارة عما يكتفى بمرفوعه وأتى من مادته المصدر والماضى والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة كقام وضرب وأكل وصلى وأكرم * الثانى تام غير متصرف وهو عبارة عما يكتفى بمرفوعه ولم يأت لمادته الا الماضى كنعم وبئس أو الا المضارع

كيذر ويدع * الثالث ناقص متصرف وهوعبارة عما لا يكتفى بمرفوعه وأتى من مادته غير الماضى وهو نوعان أحدهما ماتصرفه تام وهوما أتى من مادته مع الماضى المضارع واسم الفاعل والمصدر والامر وفى جوازاتيان اسم المفعول من مادته خلاف ككان واخواتها ماعداليس ودام وزال وانفك وفتئ وبرح وثانيهما ماتصرفه ناقص وهومالم يأت من مادته مع الماضى الاالمضارع واسم الفاعل دون غيرهما كالمصدر والامر نحو زال وانفك وفتئ وبرح * الرابع ناقص غير متصرف وهومالا يكتفى بمرفوعه ولم يأت لمادته غير الماضى كدام وليس على خلاف فى دام والاسم نوعان أحدهما جامد وهومادل على ذات فقط أومعنى فقط كالمصدر واسم الفعل والمبتدا فى الخبر وثانيهما مشتق وهومادل على معنى وذات كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وأمثلة المبالغة والحرف نوعان ﴿احدهما﴾ مايرفع المبتدا وينصب الخبر وهو ما وان ولا العاملة عمل ليس وثانيهما ماينصب المبتدا ويرفع الخبر وهوان واخواتها ولا العاملة عملها فالنوع الاول من الذى (يرفع من كل الاسامى) هو (الفاعل) وهولغة من أوجد الفعل واصطلاحا اسم صريح بل (ولومؤولا) بأسند إليه فعل تام على صيغته الاصلية أومؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه (كقام العادل) أوقائما به كعلم زيد ومات بكر ومعنى اسناد ذلك اليه نسبته اليه بطريق الاصالة سواء كان على جهة الثبوت كما مر أوعلى جهة النفى نحو لم يضرب زيد أوعلى جهة التعليق نحو ان جاءنى زيد أكرمته أوعلى جهة الانشاء نحو هل ضرب زيد فهو نوعان صريح ومؤول أما الصريح فهو مالا يفتقر فى جعله فاعلا الى تأويل وهو أربعة أنواع ظاهر والمراد به هنا كل اسم مذكور غير ضمير نحو جاء زيد وصلى هذا وقال الذين آمنوا وضمير مستتر وجوبا نحو أقوم وجوازا نحو زيد قام وضمير بارز متصل نحو قمت والزيدان قاما ومنفصل نحو ما قام الا انا ومحذوف وهو ماحكم النحويون بحذفه لوجود مايسد مسده أو لمجرد دليل عليه ويطرد حذفه فى ثمانية مواضع * الاول نحو ولا يصدنك أصله يصدونك بنون التوكيد الثقيلة بعد نون الرفع حذفت نون الرفع للجازم وهو لا الناهية ثم حذفت واو الفاعل لالتقائها ساكنة مع النون الاولى من نون التوكيد الثقيلة ولوجود مايدل عليها وهو الضمة قبلها * والثانى نحو اضربن يازيد أصله اضربين فحذفت ياء الفاعل لالتقائها ساكنة مع النون الاولى من نون التوكيد الثقيلة ولوجود مايدل عليها وهو الكسرة قبلها * والثالث نحو ـ أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ـ ففاعل اطعام محذوف لانه مصدر غير نائب عن فعله وهو لا يتحمل الضمير عند جمهور النحويين خلافا للسيوطى ويتيما مفعوله * والرابع نحو أسمع بهم وأبصر اى بهم فحذف فاعل الثانى لدلالة فاعل الاول عليه واعرابه أسمع فعل ماض فعل تعجب جاء على صورة فعل الامر مبنى على فتح مقدر على آخره لمانع السكون العارض لصورة فعل الامر لا محل له من الاعراب وبهم الباء حرف جر زائد لازم لرفع القبح والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر وهو فى محل رفع فاعل والميم علامة الجمع وكذلك تقول فى أبصر أى بهم * والخامس نحو ضرب زيد بالبناء للمفعول ونيابة زيد مناب الفاعل كما يأتى * والسادس نحو ماقام الا هند الاصل ماقام احد الا هند فحذف المستثنى منه وأنيب عنه المستثنى * والسابع كما فى قوله

كرة ضربت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل

الاصل فتلقفها الناس رجلا رجلا فحذف الفاعل وأقيم مجموع اللفظين مقامه فجعل الرفع فى أجزاء المجموع لا فى المجموع لعدم تأتيه فيه * والثامن نحو ماقام وقعد الا زيد فيتعين اذا جعل زيد فاعلا باحدهما أن يكون فاعل الآخر محذوفا لامضمر الفساد المعنى باضماره قبل الاولشغل الا بغيره اذا قدر بعدها فافهم واما المؤول بالصريح فهوما افتقر فى جعله فاعلا لتأويل من جملة بسابك ولو تقديرا أو بدونه والمراد بالسابك

يرفع من كل الأسامى الفاعل
ولومؤولا كقام العادل

هنا خصوص ان وأنّ ومادون كى ولوفمثال أن قوله تعالى ـ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ـ أى خشوع قلوبهم ومثال ان قوله تعالى ـ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب ـ أى انزالنا ومثال ما قوله * يسر المرء ماذهب الليالى * أى ذهابها ولايقدر من هذه الثلاثة الا أن المصدرية خاصة لعدم ثبوت تقدير غيرها نحو وماراعنى الا يسير أى الان يسير أى الاسيره والمؤوّل بدون سابك هو الجملة الواقعة بعد همزة التسوية نحو ـ ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ـ بناء على ان سواء بمعنى مستو خبران وما بعده فاعله والفعل التام نوعان متصرف كقام وأكرم واستخرج وغير متصرف كنعم و بئس و يذر و يدع والمؤوّل به ثلاثة أنواع أحدها المشتق وهو اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه وأمثلة المبالغة نحو زيد ضراب أومضراب أوضروب أبوه وأفعل التفضيل فى نحو قولهم مارأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد * واعرابه مانافية رايت فعل وفاعل رجلا مفعوله وأحسن صفة رجلا منصوب بالفتحة الظاهرة وفى عينه فى حرف جر وعين مجرور به وعلامة جره كسرة ظاهرة وعين مضاف والهاء مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره كائنا حال من الكحل والكحل فاعل أحسن مرفوع بالضمة الظاهرة ومنه جار ومجرور متعلق بأحسن وفى عين جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره كائنا حال من الهاء فى منه العائدة للكحل وعين مضاف وزيد مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وثانيها النائب عن المشتق وهو الظرف فى نحو زيد عندك غلامه وقوله تعالى ـ ومن عنده علم الكتاب ـ والجار والمجرور فى نحو ـ افى الله شك ـ وثالثها الجامد وهو المصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا وقوله * ان ظلم نفسه المرء بين * واسم المصدر نحو عجبت من عطاء الدنانير زيد واسم الفعل نحو هيهات العقيق ﴿واحكام الفاعل تسعة أحدها﴾ وجوب رفعه بفعل أوشبهه * وثانيها وجوب تأخيره عن عامله * وثالثها وجوب ذكره لفظا أوتقديرا وعدم جواز حذفه فى غير المواضع المارة * ورابعها وجوب تجريد عامله من علامة تثنية أوجمع حيث كان الفاعل مثنى أوجمعا * وخامسها لحاق علامة التأنيث لعامله إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقى التأنيث أومجازيه وجوبا فى نحو قامت فاطمة والشمس طلعت وجوازا فى نحو طلعت الشمس * وسادسها كون الاصل فيه اتصاله بعامله * وسابعها اغناؤه عن الخبر فى نحو أقائم الزيدان * وثامنها كونه لايتعدد اجماعا * وتاسعها حذف الفعل العامل فيه وجوبا فى موضعين وهما بعد اذا وان فى نحو ـ اذا السماء انشقت ـ ونحو ـ وان أحد من المشركين استجارك ـ وزاد الزمخشرى وجماعة منهم ابن مالك ثالثا وهو بعد لو فى نحو قوله تعالى قل لوأنتم تملكون خزائن رحمة ربى أصله لوتملكون تملكون فحذف المسند وهو الفعل فانفصل الضمير وتملكون المذكور تفسير وقال ابن عصفور والبصريون لايلى لوالا الفعل ظاهرا ولايليها مقدرا الا نادرا نحو لوذات سوار لطمتنى لهان على وجوازا فى ثلاثة مواضع الاول فى جواب نفى نحو زيد جوابا لمن قال لم يقم احد الثانى فى جواب استفهام نحو زيد فى جواب من قرأ أى قرأ زيد والثالث بعد فعل مستلزم للحذف كما فى قوله * ليبك يزيد ضارع لخصومة * ببناء يبك للمجهول أى يبكيه ضارع والله أعلم

﴿ النائب عن الفاعل ﴾

(و) النوع الثانى من مرفوعات الاسماء (نائب عنه) أى عن الفاعل وهو اسم صريح أومؤوّل به أسند اليه فعل تام مغير الصيغة أومؤوّل به مقدّم عليه بالاصالة ليس وافعا منه ولاقائما به وأقسامه أربعة الاول مفعول به وهو الاصل فلايصح انابة غيره مع وجوده فى اللفظ ومن المفعول به المنصوب بنزع الخافض فى نحو اخترت زيدا الرجال أى من الرجال فتمتنع انابة غيره مع وجوده نعم تمتنع انابة المنصوب بنزع الخافض مع وجود المنصوب بنفس الفعل كما فى المثال المذكور عند الجمهور خلافا للفراء والتسهيل واما اذا

كان الفعل متعديا بنفسه الى مفعولين أو ثلاثة فان كان الثانى خبرا فى الاصل كما فى باب ظن وعلم امتنع انابة الثانى والثالث ووجب انابة الاول على الاشهر عند النحويين خلافا لابن مالك عند أمن اللبس وان لم يكن الثانى خبرا فى الاصل كما فى باب أعطى لم تمتنع انابة الثانى عند أمن اللبس باتفاق جمهور البصريين * والثانى المصدر المتصرف المختص فالمتصرف مايفارق النصب على المصدرية كضرب وقتل فلا يجوز انابة المصادر التى لاتتصرف نحو معاذ الله لئلا يلزم اخراجها عما استقر لها فى لسان العرب من لزوم النصب والمختص ماليس لمجرد التأكيد بان يكون مبينا للعدد كضرب ثلاثون ضربة أو لنوع مخصوص كضرب ضرب أليم أو لنوع مقصود ابهامه كقوله تعالى ـ فمن عفى له من أخيه شئ ـ أى نوع ما من أنواع العفو سواء صدر من كل الورثة أو بعضهم وانما جعل شئ مصدر الامفعولا به لان عفا لازم وجعله بمعنى ترك ضعيف اذلم يثبت عفا الشئ بمعنى تركه بل أعفاه * والثالث الظرف المتصرف المختص زمانيا أومكانيا فالمتصرف مايفارق الظرفية وشبهها كيوم فلا يجوز انابة نحو سحرا ذا أريد به سحر يوم بعينه ولانحو عندك والمختص ماخصص بشئ من أنواع المخصصات نحو سير يوم الجمعة وجلس مكان الامير فلا تقول سير وقت وجلس مكان * والرابع المجرور بالحرف بشرط الاختصاص فلا يقال جلس فى دار وأن لايلزم الجار له طريقة واحدة كذو منذ الملازمين للزمان الظاهر وكحروف القسم والاستثناء الملازمة للقسم والمستثنى وان لايدل على التعليل كاللام والباء ومن اذا جاءت له واما قوله * يغضى حياء ويغضى من مهابته * فنائب فاعل يغضى ضمير المصدر أى ويغضى هو أى الاغضاء المفهود وهو اغضاء الحياء أو اغضاء كائن من مهابته أو التقدير ويغضى هو أى الطرف أى تطبق العين من مهابته لان الاغضاء خاص بالطرف فيدل عليه وليس المجرور نائب الفاعل لانه لكون جاره للتعليل مبنى على سؤال مقدر فكأنه من جملة أخرى ولهذا امتنع انابة المفعول لاجله والحال والتمييز وأما منع انابة المفعول معه والمستثنى فللفصل بينهما وبين الفعل ثم المفعول به اما مفرد اذا كان العامل المبنى للمجهول من غير باب القول كما مثل واما جملة اسمية أو فعلية ان كان العامل من باب القول نحو قيل زيد قائم أو قام زيد والمصدر اما صريح كما مثل أو مؤول به نحو علم ان زيدا قائم ﴿ وكيفية تغيير الفعل للنائب ﴾ اما الماضى الثلاثى فان كان معتل العين جاز فيه ثلاثة أوجه أعلاها اخلاص كسر فائه (كبيع الذهب) وقيل ان زيدا قائم وأوسطها الاشمام وهو الاتيان بالفاء محركة بين الضم والكسر بان يؤتى بجزء من الضمة قليل سابق وجزء من الكسرة كثير لاحق ولايظهر ذلك فى الخط بل انما يظهر فى اللفظ وقد قرئ فى السبعة قوله تعالى ـ وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء ـ بالاشمام فى قيل وغيض وأردفها ضم الفاء نحو قول وبوع وهى لغة بنى دبير وبنى فقعس وهما من فصحاء بنى أسد وكذا تجرى الثلاثة الاوجه المذكورة فى المضاعف كحب لكن الافصح فى المضاعف الضم فالاشمام فالكسر حتى قيل لايجوز فيه غير الضم والاصح الجواز قرأ علقمة ردت الينا ولوردوا لعادوا بالكسر وقرأ الجماعة بالضم الخالص وان كان غير مضاعف صحيح العين ضم أوله وكسر ماقبل آخره نحو وصل الرحم وكتب الكتاب (وقضى الامر) واما غير الثلاثى فان كان مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وكسر ماقبل آخره كقولك فى تدحرج تدحرج وفى تكسر تكسر وفى تغافل تغوفل وان كان مفتتحا بهمزة وصل فان كان صحيح العين غير مضاعف ضم أوله وثالثه وكسر ماقبل آخره كقولك فى استحلى استحلى وفى اقتدر اقتدر وفى انطلق انطلق وان كان معتل العين اومضاعفا وهو على وزن افتعل أو انفعل جاز فى أوله وثالثه ثلاثة أوجه الضم والكسر والاشمام فيجوز فى التاء والقاف من نحو اختار وانقاد ثلاثة أوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف وكذا يجوز فى التاء والهاء من نحو اشتد

كبيع الذهب
وقضى الأمر

وانهل وتحرك الهمزة بمثل حركتهما * وأما المضارع فيضم أوله ويفتح ماقبل آخره نحو يضرب زيد ويتعلم العلم (ويعطى الأرب) أى الحاجة ﴿واعلم﴾ أنه لاخلاف فى بناء الفعل التام المتصرف المتعدى للمجهول واما التام المتصرف اللازم ففى بنائه للمجهول ثلاثة أقوال الاول للاكثر منعه مطلقا ولايرد عليهم قراءة وأما الذين سعدوا بضم السين لحكاية الكسائى سعد متعديا الثانى لابى البقاء منعه فيما لايتعدى بحرف كقام وجلس اذلو بنى لبقى الفعل خبرا بلامخبر عنه بخلاف مايتعدى بحرف فيجوز كمر بزيد الثالث لبعضهم جوازه مطلقا وينوب المصدر المعرف عن الفاعل كجلس الجلوس وأما الفعل الجامد فلايبنى اتفاقا وأما بناء كان وكاد واخواتهما فأجازه سيبويه والجمهور ومنعه أبو حيان تبعا للفارسى والنائب عن اسم نحو كان على الاول أما المجرور بالحرف فى نحو قول سيبويه مكون فيه وأما ضمير مصدره المفهوم منه نحو أمكون قائما والمؤول بالفعل المغير الصيغة هو اسم المفعول خاصة فى نحو أمضروب زيد الآن أوغدا ونحو مضروب عمرو الآن أوغدا وفى ارتفاع النائب بالمصدر المؤول بان والفعل المبنى للمجهول أقوال أصحها جوازها حيث لالبس كعجبت من أكل الطعام بتنوين أكل ورفع الطعام أى من أن أكل الطعام بضم الهمزة وكسر الكاف وحكم النائب اذا كان غير ظرف ولا مجرور بالحرف كحكم الفاعل فى وجوب الرفع وكون الاصل اتصاله بعامله واغنائه عن الخبر فى نحو أمضروب العبدان وعدم تعدده وعدم جواز حذفه وحذف الفعل العامل فيه وجوبا أو جوازا وتأنيث العامل لتأنيثه وتجريد عامله من علامتى التثنية والجمع عند تثنيته وجمعه وصيرورته مبتدأ اذا تقدم وأما اذا كان ظرفا أو مجرورا بالحرف فحكمه كحكم الفاعل فى خصوص وجوب الرفع وكون الاصل اتصاله بعامله واغنائه عن الخبر فى نحو أ ممرور بزيد وعدم تعدده وعدم جواز حذفه وحذف الفعل العامل فيه وجوبا أو جوازا لافى تأنيث العامل له ولافى تجريد عامله من علامتى التثنية والجمع ولافى صيرورته مبتدا اذا تقدم لتخلفها فيهما والله أعلم

ويعطى الأرب
والمبتدا الصريح
والمؤول

﴿المبتدأ﴾

(و) النوع الثالث من مرفوعات الاسماء (المبتدا) وهو الاسم (الصريح والمؤول) به العارى عن عامل لفظى غير زائد وشبهه مخبرا عنه أووصفا رافعا للمكتفى به والاسم الصريح هو مالا يكون أحد حروف المصادر جزأ منه وهو نوعان حقيقى كزيد وهذا والذى عندك وأنت وحكمى وهو الفعل اذا أريد به مجرد الحدث كما فى نحو تسمع بالمعيدى أى سماعك بالمعيدى خير من أن تراه ونحو - سواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم - أى انذارك وعدمه سواء عليهم والمؤول بالاسم الصريح هو ما كان أحد حروف المصادر جزأ منه كأن فى نحو - وأن تصوموا خير لكم - والمبتدا المخبر عنه اما مخبر عنه حكما وهو المبتدأ الذى اكتفى عن الخبر بصفة نكرة بعده لتمام الفائدة بهامعه كما فى نحو أقل رجل يقول ذلك فاقل مبتدا بمعنى أحقر وهو مضاف ورجل مضاف اليه وجملة يقول ذلك صفة رجل فى محل جر أغنت عن الخبر واما مخبر عنه حقيقة وهو نوعان أحدهما غير عار عن العامل اللفظى الزائد وشبهه * فالزائد هو مالا يدل على معنى خاص فى الكلام ولا يحتاج لمتعلق يتعلق به كالباء فى بحسبك درهم * والشبيه بالزائد أى وبالاصلى هو الذى له معنى خاص فى الكلام ولا يحتاج لمتعلق يتعلق به كرب ولعل الجارة فى نحو رب رجل كريم لقيته وقوله * لعل أبى المغوار منك قريب * وبانيهما عار عن العامل اللفظى مطلقا وهو ثلاثة أنواع * الاول اسم صريح حقيقى وهو اما ظاهر كمحمد من نحو محمد رسول الله * واما مبهم كهذا من نحو - أهذا الذى بعث الله رسولا - والذى فى نحو قوله

والذى حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد

وأما ضمير ولا يكون الا ضمير رفع منفصلا كأنا وأنت وهو وفروعها * وثانيها اسم صريح حكما كتسمع

فى نحو قولهم « تسمع بالمعيدى خير من أن تراه » * وثالثها مؤول بالصريح كان تصوموا فى نحو — وأن تصوموا خير لكم — والوصف المكتفى بمرفوعه نوعان * الاول الوصف الحقيقى وهو مادل على حدث وذات بالوضع وهو نوعان * الاول عار عن العامل اللفظى مطلقا وهو إما اسم فاعل تام نحو أضارب عمرو أو ناقص نحو أكائن زيد قائما وإما صفة مشبهة نحو هل حسن وجه زيد وإما اسم تفضيل نحو أحسن فى عين زيد الكحل منه فى عين أخيه وأما صيغة مبالغة نحو اضراب أبوك وأما اسم مفعول نحو ما مضروب أخوك * الثانى غير عار عن عامل لفظى زائد كمن الداخلة على اسم الفاعل التام فى نحو هل من خالف غير الله أو الناقص فى نحو هل من كائن زيد فى الدار أو على الصفة المشبهة فى نحو هل من حسن وجه زيد أو على اسم التفضيل نحو هل من احسن فى عين زيد الكحل منه فى عين عمرو أو على صيغة المبالغة فى نحو هل من ضراب زيد أو على اسم المفعول فى نحو ما من مضروب الزيدان ومرفوع الوصف الحقيقى فاعل لاسم الفاعل التام وللصفة المشبهة ولاسم التفضيل ولصيغة المبالغة ونائب عن الفاعل لاسم المفعول واسم أصله المبتدا لاسم الفاعل الناقص ﴿النوع الثانى الوصف التأويلى﴾ وهو كل اسم جامد فى معنى الوصف الحقيقى كالمصدر العارى عن العامل اللفظى مطلقا فى نحو أعدل أبوك بمعنى أعادل أبوك أو الذى دخلت عليه من الزائدة فى نحو هل من عدل أبوك والمنسوب العارى عما ذكر فى نحو ما قرشى زيد أو الذى دخلت عليه من الزائدة فى نحو هل من قرشى الزيدان وذو التى بمعنى صاحب عارية عن نحو من الزائدة فى نحو أذو مال العمران أو غير عارية عن ذلك فى نحو هل من ذى مال الزيدان ومرفوع الوصف التأويلى فاعل للمصدر المذكور ولذو التى بمعنى صاحب ونائب عن الفاعل للمنسوب والعامل فى المبتدا من حيث هو لا يكون الا معنويا وهو الابتداء أى وقوعه أول الكلام بحيث لا يتقدم عليه عامل لفظى غير زائد وشبهه والزائد هو الذى لا يدل على معنى خاص فى الكلام ولا يحتاج لمتعلق يتعلق به كالباء فى بحسبك درهم وشبه الزائد أى والاصلى هو الذى له معنى خاص فى الكلام ولكنه لا يحتاج لمتعلق يتعلق به كلعل فى نحو * لعل أبى المغوار منك قريب * واعراب بحسبك درهم حسب مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة فى آخره لمانع حركة حرف الجر الزائد والكاف مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر ودرهم خبره مرفوع بالضمة الظاهرة واعراب لعل الخ أبى المغوار مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو المقدرة فى آخره لمانع الياء التى أتى بها لاجل حرف الجر الشبيه بالزائد وهو لعل وأبى مضاف والمغوار مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ومنك جار ومجرور متعلق بقريب وقريب خبر المبتدا مرفوع بالضمة الظاهرة ﴿وشروط الوصف المكتفى بمرفوعه خمسة * الاول﴾ ان يكون معتمدا على نفى بحرف نحو ما ولا وان أو باسم وهو غير أو بفعل وهو ليس الا ان الوصف بعد غير نحو غير قائم الزيدان يجر بالاضافة وغير هى المبتدا وفاعل الوصف أغنى عن الخبر والوصف بعد ليس يرتفع على أنه اسمها والفاعل يغنى عن خبرها * الثانى أن يكون معتمدا على استفهام بالهمزة نحو أقائم زيد أو بهل نحو هل قائم زيد أو بكيف نحو كيف جالس العمران أو بمن أو ما نحو من ضارب الزيدان وما راكب البكران أو بنحو ذلك فمن مفعول ضارب فى محل نصب وضارب مبتدأ والزيدان فاعله أغنى عن الخبر * الثالث أن يكون مرفوعه مغنيا عن الخبر فى تمام الفائدة فان لم يغن عنه نحو أقائم أبوا زيد لم يكن الوصف مبتدأ بل خبر عن زيد الواقع مبتدأ مؤخرا وأبواه فاعل الوصف مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر * الرابع أن يكون مرفوعه اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا لا ضميرا مستترا فلا يسد مسد الخبر * الخامس أن يكون نكرة غير محتاج لمسوغ لانه محكوم به كالفعل لا عليه * وشرط المخبر عنه أن لا يكون نكرة الا بمسوغ أى يجوز للابتداء بالنكرة بسبب حصول الفائدة معه

﴿والمسوّغات خمسة عشر * الاول﴾ كون النكرة عامة اما بنفسها كأسماء الشرط والاستفهام نحو من يقم أكرمه وما تفعله أفعله ونحو من عندك وما عندك واما بغيرها وهي الواقعة بسياق استفهام نحو - أإله مع الله - أو نفي نحو ما أحد أغير من الله * الثاني أن يختص بوصف اما لفظا نحو - لعبد مؤمن خير من مشرك - ورجل من الكرام عندنا * واما تقديرا نحو - وطائفة قد أهمتهم أنفسهم - أي وطائفة من غيركم بدليل ما قبله واما معنى نحو رجيل عندنا لانه في معنى رجل صغير ونحو ما أحسن زيدا الان معناه شيء عظيم حسن زيدا * الثالث تأخيرها عن الخبر الظرفي أو الجار والمجرور أو الجملة نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل وقصدك غلامه انسان لان تأخيره موهم لوصفها ولان النكرة مانع من موانع الابتداء والمانع كلما تأخر عن محل الحكم جاز الحكم كالابن الهمام * الرابع أن يكون أحد المتعاطفين يجوز الابتداء به نحو طاعة وقول معروف أي أمثل من غيرهما ونحو - قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى - * الخامس أن يراد بالنكرة الحقيقة في ضمن كل فرد نحو رجل خير من امرأة أي كل رجل خير من كل امرأة باعتبار حقيقته فلا ينافي أن بعض أفراد المرأة خير باعتبار ما اشتمل عليه من الخصوصيات * السادس أن تكون عاملة إما رفعا نحو ضرب الزيدان حسن أو نصبا نحو - أمر بمعروف صدقة - وأفضل منك عندنا إذ المجرور منصوب المحل بالمصدر والوصف أو جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله ومنك لا يبخل وغيرك لا يجود * السابع أن تكون بمعنى الفعل بان يراد بها إما الدعاء لشخص أو عليه نحو - سلام على آل يس - وويل للمطففين - واما التعجب نحو عجب لتلك قضية * الثامن وقوعها بعد إذا الفجائية نحو خرجت فاذا أسد بالباب بناء على ان إذا حرف كما يقول ابن مالك تبعا للاخفش لا ظرف مكان كما يقول ابن عصفور تبعا للمبرد ولا زمان كما يقول الزمخشري تبعا للزجاج والا كانت متعلقة بمحذوف خبر مقدم وأسد مبتدأ مؤخر و بالباب متعلق بمحذوف صفته فافهم * التاسع وقوعها بعد لام الابتداء نحو لرجل قائم لتخصيصها بالتأكيد باللام * العاشر وقوعها بعد لولا كقوله * لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة * الحادي عشر وقوعها بعد كم في نحو قوله

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علي عشاري

بناء على أن كم خبرية كانت أو للاستفهام التهكمي في محل نصب على الظرفية أو المصدرية بحلبت ومميزها محذوف أي كم وقت أو حلبة بجر تمييز الخبرية ونصب تمييز الاستفهامية وعمة مرفوع بالابتداء ولك صفته والخبر جملة قد حلبت ففيه مسوّغان * الثاني عشر قصد إبهامها نحو • مرسعة بين أرساغه • * الثالث عشر وقوعها خرقا للعادة نحو بقرة تكلمت * الرابع عشر وقوعها في الجواب نحو قولك رجل في جواب من عندك التقدير رجل عندي * الخامس عشر وقوعها صدر الجملة الحالية نحو قوله • سرينا ونجم قد أضاء • وقوله * وكل يوم تراني مدية بيدي * وحكم المبتدا بنوعيه الرفع بالابتداء وكون الاصل فيه التقديم وعدم جواز تعدده بدون عاطف وجواز اقترانه بلام التوكيد وحكم الوصف المكتفي بمرفوعه الافراد على اللغة الفصحى سواء كان مرفوعه مفردا أم لا وحكم المخبر عنه مطابقة خبره له افرادا أو تثنية أو جمعا وعدم امتناع حذفه اذا علم تفصيلا فيجب في الفصيح جعل الوصف خبرا مقدما ومرفوعه مبتدأ مؤخرا اذا طابق مرفوعه في التثنية أو الجمع نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون أو الرجال ومنه على قول أقيام الزيدون أو الرجال ويجب جعل الوصف مبتدا مكتفيا بمرفوعه اذا كان مفردا ومرفوعه مثنى أو مجموعا نحو أقائم الزيدان أو الزيدون أو الرجال ويمتنع الامران معا اذا لم يكن الوصف مفردا ولم يطابقه مرفوعه نحو أقائمان زيد أو الزيدون أو الرجال ونحو أقائمون زيد أو الزيدان ونحو أقيام زيد وعلى قياسه أقيام الزيدان خلافا للقول النكت بجواز الامرين فيه فان فيه وقفة تأمل

ويجوز الامران باتفاق إذا طابق الوصف مرفوعه فى الافراد نحو أقائم زيد أو كان الوصف يستوى فيه الافراد والتثنية والجمع نحو أجنب زيد أوالزيدان أوالزيدون أوالرجال مالم يوجد مانع عن الفاعلية كعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة فى نحو أفى داره زيد اذا جعل زيد فاعلا بالظرف نفسه لا بمتعلقه فافهم أومانع عن الخبرية كالفصل بين العامل والمعمول بالاجنبى من العامل فى نحو - أراغب أنت عن آلهتى يا ابراهيم - اذا جعل راغب خبرا مقدما وأنت مبتدأ مؤخرا ولم يقدر للجار متعلق بعد أنت أى أراغب أنت راغب عن آلهتى وكالاخبار عن المؤنث بالمذكر فى نحو أحاضر القاضى امرأة اذا جعل حاضر خبرا مقدما وامرأة مبتدا مؤخرا وأما عدم تأنيث الوصف اذا جعل مبتدا وامرأة فاعله فلفصله عن مرفوعه بمفعوله كالفعل قال ابن مالك

وقد يبيح الفصل ترك التا فى * نحو أتى القاضى بنت الواقف

﴿ الخبر ﴾

(و) النوع الرابع من مرفوعات الاسماء (الخبر) وهو الجزء (المفيد) مع مبتدا غير الوصف المذكور فائدة تامة ﴿وأقسامه ثلاثة مفرد وجملة وشبهها * فالمفرد﴾ ما ليس جملة ولا شبهها وهو نوعان * الاول مشتق ولو تأويلا فالمشتق ما أخذ من المصدر ليدل على متصف به وحكمه أن يكون فيه ضمير يعود على المبتدا وهو اسم الفاعل (كابنى مقبل) واسم المفعول كزيد مضروب وأمثلة المبالغة كزيد ضراب وأفعل التفضيل كزيد أكرم من عمرو والصفة المشبهة كزيد حسن الوجه والمؤول هو كل جامد تضمن معنى المشتق كأسد وتميمى وذومال فى نحو زيد أسد أى شجاع وعمرو تميمى أى منتسب الى تميم وأبوك ذومال أى صاحب مال وحكمه كالمشتق فى أن فيه ضميرا يعود على المبتدا * النوع الثانى جامد وهو ما ليس مشتقا ولا مؤولا به سواء كان اسم ذات كرجل وحيوان فى نحو هذا رجل وزيد حيوان أو اسم معنى كعدل واحسان فى نحو حكم الامير عدل وعطاؤك احسان وحكمه أن يكون فارغا من ضمير المبتدا على الصحيح ﴿والجملة﴾ اما فعل مع فاعله نحو زيد قام أو يقوم وعمرو قام أبوه أو يقوم أبوه واما مبتدا مع خبره نحو زيد أبوه قائم وعمرو جاريته ذاهبة ﴿وشرط الاخبار بالجملة﴾ اما اشتمالها على رابط يربطها بالمبتدا واما كونها عين المبتدا فى المعنى بان يكون المبتدا مفردا دالا على جملة كحديث وكلام ونطق نحو * نطق الله حسبى * ونحو - وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين - والرابط اما ضمير اشتملت عليه الجملة لفظا نحو زيد أبوه قائم أو تقديرا نحو زوجى * المس مس أرنب والريح ريح زرنب * أى المس له أو منه أو اشتملت عليه جملة معطوفة على الجملة الخبرية بالفاء أو الواو نحو زيد مات عمرو فورثه ونحو عمرو ماتت هند وورثها أو اشتملت عليه جملة شرط دل على جوابه الجملة الخبرية نحو زيد يقوم عمرو ان قام واما اسم اشارة نحو - ولباس التقوى ذلك خير - واما اعادة المبتدا بلفظه نحو - الحاقة ما الحاقة - أو بمعناه بان تشتمل الجملة الخبرية على مايدل على المبتدا نحو زيد جاءنى أبو عبد الله اذا كان أبو عبد الله كنية زيد أو على مايشمله نحو زيد نعم الرجل * والشبيه بالجملة أى والمفرد عبارة عن الظرف زمانيا أو مكانيا والجار والمجرور نحو زيد عندك وكقولهم الليلة الهلال أى رؤية الهلال ونحو زيد فى الدار * وشرط الاخبار بواحد من نوعيه أن يكونا تامين بان يفهم منهما معنى متعلقها المحذوف لكونه عاما كما فى الامثلة المذكورة أو خاصا بقرينته كما فى نحو قوله تعالى - الحر بالحر - أى مقتول بالحر أو يقتل بالحر لعدم افادة العام لو قدر ونحو زيد اليوم وعمرو أمس فى جواب أزيد قائم أمس وعمرو اليوم * وشرط الاخبار بظرف الزمان أن يدل المبتدا على معنى غير دائم نحو القتال يوم الجمعة أو فى يوم الجمعة فلذا كان قولهم الليلة الهلال على معنى طلوع الهلال الليلة مثلا فتنبه * وحكم الخبر الرفع بالمبتدا وكون الاصل فيه التأخير عن المبتدا وقد يجب هذا

والخبر المفيد كابنى مقبل

الاصل وقد يقدم جوازا ووجوبا وعدم امتناع حذفه اذا علم تفصيلا وجواز تعدده وعدم جواز اقترانه بلام التوكيد ﴿فوجوب تأخيره فى تسعة مواضع * الاول﴾ أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا معين للمبتدا من الخبر كزيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو * والثانى أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا المستتر فيه نحو زيد قام أو يقوم * والثالث أن يكون الخبر محصورا فيه بانما أو بالا نحو انما زيد قائم ونحو ما زيد الا قائم * والرابع أن تدخل على مبتدئه لام الابتداء نحو لزيد قائم وشذ تقديمه فى قول الشاعر . خالى لانت * والخامس أن يكون المبتدا له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو . من لى منجدا * والسادس الخبر المقرون بالفاء كالذى يأتينى فله درهم لشبهه بجواب الشرط * والسابع الخبر المقرون بحرف الجر الزائد كما زيد بقائم * والثامن الخبر الطلبى كزيد اضربه * والتاسع المخبر به عن مذ ومنذ نحو ما رأيته مذ أو منذ يومان اذا جعلا مبتدأين لتعريفهما معنى اذ المعنى امد انقطاع الرؤية يومان وجواز تقديم الخبر على المبتدا اذا لم يحصل بتقديمه لبس أو نحوه فتقول قائم زيد وقام أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفى الدار زيد وعندك عمرو ﴿ووجوب تقديمه عليه فى أربعة مواضع * الاول﴾ أن يكون المبتدا نكرة لا مسوغ لها الا تقدم الخبر الظرفى أو الجار والمجرور نحو فى الدار نمرة وعندك رجل * والثانى أن يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شئ فى الخبر نحو فى الدار صاحبها * والثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام نحو أين زيد * والرابع أن يكون المبتدا محصورا فيه بانما أو بالا نحو انما فى الدار زيد وما فى الدار الا زيد والله أعلم

واسم لكان مع نظيرها

﴿اسم كان وأخواتها﴾

(و) النوع الخامس من مرفوعات الاسماء (اسم لكان) الناقصة حال كونها معدودة (مع نظيرها) أى مماثلها فى رفع المبتدا على كونه اسمها ونصب الخبر على كونه خبرها وهو نوعان * الاول موافق لها فى حكم اسمها وخبرها ﴿وهو اثنا عشر فعلا ناقصا﴾ ظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وهذه السبعة كان ترفع المبتدا وتنصب الخبر بلا شرط * وزال وبرح وانفك وفتئ وهذه الاربعة ترفع المبتدا والخبر بشرط أن تسبق بنفى لفظا أو تقديرا أو بشبه نفى من نهى أو دعاء نحو ما زال زيد قائما ونحو — تالله تفتؤ تذكر يوسف — أى لا تفتؤ ونحو لا تبرح جاهلا ونحو لا يزل الله محسنا اليك * والثانى عشر دام وشرط رفعها المبتدأ ونصبها الخبر أن تسبق بما المصدرية الظرفية نحو * أعط ما دمت مصيبا درهما * أى أعط مدة دوامك مصيبا درهما والنوع الثانى غير موافق لها فى حكم خبرها لاختصاص خبره بخمسة أمور كما يأتى فى المنصوبات وهو ثلاثة عشر فعلا وتسمى أفعال المقاربة تغليبا والافهى على ثلاثة أقسام * ما يدل على قرب مدلول خبره من مدلول اسمه وهو ثلاثة كاد وأوشك وكرب * وما يدل على ترجى الخبر وهو ثلاثة أيضا عسى واخلولق وحرى * وما يدل على الشروع فى الخبر وهو سبعة طفق وعلق وأنشأ وأخذ وجعل وهب وهلهل وما تصرف من هذه الافعال الناقصة بان سمع له مع الماضى مضارع وأمر واسم فاعل ومصدر نحو كان ويكون وكن وكائن وكونا وكينونة وبات ويبيت وبت وبائت وبيتوتة وظل ويظل وظل وظال وظلول وأصبح ويصبح واصبح ومصبح واصباح وأمسى ويمسى وامس ومسى وامساء وأضحى ويضحى واضح ومضحى واضحاء أو سمع له مع الماضى مضارع واسم فاعل كانفك وينفك ومنفك وبرح ويبرح وبارح وفتئ ويفتؤ وفاتئ وزال ويزال وزائل ونحو أوشك ويوشك وموشك وكاد ويكاد وكائد أو سمع له مع الماضى مضارع ككرب يكرب مثل نصر ينصر وعسى يعسى ويعسو وطفق يطفق مثل علم يعلم وجعل يجعل فغير الماضى منها يعمل عمل الماضى نحو يكون زيد قائما ونحو — كونوا قوامين — ونحو زيد كائن أخاك ونحو قول الشاعر

ببذل وحلم سادفى قومه الفتى * وكونك إياه عليك يسير

وكقوله يوشك من فرّ من منيته * فى بعض غرّاته يوافقها

وقوله فوشكة أرضنا أن تعودا * خلاف الأنيس وحوشا يبابا

(و)مثل اسم كان فى كونه من مرفوعات الاسماء اسم (ما) أى الحروف الآر بعة التى (كليس) فى نفى الحال والجحود والدخول على الجمل الاسمية والعمل من رفع الاسم ونصب الخبر وهى ماولاوان ولات لكن ماتعمل عمل ليس فى لغة الحجازيين بثلاثة شروط * أحدها أن لاتزاد بعدها ان * وثانيها أن لاينتقض نفيها بالا أو بابدال موجب من خبرها على أحد القولين * وثالثها أن لايتقدم خبرها أومعموله على اسمها وهو غير ظرف ولاجار ومجرور فلهذا أهملت ماعلى لغتهم فى نحو * بنى غدانة ماان أنتم ذهب * ونحو قوله تعالى ـ وماحمد الارسول ـ ونحو قوله * وماخذل قومى فاخضع للعدا ﴿ولا﴾ تعمل عمل ليس فى لغة الحجازيين أيضا بار بعة شروط أحدها أن يكون الاسم والخبر نكرتين * وثانيها أن لايتقدم خبرها ولامعموله غير الظرف على اسمها * وثالثها أن لاينتقض نفيها بالا * ورابعها أن لاتدل بنفسها نصا على نفى الجنس قيل ومن شروط عملها أيضا حذف خبرها والصحيح أن حذفه هو الغالب

كقوله من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لابراح

أى لابراح لى وأن تعمل عمل ليس فى لغة أهل العالية بشرطين أحدهما أن لاينتقض نفيها بالا * وثانيهما أن لايتقدم خبرها ولامعموله غير الظرف على اسمها ﴿ولات﴾ تعمل عمل ليس عند جميع العرب بخمسة شروط أحدها أن لاينتقض نفيها بالا * وثانيها أن لايتقدم خبرها ولا معموله غير الظرف على اسمها * وثالثها أن لاتعمل الا فى لفظ الحين أوالساعة أوالاوان * ورابعها وجوب حذف أحد معموليها والكثير حذف اسمها * وخامسها كون خبرها نكرة وحكم اسم كان والنوع الاول من نظيرها كالفاعل فى وجوب رفعه وتأخيره عن عامله وعدم جواز حذفه استقلالا مطلقا بلادليل أو به عند الجمهور الاضرورة وأما حذفه فى نحو ان خيرا فخير فتبع لكان لابالاستقلال وفى وجوب تجريد عامله من علامة تثنية أوجمع حيث كان الاسم مثنى أوجمعا وفى لحاق علامة التأنيث لعامله وجوبا أوجوازا اذا كان الاسم مؤنثا وفى كون الاصل فيه اتصاله بعامله وقد يجب هذا الاصل وفى اغنائه عن خبر المبتدا فى نحو أكان زيد قائما وفى عدم جواز تعدده اجماعا وفى وجوب حذف عامله وحده فى نحو قوله

أبا خراشة اما أنت ذانفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

وضابطه أن يكون العامل فى الاسم كان وان يعوض عنها مابعد أن المصدرية والاصل فان قومى لم تأكلهم الضبع لان كنت ذانفر ﴿واعلم﴾ ان كان قد اختصت بكونها على ثلاثة أقسام * الاول الناقصة وتختص بعملها مذكورة (مثل كان زيد قائما) ومحذوفة اما وحدها وجوبا بعد أن المصدرية معوضا عنها ما كما فى البيت ولم يسمع ذلك الا اذا كان اسمها ضمير المخاطب والقياس جوازه أيضا اذا كان اسمها ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا أوكان اسما ظاهرا نحو أما زيد ذاهبا انطلقت والاصل انطلقت لان كان زيد ذاهبا وجوازا كما فى قوله

ازمان قومى والجماعة كالذى * لزم الرحالة أن تميل مميلا

قال سيبويه أراد أزمان كان قومى مع الجماعة الخ فقومى اسمها والجماعة مفعول معه وكالذى خبرها وانما قدر كان لان المفعول معه لايقع الا بعد جملة فيها لفظ الفعل أومعناه وحروفه كما سيأتى وأما اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان الشرطية والغالب كونها تنويعية كما فى قوله

قد قيل ماقيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول إذا قيلا

وما كليس مثل كان زيد قائما

أى ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا ومن غير الغالب انطق بحق وان مستخرجا إحنائى وان كنت مستخرجا و بعدلو الشرطية سواء اندرج ما بعدها فيما قبلها كقولك ائتنى بدابة ولو حمارا ونحو ألاطعام ولو تمرا أو كان ما بعدها أعم مما قبلها كقولهم ألاحشف ولو تمرا فان التمر أعم من الحشف أو أعلى مما قبلها كقوله

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والوعر

فان الملك أعلى مما قبله وشذوذا بعد لدن كقوله * من لدشولا فالى اتلائها * أى من لد كانت شولا واما مع خبرها و يبقى الاسم نحو الاطعام ولو تمر بالرفع أى ولو يكون عندكم تمر كما قدره سيبويه فلا يختص حذفها بالماضى ومنه المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر برفعهما أى ان كان فى عمله خير فجزاؤه خير الخ وفى هذه المسئلة أربعة أوجه * ثانيهما نصبهما على تقدير ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا * الثالث نصب الاول ورفع الثانى أى ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير * الرابع عكسه أى رفع الاول ونصب الثانى أى ان كان فى عمله خير فهو يجزى خيرا وهذا أضعفها لان فيه حذف كان وخبرها وحذف فعل ناصب بعد فاء الجزاء وكلاهما نادر * والثالث أرجحها لسلامته منهما * والاولان متوسطان واما مع معموليها بعد ان الشرطية فى قولهم افعل هذا اما لا أى ان كنت لا تفعل غيره فاعوض عن كان ولا نافية لخبرها المحذوف كاسمها على أحد أقوال ثلاثة و بجواز حذف نونها بستة شروط كونها من مضارع مجزوم بالسكون وصلا ليس بعده ساكن ولا ضمير متصل نحو ـ ولم أك بغيا ـ ﴿والقسم الثانى﴾ التامة كقوله تعالى ـ وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ـ أى وان وجد ذو عسرة قال الخضرى ونحو كان زيد قائما يحتمل التمام فقائما حال بخلاف كان زيد أخاك لامتناع كون الحال معرفة الا أن تجعل كان بمعنى كفل فأخاك مفعول وكذا يتعين النقص فى وكونك اياه لما ذكر أى من امتناع كون الحال معرفة الا أن يجعل الاصل وكونك تفعله فالفعل حال فلما حذف انفصل الضمير ﴿والقسم الثالث﴾ الزائدة بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا والخبر نحو ما كان أحسن زيدا ونحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذى كان أكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم والجار والمجرور كقوله

سراة بنى أبى بكر تسامى * على كان المسومة العراب

وانما تنقاس زيادتها فيما عدا الجار والمجرور لكنها بين ما وفعل التعجب أكثر كما كان أصح علم من تقدما * قال فى الكافية

وزيد كان بين جز أى جمله * وشذ حيث حرف جر قبله

﴿وأما النوع الاول من نظيرها فنوعان * الأول﴾ ما لا يكون الا ناقصا وهو ليس وفتئ وزال التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس * والثانى ما يكون تارة ناقصا وتارة تاما وهو دام وامسى وأصبح و بات وأضحى وظل و برح وانفك وصار ومعنى دام فى التمام بقى قال تعالى ـ خالدين فيها ما دامت السموات والارض ـ أى بقيت ومعنى أمسى وأصبح و بات وأضحى فى التمام دخل فى المساء والصباح والبيات والضحى ومعنى ظل فى التمام أما دام كلو ظل الظلم هلك الناس أو طال كظل النبت أو الليل ومعنى برح فيه ذهب كبرح الخفاء ومعنى انفك فيه خلص كانفك الشئ ومعنى صار فيه اما تحول أو رجع اليه كصرت الى زيد * ومن الثانى ـ ألا الى الله تصير الأمور ـ واما ضم أو قطع كصار فلان الشئ يصيره أو يصوره وقوله تعالى فصرهن اليك أى ضمهن و بهذا ينحل قوله

انى رأيت غزالا * أورث قلبى خبالا

قد صار كلباوقردا * وصار بعد عزالا

ولى بذاك دليل * فى قول ربى تعالى

﴿وأما النوع الثانى من نظيرها فنوعان أيضا * الاول﴾ مالا يكون الاناقصا وهو كاد وكرب وحرى وطفق وعلق وانشأ وأخذ وجعل وهب وهلهل * والثانى ما يكون تارة ناقصا وتارة تاما بان يستغنى بان يفعل عن خبره المنصوب وهو عسى واخلولق وأوشك نحو عسى أن يقوم زيد واخلولق أن يأتى وأوشك أن يفعل فان والفعل فى موضع رفع فاعل عسى واخلولق وأوشك واستغنت به عن المنصوب الذى هو خبرها لتمامها فلا خبر لها أصلا كما هو مذهب الجمهور وأما عند ابن مالك فهى ناقصة أيضا وان يفعل سد مسد معموليها كما سد مسد المفعولين فى أحسب الناس أن يتركوا ولا يضر كونه فى محل رفع ونصب لانه باعتبارين كما فى أعجبنى كونك مسافرا والله أعلم فاذا قيل زيد عسى أن يقوم وعمرو أوشك أن يذهب والسحاب اخلولق أن يمطر جاز أن يضمر فى الافعال الثلاثة ضمير الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز أن تجرد عن ضمير الاسم السابق مع الاستغناء بان يفعل عن الثانى أو عن المعمولين على الخلاف وهذه لغة الحجاز وعليها قوله تعالى ـ لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ـ وسيأتى فى المنصوبات ان شاء الله تعالى أنواع خبر كان والنوع الاول من نظيرها وحكمه فترقب ﴿وحكم النوع الثانى من نظير كان المسمى بافعال المقاربة كحكم اسم كان فى الجملة﴾ من وجوب رفعه وتأخيره عن عامله ولحاق علامة التأنيث لعامله وجوبا أو جوازا اذا كان مؤنثا ومنع لحاق علامتى التثنية والجمع لعامله اذا كان مثنى أو جمعا وكون الاصل اتصاله بعامله وقد يجب هذا الاصل واغنائه عن الخبر فى نحو كائد زيد يذهب وعدم جواز تعدده وعدم جواز حذفه لانه بعض لعامله ولا استقلال لانعم عسى واخلولق وأوشك عند ابن مالك قد تكون ناقصة ويسد أن يفعل مسد معموليها كما علمت ولم يسمع هنا حذف عامل الاسم والله أعلم ﴿وسيأتى حكم خبر هذا النوع فى المنصوبات ان شاء الله تعالى﴾ وحكم اسم الحروف المشبهة بليس على لغة الاعمال الرفع والتأخير عنها والتقديم على الخبر وعدم جواز حذفه الا مع لات كما تعطيه الشروط المذكورة لاعمالها كليس والله أعلم * وسيأتى حكم خبرها فى المنصوبات ان شاء الله تعالى

وما لنحو ان كلا

﴿ ان وأخواتها ﴾

(و) النوع السادس من مرفوعات الاسماء (ما لنحو ان) بكسر الهمزة وتشديد النون وقد تخفف فيقل اعمالها فى المبتدا والخبر العمل الآتى بيانه ونحوها خمسة حروف وهى أن بفتح الهمزة وتشديد النون وكأن بتشديد النون وقد تخفف النون فيهما فيبقيان مع التخفيف على العمل ولكن بتشديد النون ويجب اعمالها اذا خففت وليت ولا تكون الا مخففة ولعل ولا تكون الا مشددة على اختلاف لغاتها المجموعة فى قولى

وفى لعل جا لعن عنا * لغن عل ورعل غنا

لأن أن هن مع لعلت * رعن بالاهمال أو رعنا

ومعنى أن وأن التوكيد ومعنى كان التشبيه المؤكد ومعنى لكن الاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفى ما يتوهم ثبوته أو اثبات ما يتوهم نفيه ومعنى ليت التمنى فى الممكن وفى المستحيل لا فى الواجب فلا يقال ليت غدا يجىء ومعنى لعل الترجى فى المحبوب الممكن نحو ـ لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ـ أو الاشفاق فى المكروه نحو ـ فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك ـ وتكون للتعليل كقوله تعالى ـ لعله يتذكر ـ وللاستفهام نحو ـ وما يدريك لعله يزكى ـ (كد) ما لـ(لا) التى لنفى حكم الخبر عن جنس المبتدا وتسمى لا التبرئة باضافة الدال للمدلول لانها تدل على تبرئة الجنس من الخبر أى الذى ثبت لان

واخواتها الخمسة المذكورة ومثله الذى للابتدائية حال كونه كائنا (من خبر) وذلك لان عمل هذه الحروف السبعة هو نصب المبتدا على كونه اسمها ورفع خبره على كونه خبرها ﴿كان ذا الحزم﴾ أى صاحب الحزم والضبط (دقيق النظر) ونحو — ان الساعة آتية — ونحو — اعلموا أن الله شديد العقاب — ونحو — كأنهم خشب مسندة — ونحو — ياليتنى كنت معهم — ونحو — لعل الساعة قريب — ونحو ماهذا ساكنا لكنه متحرك ونحو لارجل فى الدار ولاخيرا من زيد عندنا ولاغلام رجل فى المسجد ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ﴿لكن شروط عمل ان وأخواتها الخمسة المذكورة هذا العمل ثلاثة * أحدها﴾ عدم تقدم شئ من معمولاتها أو معمول معمولاتها عليها ولو ظرفا أو جارا ومجرورا لأن لهذه الحروف الستة الصدارة فى الكلام * وثانيها ترتيب معموليها فلا يجوز تقديم الخبر على الاسم الا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا ليس مقرونا بلام الابتداء فيتقدم حينئذ نحو — ان لدينا أنكالا — ان فى ذلك لعبرة — ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم الا اذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز تقديمه حينئذ على الظاهر كما يجوز تقديم معمول الخبر على الخبر وحده مطلقا نحو ان زيدا عندك جالس وان زيدا بك واثق وان زيدا لطعامك آكل * وثالثها أن لا توصل ما الزائدة بهذه الأحرف والا كفتها عن هذا العمل لانها تزيل اختصاصها بالاسم فتدخل على الفعل نحو — قل انما يوحى الى أنما الهكم اله واحد — كانما يساقون الى الموت — وقوله * ولكنما يقضى فسوف يكون * وقوله * لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا * نعم وصل ما هذه بليت لا يوجب كفها لبقائها على اختصاصها بالاسماء فلذا روى قوله

من خبر
كان ذا الحزم دقيق النظر

ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد

بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال ﴿وأقسام خبر هذه الحروف الستة ثلاثة * الاول﴾ مفرد وهو ما ليس جملة ولا شبهها وهو نوعان جامد ومشتق * والثانى جملة وهى نوعان فعلية وهى ما صدرها فعل كقام او يقوم أبوه فى نحو ان زيدا قام أبوه أو يقوم أبوه واسمية وهى ما صدرها المبتدا كجاريته ذاهبة فى نحو ان زيدا جاريته ذاهبة * والثالث شبه الجملة وهو نوعان الظرف والجار والمجرور النامان كقولك ان زيدا عندك وان عمرا فى الدار كما تقدم توضيح ذلك فى مبحث الخبر فلا تغفل وستأتى أقسام اسمها فى المنصوبات ان شاء الله تعالى * وحكم خبر هذه الحروف الستة الرفع بهذه الحروف كما علمت ووجوب التأخير له ولمعموله عن هذه الحروف مطلقا وكذا عن الاسم ما لم يكن هو أو معموله ظرفا أو جارا ومجرورا غير مقرون بلام الابتداء كما مر فلا يمتنع التقديم لكن يجب أن يقدر متعلق الظرف الواقع خبرا بعد الاسم وجوازا تعدده وحذفه اذا علم تفصيلا كما فى نحو ان ما الوان ولدا وجواز اقترانه أو معموله بلام التوكيد بثلاثة شروط * الاول كونه خبر ان المكسورة * والثانى أن يكون غير منفى * والثالث أن لا يصدر بماض متصرف غير مقرون بقد * وتعتبر هذه الشروط أيضا فى دخول اللام على معمول الخبر مع شرط رابع وهو كونه متوسطا بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وقد تصحب هذه اللام الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان فى الدار لزيدا وقد تصحب ضمير الفصل نحو — ان هذا لهو القصص الحق — وسيأتى أحكام اسمها فى المنصوبات ان شاء الله تعالى ﴿تتمة﴾ يجب كسر همزة ان فى كل موضع تتعين فيه الجملة ﴿وأنواعه تسعة * الاول﴾ ابتداء الكلام ولو حكما نحو — انا فتحنا لك فتحا مبينا — ونحو — ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم — * والثانى ابتداء الصلة نحو — ما ان مفاتحه لتنوء — * والثالث ابتداء الصفة نحو مررت برجل انه فاضل * والرابع ابتداء الحالية نحو زرته وانى ذو امل * والخامس ابتداء الجملة المضاف اليها اذ وحيث على قول نحو اجلس حيث ان الامير جالس ونحو أكرمت زيدا اذ انه ضيفى * والسادس الوقوع قبل اللام المعلقة نحو — والله يعلم انك لرسوله — * والسابع

ابتداء الجملة المحكية بالقول نحو - قال انى عبدالله - والثامن ابتداء جواب القسم نحو - حم والكتاب المبين انا أنزلناه - ونحو - والعصر ان الانسان لفى خسر - * والتاسع ابتداء الخبر عن اسم عين نحو زيد انه فاضل وفتح همزة ان يجب فى كل موضع لا يصح فيه الا المفرد ﴿وأنواعه ثمانية * الاول﴾ محل الفاعل نحو - أولم يكفهم أنا أنزلنا - * والثانى محل نائبه الا فى باب القول نحو - وأوحى الى نوح أنه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن - * والثالث محل مفعول غير القول نحو - ولا تخافون أنكم أشركتم بالله - * والرابع محل المبتدا نحو - ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة - * والخامس محل الخبر عن اسم المعنى غير القول بقيده الآتى نحو اعتقادى أنك فاضل * والسادس الجر بالحرف نحو - ذلك بان الله هو الحق - * والسابع الجر بالمضاف فى نحو - انه لحق مثل ما أنكم تنطقون - * والثامن التبعية لشئ مما ذكر بعطف نسق نحو - اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم - أو بدلية نحو - واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم - وعطف البيان كالبدل على الظاهر ويجوز فتح همزة أن وكسرها فى كل موضع يجوز فيه وقوع الجملة ﴿والمفرد وأنواعه ثمانية * الاول﴾ الوقوع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان أسدا بالباب * والثانى الوقوع بعد فاء الجزاء نحو - من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم - * والثالث الوقوع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو أول قولى انى أحمد الله * والرابع الوقوع للتعليل فى نحو - انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم - * والخامس الوقوع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه وتفتح بعد حتى الجارة والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى انك فاضل * والسادس الوقوع بعد مفرد صالح للعطف عليه نحو - ان لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى - * والسابع الوقوع بعد اما نحو اما انك فاضل فتكسران كانت اما استفتاحية بمنزلة ألا وتفتح ان كانت بمعنى حقا * والثامن الوقوع بعد لاجرم نحو - لاجرم ان الله يعلم - فالفتح على أن جرم فعل ماض وان وصلتها فاعل أى وجب أن الله يعلم ولا صلة والكسر على ما حكاه الفراء ان بعض العرب ينزلها منزلة اليمين والله أعلم ﴿وشروط إعمال لا التبرئة العمل المذكور ستة أربعة ترجع لها * أحدها﴾ أن تكون نافية لا زائدة فلا تعمل رأسا * وثانيها * وثالثها أن يكون منفيها الجنس وان يكون نفيه نصا فان انتفى أحدهما عملت عمل ليس كما مر * ورابعها أن لا يدخل عليها جار والا ألغيت وكانت معترضة بين الجار والمجرور فى نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ وعن الكوفيين أن لا حينئذ اسم بمعنى غير مجرورة بالحرف والنكرة بعدها مجرورة بالاضافة وواحد يرجع لمعموليها وهو تنكيرهما وواحد لاسمها وهو اتصاله بها ويلزمه تأخير الخبر عنه فلا حاجة لجعله شرطا مستقلا فتهمل ان فصل بينها وبين اسمها لضعفها بالفصل ووجب حينئذ تكرارها كقوله تعالى - لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون - تنبيها على نفى الجنس اذ هو تكرار للنفى كما تهمل مع المعرفة ويجب تكرارها حينئذ جبرا لما فاتها من نفى الجنس وأجاز المبرد وابن كيسان عدم التكرار فيهما وقولهم قضية ولا أبا حسن لها مؤول باسم جنس من المعنى المشهور به ذلك العلم اى قضية ولا فيصل لها أى لا قاض يفصلها كقولهم لكل فرعون موسى بتنوينهما أى لكل جبار قهار بدليل وصفه بالنكرة فى قولك لا أبا حسن حنانا لها ﴿وأنواع خبرها ثلاثة * الاول﴾ المفرد وهو اما مشتق نحو لا رجل قائم واما جامد نحو لا ظالم أخ لى * والثانى شبه الجملة وهو الظرف نحو لا رجل عندك والجار والمجرور نحو ولا لذات للشيب * والثالث الجملة وهى اما اسمية نحو لا رجل جاريته ذاهبة واما فعلية كقوله

* تعز فلا إلغين بالعيش متعا * وحكم خبرها الرفع بلا ووجوب التأخير له ولمعموله مطلقا عن الاسم

ووجوب حذفه عند التميميين وكثرته عند الحجازيين اذا دل عليه دليل مقالى كقولك لارجل فى جواب من قال هل من رجل قائم أو حال بان دل عليه السياق نحو فلا فوت أى لهم - قالوا لا ضير - أى علينا وأكثر مايحذفه الحجازيون مع الا نحو لا إله إلا الله فيرفع مابعد الا على البدلية من ضمير الخبر أو من محل لا مع اسمها بل قد يستغنى عنه بالمرة عند سيبويه اذا دخلت على لا همزة الاستفهام نحو ألا ماء باردا فلا خبر لها حينئذ عنده لا لفظا ولا تقديرا لانها بمنزلة أتمنى ماء والاسم حينئذ بمنزلة المفعول خلافا للمازنى القائل ان الخبر حينئذ مقدر وعدم جواز تعدده كما يؤخذ من كلامهم وعدم جواز اقترانه بلام التوكيد والله أعلم * وسيأتى بيان أنواع اسمها وحكمه فى المنصوبات ان شاء الله تعالى *

﴿ توابع المرفوعات ﴾

(و) النوع السابع مما (يرفع) من الاسماء (التابع لـ) واحد من أنواع الاسم (المرفوع) المذكورة (اذ) التابع اصطلاحا هو الثانى المشارك لما قبله فى إعرابه مطلقا وجودا وعدما غير خبر فـ(كل تابع فـ)هو (كالمتبوع) فى إعرابه الحاصل والمتجدد (وذاك) التابع أنواعه خمسة * الاول (توكيد و)* الثانى (نعت و) * الثالث *(بدل والرابع) * والخامس (العطف) حال كونه ﴿بقسميه حصل) وهما عطف البيان وعطف النسق ﴿ودليل الحصر فى الخمسة﴾ هو ان التابع اما أن يتبع بواسطة حرف أولا * الأول عطف النسق * والثانى اما أن يكون على نية تكرار العامل أولا * الأول البدل * والثانى اما أن يكون بألفاظ مخصوصة أولا * الاول التوكيد * والثانى اما أن يكون بمشتق ولو تأويلا أولا * الأول النعت * والثانى عطف البيان وان اعتبر كون التوكيد نوعين لفظيا ومعنويا وعدت التوابع ستة بلا زيادة بيان والعامل فى التوابع كلها هو العامل فى المتبوع الا البدل قيل والثانى اما بلفظ الاول أولا * الاول التوكيد اللفظى * والثانى عطف البيان فعامله محذوف دل عليه عامل متبوعه واذا جمعت التوابع لواحد فاعمل بترتيب قوله

قدم النعت فالبيان فأكد * ثم أبدل واختم بعطف الحروف

والذى يختص بالاسم من هذه التوابع النعت وعطف البيان وواحد من نوعى التوكيد الآتيين وهو التوكيد المعنوى والذى لا يختص به منها البدل وعطف النسق * والنوع الآخر من نوعى التوكيد وهو التوكيد اللفظى وحكم هذه التوابع منع التقديم على المتبوع على المشهور وأجاز صاحب البديع تقديم الصفة اذا كانت لمتعدد تقدم بعضه كقوله

ولست مقر الارجال ظلامة * أبى ذاك عمى الاكرمان وخاليا

وأجاز الكوفيون تقديم المعطوف بشروط تذكر فى المطولات ومنع الفصل بينها وبين متبوعها بالاجنبى بالكلية من التابع والمتبوع كما فى نحو جاء رجل على فرس عاقل أبيض برفع عاقل بخلاف ماليس كذلك كمعمول التابع نحو - حشر علينا يسير - أو المتبوع كيعجبنى ضرب كل زيدا الشديد وكعامل المتبوع نحو زيدا ضربت الفاضل ومنه - أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات - ومعمول عامله نحو - إن امرؤ هلك ليس له ولد - والقسم نحو زيد والله العاقل قائم وجوابه نحو - بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب - والاعتراض نحو - وانه لقسم لو تعلمون عظيم - والاستثناء نحو ماجاءنى أحد الا زيد أخير منك ومن الفصل بين التأكيد والمؤكد - ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن - وبين المعطوف والمعطوف عليه - وامسحوا برؤسكم - فصل به بين الايدى والارجل على قراءة نصب الارجل وبين البدل والمبدل منه - قم الليل إلا قليلا نصفه - على أحد أوجه فالنعت ويرادفه الوصف والصفة على المختار تابع مشتق أو مؤول به يفيد تخصيص متبوعه أى تقليل الاشتراك المعنوى فى النكرات نحو جاءنى رجل فاضل أو توضيحه نحو

و يرفع التابع للمرفوع اذ كل تابع فكالمتبوع وذاك توكيد ونعت وبدل والرابع العطف بقسميه حصل

جاءزيد الفاضل أومدحه نحو ـ الحمدلله رب العالمين ـ أوذمه نحو هذا الشيطان الرجيم أوتأكيده نحو نفخة واحدة عشرة كاملة أوالترحم عليه نحو ، إلهي عبدك المسكين يرجو رضاك ، * ويدخل في المشتق اسم الفاعل نحوجاءرجل ضارب واسم المفعول نحو صلى زيد المرحوم والصفة المشبهة نحو جاءزيد حسن الوجه وأمثلة المبالغة نحوجاء عمر الضراب وافعل التفضيل نحوجاءني فتى خيرمن عمرو * ويدخل في المؤوّل بالمشتق اسم الاشارة نحوجاء زيدهذا لانه في تأويل المشار اليه وذو بمعنى صاحب نحوأتاني رجل ذومال وذوالموصولة عند طيئ نحوجاء زيدذوقام لانه في تأويل القائم وكذا سائر الموصولات الاسمية والمنسوب نحوجاءني رجل قرشيّ أي منتسب الى قريش ونحوأسدفي نحوجاءني رجل أسد أي شجاع والمصدر في نحوجاءني رجل عدل أي عادل وهوسماعي والجملة اسمية أوفعلية نحوجاءني رجل يضحك وجاءني فتى ثوبه حرير وشبه الجملة وهو الظرف في نحورجل عندك كاتب والجار والمجرور في نحو رجل في المسجد فقيه وأي المشددة في نحومررت برجل أيّ رجل * وأخرج المشتق والمؤوّل به عطف البيان (كأظهر الدين أبوحفص عمر) والتوكيد اللفظي نحوجاء زيدزيد والمعنوي نحوجاء زيد نفسه وكذا البدل اذاعرض له الايضاح وعطف النسق اذا كان للتفسير وأخرج قيد يفيد تخصيص الخ البدل نحوجاءزيد أخوك وعطف النسق نحوجاءزيد وعمرولانه لايقصد بهما وضعا افادة ايضاح ولاتخصيص ولامدح ولاذم ولاتأكيد ولاترحم * والنعت قسمان حقيقي وهوالرافع لضمير يعود على المنعوت كقولك جاءني زيد الفاضل (وجاد عثمان الشهيد المشتهر) وسببي وهوالرافع لاسم ظاهر متصل بضمير يعود على المنعوت نحوجاءني الرجل القائم أبوه * وحكم النعت الحقيقي أن يتبع منعوته في أربعة من عشرة مالم يمنع من ذلك مانع والاربعة هي واحد من أوجه الاعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث والمانع من ذلك مثل كون النعت أفعل تفضيل مجردا أومضافا لنكرة فانه يلزم الافراد والتذكير * وحكم النعت السببي أن يتبع منعوته في واحد من ألقاب الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير وأما الخمسة الباقية التي هي التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها كحكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان أسند الى مؤنث أنث وان كان المنعوت مذكرا وان أسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان أسند الى مفرد أومثنى أومجموع أفرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك نعم أجرى العرب جمع التكسير مجرى الواحد فأجازوا في الفصيح قعود غلمانهم كما أجازوا قاعد غلمانهم لان الوصف يخرج بالتكسير عن موازنة الفعل فلذا لايؤنث حينئذ لتأنيث الفاعل * وحكم النعت اذا كان المنعوت متعينا بدونه جواز القطع الى الرفع خبر المبتدا محذوف تقديره هومطلقا أوالى النصب مفعولا لفعل محذوف تقديره في نعت التخصيص أعني وفي نعت المدح ونحوه اذكر أوامدح أوأذم مثلا * وعطف البيان هوالتابع الجامد أوبمنزلته كالصعق والرحمن الرحيم مما صار علما بالغلبة من الصفات المشبهة للصفة في ايضاح متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة نحو * أقسم بالله أبوحفص عمر *وقوله تعالى ـ أوكفارة طعام مساكين ـ وقد يفيد مدحه كقوله تعالى ـ جعل الله الكعبة البيت الحرام ـ فالبيت الحرام عطف بيان للكعبة على جهة المدح كما في الكشاف * فخرج بالجامد الصفة لانها مشتقة أومؤوّلة به كما علمت وخرج بالمشبهة للصفة الخ التوكيد بنوعيه وعطف النسق والبدل الجامد لانها لاتوضح متبوعها ولايرد على اخراج البدل ان كل عطف بيان يصح بدلا الا ما استثنى لان جواز الامرين منزل على مقصدي الايضاح والاستقلال وبيان ذلك ان عطف البيان ثلاثة أقسام * أحدها مالايستغني عنه التركيب كان يكون من جملة مفتقرة الى رابط وهومشتمل على ذلك الرابط سواء كانت تلك الجملة خبرا كهند قام زيد أخوها أوصلة

كأظهر الدين أبو حفص عمر
وجاد عثمان الشهيد المشتهر

أوصفة كقام الذى أورجل جاء زيد أخوه أو حالا كهذا زيد يضرب عمرو أخوه * وثانيها مالا يصح حلوله محل متبوعه بان يكون تابعا للمنادى المفرد وهو مفرد معرفة سواء كان معربا بال أو مجردا منها نحو يا غلام يعمر ويا زيد هذا أو الحرث أو يكون تابعا لوصف اى فى النداء أو لوصف اسم الاشارة وهو خال من أل كيا أيها الرجل زيد ويا ذا الرجل غلام عمرو وجاء هذا الرجل زيد أو يكون تابعا لاسم بال أضيف اليه وصف بال وهو مجرد من أل نحو أنا الضارب البكرى بشر أو يكون مقسما لمتبوعه العام المضاف اليه أفعل التفضيل نحو زيد أفضل الناس الرجال والنساء أو يكون معرفا تابعا لما أضيف اليه كلا وكلتا كجاء كلا أخويك زيد وعمرو وذهبت كلتا أختيك هند ودعد أو يكون مضافا أو شبيها به تابعا لمنادى كذلك وقد عطف عليه مفرد علم نحو

* أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا * فيمتنع البدل فى كل ذلك لامتناع احلاله محل الاول اما لذاته كما فيما عدا الاخير واما لعدم ذلك فى المعطوف كما فى الاخير فافهم * وثالثها مايستغنى عنه التركيب ويصح حلوله محل متبوعه نحو جاءنى زيد أخوك * وأفراد هذا القسم هى التى تدخل تحت الكلية المذكورة أعنى قول النحاة كل ماصح عطف بيان أى باعتبار قصد الايضاح صح أن يكون بدل كل أى باعتبار قصد الاستقلال فتنبه * وحكم البيان أن لا يكون الا بعد مشترك وانه كالنعت الحقيقى فى وجوب موافقته لمتبوعه فى أربعة من عشرة واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التأنيث والتذكير نعم اختار الرضى تخالف عطف البيان ومتبوعه فى التعريف وذهب أكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وجوز قوم منهم ابن مالك ذلك * ﴿تتمة﴾ يفارق عطف البيان البدل فى إحدى عشرة مسئلة * الاولى انه متمم لمتبوعه كالتأكيد والصفة لامستقل بنفسه بخلاف البدل * الثانية عدم جواز حذف متبوعه بخلاف البدل فيجوز حذفه عند بعضهم وخرج عليه ابن مالك كالاخفش قوله تعالى ـ ولاتقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ـ بجعل الكذب بدلا من الضمير المحذوف أى تصفه * الثالثة عدم جواز قطعه الا على قول بخلاف البدل فيجوز قطعه كما سيأتى * الرابعة أنه لايكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه فى الجوامد نظير النعت فى المشتق خلافا للزمخشرى والدمامينى بخلاف البدل كما سيأتى * الخامسة أنه لايخالف متبوعه فى تعريفه وتنكيره كما مر بخلاف البدل * السادسة أنه لايكون جملة بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك كما سيأتى * السابعة أنه لايكون تابعا لجملة بخلاف البدل نعم يشكل على هذه المسئلة والتى قبلها ما ذكره أهل المعانى فى الفصل والوصل من أن جملة قال يا آدم عطف بيان على فوسوس اليه الشيطان فتدبر * الثامنة أنه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل * التاسعة أنه لايكون بلفظ الاول ولو كان معه زيادة بيان عند ابن الطراوة ومن تبعه بخلاف البدل فيجوز كونه بلفظ متبوعه اذا كان معه زيادة بيان كما فى قراءة يعقوب ـ وترى كل امة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها ـ بنصب كل الثانية فانه قد اتصل بها ذكر سبب الجثو نعم الصحيح أن البيان كالبدل فى ذلك * العاشرة أنه ليس فى نية احلاله محل الاول بخلاف البدل * الحادية عشر أنه ليس فى التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل والله أعلم *

﴿والتوكيد نوعان معنوى ولفظى﴾ * فالمعنوى ﴾ تابع يقرر أمر المتبوع فى النسبة أو فى الشمول بالفاظ مخصوصة نحو جاءنى زيد نفسه ونحو جاء الزيدان كلاهما (و) نحو (الخلفاء كلهم كرام) * فالذى يقرره فى النسبة هو ما يكون بالنفس أو العين أو هما معا مع تقديم النفس فى توكيد المفرد وبانفس أو أعين أو هما معا فى توكيد غير المفرد بشرطين أحدهما أن يراد بكل من النفس والعين الذات * وثانيهما أن يضاف كل منهما الى ضمير يطابق المؤكد فى التذكير وضده وفى الافراد وضده اضافة العام للخاص وذلك أنه لولا

والخلفاء كلهم كرام

التأكيد بالنفس أوالعين فى نحوجاء زيد نفسه أوعينه لجوز السامع كون الجانى خبره أوكتابه والذى يقرره فى الشمول هوما يكون بكل وعامة أوهما مع تقديم كل لما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه وبكلا وكلتا للدال على اثنين ولو بالعطف اذا اتحد المسند اليهما بشرط اضافتها الى ضمير يطابق المؤكد فى التذكير وضده وفى الافراد وضده وقد يتبع كل فى توكيد الجمع باجمع واجمعون بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فى المذكر وبجمعاء وجمع فى المؤنث وقد يجىء أجمع وأخواته بدون كل نحو ـ لاغوينهم أجمعين ـ لموعدهم أجمعين ـ وقد يتبع أجمع واخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع وقد يتبع أكتع وأخواته بابصع وبصعاء وأبصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع وكذا يجرى مجرى كل فى التوكيد ما أفاد معناه من الضرع والزرع والسهل والجبل واليد والرجل والظهر والبطن لقولهم مطرنا الضرع والزرع ومطرنا السهل والجبل وضربت زيدا اليسد والرجل أوضربته الظهر والبطن * وحكم التوكيد المعنوى بنوعيه وجوب تعريف متبوعه لان ألفاظه معارف اما بالاضافة أو بالعلمية الجنسية أو بأل كما هو ظاهر وعدم جواز تقديمه على متبوعه وعدم جواز حذف متبوعه على قول لان حذفه ينافى توكيده وعدم جواز قطع ألفاظه لا الى الرفع ولا الى النصب لمنافاة القطع مقصود التوكيد نعم هناك قول بجواز قطعه وعدم جواز عطف بعضها على بعض ووجوب كونها اذا اجتمعت كانت للمتبوع لأن كل واحد توكيد لما قبله * والتوكيد اللفظى تابع يقرر أمر المتبوع باعادته بلفظه أو بمرادفه اسما كان المتبوع أوفعلا أوحرفا أوجملة لكنه فى الجمل فاعادته بلفظه نحوجاء زيد زيد ونكاحها باطل باطل وقوله * فاياك اياك المراء * وقوله * فأين الى أين النجاة ببغلتى * ـ دكادكا ـ ونحوقام زيد وأناك أتاك اللاحقون ونحونعم نعم بفتح النون والعين ـ وقوله لا لا أبوح وقوله * حتام حتام العناء المطول * ونحواحبس احبس وادرجى ادرجى ولك الله لك الله واعادته بمرادفه نحوهو بالخير حقيق قمن ونحوقعد جلس زيد ونحوأجل جير ونحو وقف عمر بن الخطاب بالحق قام أبوحفص بالدين * والشرط فى تأكيد الضمير سواء كان ضمير رفع أونصب أوجر وسواء كان لمتكلم أومخاطب أوغائب اما أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل نحوقمت أنت وأكرمتنى أنا ومررت به هو واما أن يؤكد بمثله معادا معه اللفظ الذى اتصل به المؤكد بفتح الكاف اسما كان أوفعلا أوحرفا نحوجاءنى غلامك غلامك ونحوقمت قمت بضم التاء وفتحها وكسرها وأكرمتك أكرمتك ونحومررت بك بك أوبه به ورغبت فيه فيه أوعنه عنه * والشرط فى تأكيد الحرف الغير الجوابى ان يعاد مع المؤكد بكسر الكاف الضمير الذى اتصل بالمؤكد بفتحها أوالاسم الظاهر المتصل به أوضميره وهوالاولى نحو ـ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ـ ونحوان زيدا ان زيدا قائم أوان زيدا انه فاضل وقوله تعالى ـ ففى رحمة الله هم فيها خالدون ـ وشذ قوله * ان ان الكريم يحلم * خلافا للزمخشرى * وحكم التوكيد اللفظى عدم الاختصاص بالاسم وهوفى الاسم يكون فى المعارف والنكرات وعدم جواز تقديمه على متبوعه وعدم جواز حذف متبوعه على قول كما لأبى حيان لكن قال البهاء السبكى فى عروس الافراح الخلاف انما هو فى جواز حذف متبوع التأكيد المعنوى أما اللفظى فيجوز حذف متبوعه جزما مثل قم أنت اذ لا سبيل لابراز هذا الفاعل وان كنا لا نسمى ذلك حذفا فان الضمير مستتر فالضمير الذى يمكن بروزه لا يمتنع حذفه مع فعله فى نحو ـ قل لو أنتم تملكون ـ فما يظهر ويمتنع حذفه دون فعله كما يقتضيه كلامهم فى تعليل منع حذف المؤكد بفتح الكاف وابقاء التأكيد فتأمل وعدم جواز قطعه عن متبوعه الى الرفع أوالنصب نعم هناك قول بجواز قطعه وعدم جواز اقترانه بالعاطف الا أن

هذا فى غير الجمل أما فى الجمل فيكثر فى التوكيد اللفظى الاقتران بالعاطف اذا لم يوهم التعدد نحو - كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون - ونحو - أولى لك فاولى ثم أولى لك فأولى - ويجب فيه ترك العاطف اذا أوهم التعدد كما فى ضربت زيدا ضربت زيدا فافهم والله أعلم * والبدل تابع مقصود بالحكم المنسوب لمتبوعه إثباتا أو نفيا بلا واسطة حرف عطف * وأقسامه ستة * الأول البدل المطابق ويسمى بدل الكل من الكل وهو بدل الشئ مما يطابق معناه نحو - اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم - فان الثانى هو نفس الاول * والثانى بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا أو أكثر نحو اكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ونحو قول الناظم

والخلفاء كلهم كرام * (صديقنا والحيدر الهمام)

فصديقنا الخ بدل بعض من الخلفاء * والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل عليه عامل المبدل منه دلالة اجمالية نحو أعجبنى زيد علمه وسرق زيد ثوبه * والرابع بدل البداء ويسمى بدل الاضراب وهو ما قصد هو والمبدل منه قصدا صحيحا بان يخبر المتكلم بشئ ثم يبدوله أن يخبر بآخر من غير ابطال للاول كقولك أكلت خبزا لحما اذا قصدت أولا الاخبار باكلك الخبز ثم بدا لك الاخبار بأكلك اللحم أيضا * والخامس بدل النسيان وهو أن يقصد المتكلم الاول ثم يتبين له فساد قصده وأن الصواب الثانى كقولك جاءنى زيد عمرو إذا تبين لك بعد قصدك الأول ان الذى جاءك الثانى لا الأول * والسادس بدل الغلط وهو أن تقصد ذكر الثانى فيسبق لسانك إلى الأول فى نحو جاءنى زيد عمرو واختلف فى بدل الاشتمال وبدل البعض هل اشتمالهما على ضمير المبدل منه شرط وصححه غير ابن مالك أولا وانما هو الاكثر واختاره ابن مالك ولا يختص البدل باقسامه الستة المذكورة بالاسم بل يجرى فى الفعل فبدل الكل فيه كقوله تعالى - ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب - فضاعفة العذاب هى لقى الاثام كما قال الخليل وبدل البعض نحو ان تصل تسجد لله يرحمك وبدل الاشتمال كقوله

ان على الله ان تبايعا * تؤخذ كرها وتجىء طائعا

لان الاخذ كرها والمجىء طائعا من صفات المبايعة وبدل الاضراب والغلط والبداء نحو ان تطعم زيدا تكسه أكرمك والدليل على أن البدل فى هذه الامثلة هو الفعل وحده لاجملة الفعل والفاعل ظهور اعراب الاول من نصب أو جزم على الثانى فهو بدل مفرد من مفرد أما بدل الجملة من الجملة فسيأتى فتدبر وحكم البدل جواز كونه مع متبوعه معرفتين نحو - اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم - ونكرتين نحو - إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا - ومختلفين نحو - الى صراط مستقيم صراط الله - ونحو - لنسفعا بالناصية ناصية - وجواز كونهما ظاهرين نحو جاءنى زيد أخوك بابدال وكون البدل ظاهرا والمبدل منه ضمير غيبة أو حضور ولو مستترا على الصحيح لتصريحهم بان لفظ الجلالة من المستكن فى الخبر فى لا إله إلا الله ونحوه كثير ولكن ابدال الظاهر من ضمير الحضور يمتنع فى غير بدل البعض نحو أعجبتنى وجهك وبدل الاشتمال نحو أعجبتنى علمك وبدل الكل ان أفاد الاحاطة نحو - تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا - وأما ابدال الظاهر من ضمير الغيبة فيجوز فى جميع أقسام البدل كابدال الظاهر من الظاهر فبدل الكل كضربته زيدا وبدل البعض كقبلته عينه وبدل الاشتمال كقوله تعالى - ونرثه ما يقول - وبدل الاضراب والنسيان والغلط نحو زيد ضربته عمرا ولا يبدل المضمر من المضمر ولا من الظاهر مطلقا الا إذا أفاد اضرابا وأما نحو قمت أنت ومررت بك أنت فتوكيد اتفاقا وكذا رأيتك إياك عند الكوفيين وابن مالك ونحو رأيت زيدا إياه غير مسموع ولو سمع كان توكيدا وفى جواز بدل البعض والاشتمال خلاف فقيل يجوز نحو ثلث التفاحة أكلت التفاحة إياه وحسن الجارية

صديقنا والحيدر الهمام

أعجبتني الجارية هو وقيل يمتنع ورجح وجواز كونه جملة مبدلة من جملة أو من مفرد نحو ـ أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين ـ ونحو عرفت زيدا أبو من هو وكونه فعلا تابعا بالفعل كامر وكونه في نية الاحلال محل متبوعه وكونه في التقدير من جملة أخرى ووجوب اقترانه بهمزة استفهام أو ان الشرطية إذا كان المبدل منه اسم استفهام أو اسم شرط فالاول نحو من ذا أسعيد أم على وما تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا اغدا أم بعد غد * والثاني كمن يقم ان زيد وان عمرو أقم معه وما تصنع ان خيرا وان شرا تجزبه ومتى تسافر ان ليلا وان نهارا أتبعك نعم حرف الشرط انما يذكر في بدل التفصيل كما يفهم من أمثلتهم فلا يرد أن يومئذ بدل من ـ إذا زلزلت ـ كما في الكشاف ولا قوله ﷺ أيما أمة ولدت من سيدها فهي حرة عن دبر منه برفع أمة بدلا من أي مع انه ليل حرف الشرط لكون البدل فيهما ليس تفصيلا فتأمل وعدم وجوب مطابقته لمتبوعه في التذكير والافراد وضديهما إذا كان غير بدل الكل تقول في البعض قطعت زيدا يده أو يديه وفي الاشتمال أعجبني زيد صنعته أو كلامه وتقول في الثلاثة الباقية أكلت خبزا دجاجة أو دجاجات وأما بدل الكل فتجب فيه الموافقة في ذلك وجواز حذف متبوعه عند بعضهم كامر وجواز قطعه إلى الرفع أو النصب في غير المفصل نحو مررت بزيد أخوك نص عليه سيبويه والاخفش وأما المفصل فان فصل به مذكور وكان وافيا به جاز فيه البدل والقطع أيضا نحو مررت برجال قصير وطويل وربعة وان كان غير واف تعين قطعه ان لم ينو معطوف محذوف نحو مررت برجال طويل وقصير لانه حينئذ بدل بعض من غير رابط كما في المغني فان نوى معطوف فمن الاول فيجوز فيه البدل والقطع كحديث اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر بالنصب التقدير واخواتهما لثبوتها في حديث آخر وجواز كونه بلفظ متبوعه إذا كان معه زيادة بيان كامر في عطف البيان فافهم والله أعلم ﴿وعطف النسق﴾ تابع متوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف الآتية فخرج ما توسط بينه وبين متبوعه اى التفسيرية في نحو رأيت غضنفرا أي أسدا فان أسدا عطف بيان بالاجلى لانسق وان كان تابعا بحرف لانه غير مشترك خلافا للكوفيين وليس لنا عطف بيان يتبع بحرف سوى هذا فلذا اشتهر بين المشايخ

فائدة تشفي العليل من العلل * ما بعد أي عطف بيان أو بدل

فتنبه ﴿وحروف العطف تسعة * أحدها﴾ الواو لمطلق الجمع أي صالحة للترتيب وضده والمعية نحو جاء زيد وعمرو وكقول الناظم المار * صديقنا والحيدر الهمام * وهي مع إما أو ما يغني عنها كأو بعد الطلب للتخيير أو الاباحة وبعد الخبر للشك أو الابهام وللتقسيم في نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف ومثال حذفها وذكر ما يغني عنها قولك اما أن تتكلم بخير والا فاسكت اذا سبقت بمثلها * وثانيها الفاء للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد فعمرو * وثالثها ثم للترتيب والتراخي نحو جاء زيد ثم عمرو * ورابعها أم وهي نوعان * الاول المتصلة وهي الواقعة بعد همزة التسوية لفظا نحو ـ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ـ أو تقديرا نحو ـ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ـ على قراءة ابن محيصن باسقاط الهمزة من أنذرتهم والواقعة بعد همزة مغنية عن أي لفظا نحو أعندك زيد أم عمرو أي أيهما عندك أو تقديرا كقوله

لعمرك ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمان

أي أبسبع وتسمى أم المعادلة أيضا لمعادلتها الهمزة في التسوية أو الاستفهام وهي منحصرة في النوعين ويجب فيهما كما في الهمع تأخر المنفي فيمتنع سواء علي ألم يقم زيد أم قام * والنوع الثاني المنقطعة وهي التي لم يتقدمها أحد الهمزتين لا لفظا ولا تقديرا وتفيد الاضراب كبل كقوله ـ لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ـ أي بل يقولون افتراه ومثله انها لابل أم شاء أي بل أهي شاء ونحو ـ هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء ـ ونحو ـ ألهم أرجل يمشون

بها أم لهم أيد - ونحو - أفى قلوبهم مرض أم ارتابوا - * وخامسها حتى لمطلق الجمع والغاية أى ان معطوفها غاية فى الزيادة أو القلة حسا أو معنى نحو تصدق زيد بالأعداد الكثيرة حتى الالوف الكثيرة ونحو زارنى الناس حتى الحجامون ﴿وشروط العطف بها أربعة * الاول﴾ كون المعطوف اسما لافعلا لانها منقولة من حتى الجارة وهى لاتدخل على الافعال * والثانى كونه ظاهرا لامضمرا كما انه شرط مجرورها نعم قال الصبان الحق عدم اشتراط كون مجرورها ظاهرا لاضميرا * والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه إما حقيقة كأكلت السمكة حتى رأسها وقدم الناس حتى المشاة وأعجبنى التمر حتى البرنى أو تأويلا كقوله

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

فى رواية من نصب نعله أو شبيها بالبعض فى شدة الاتصال نحو أعجبتنى الجارية حتى كلامها * والرابع كونه غاية لما قبلها اما فى زيادة المقدار الحسى أو المعنوى أو فى نقص المقدار الحسى أو المعنوى كما علمت وإذا كان معطوفها آخرا مجرورا وجب اعادة الجار لئلا تلتبس بالجارة كاعتكفت فى الشهر حتى فى آخره بخلاف غير الآخر كعجبت من القوم حتى بنيهم * وسادسها أو وهى للتخيير أو الاباحة بعد الطلب نحو تزوج هندا أو أختها وجالس الحسن أو ابن سيرين وللشك أو الابهام بعد الخبر نحو - لبثنا يوما أو بعض يوم - وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين - وللتقسيم فى نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وقد تأتى للاضراب بلا شرط تقدم النفى أو النهى ولا اعادة العامل عند الكوفيين خلافا لسيبويه بشهادة قوله * كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * وقراءة أبى السمال أو كلما عاهدوا بسكون الواو نعم يحتمل أنها فيهما بمعنى الواو كما فى قوله * جاء الخلافة أو كانت له قدرا * أى وكانت له قدرا وهى بعد النفى أو النهى لنفى الجميع كقوله تعالى - ولاتطع منهم آثما أو كفورا - لاالاحد فقط * وسابعها بل وهى لتقرير ما قبلها واثبات نقيضه لما بعدها بعد النفى أو النهى نحو ماجاءنى زيد بل عمرو ولايقم زيد بل عمرو ولنقل حكم ماقبلها لما بعدها بعد الاثبات أو الامر نحو جاءنى زيد بل عمرو ونحو اضرب زيدا بل عمرا ﴿وللعطف بها شرطان * أحدهما﴾ إفراد معطوفها على الصحيح والا كانت حرف ابتداء للاضراب الانتقالى من غرض إلى آخر نحو - قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون - أو الابطالى نحو - أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق - * وثانيهما أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفى أو نهى كما علمت * وثامنها لكن بعد خصوص النفى والنهى بمعنى بل فى الاثبات لنقل حكم ماقبلها لما بعدها نحو ماجاءنى زيد لكن عمرو ولاتضرب زيدا لكن عمرا ﴿وشروط العطف بها ثلاثة * الاول﴾ أن تكون بعد نفى أو نهى وهى بعد الاثبات لمجرد الاستدراك فتختص بالجمل كقام زيد لكن عمرو لم يقم ولايصح لكن عمرو الا اذا قدر له خبر على الاصح * والثانى أن لاتقترن بالواو والا كانت لمجرد الاستدراك فتختص بالجمل أيضا نحو - ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله - أى ولكن كان رسول الله وليس رسول معطوفا بالواو على أبا لاختلافهما ايجابا وسلبا وذلك ممتنع فى عطف المفرد بالواو بل المعطوف بها الجملة ولكن حرف استدراك * والثالث أن يكون معطوفها مفردا لاجملة والا تمحضت للاستدراك ولو كانت بعد نفى أو نهى ولاتقع بعد الاستفهام * وتاسعها لابعد النداء كيازيد لاعمرو و بعد الامر كاضرب زيدا لاعمرا و بعد الاثبات كجاءنى زيد لاعمرو وكذا بعد الدعاء والتحضيض لنفى حكم ماقبلها لما بعدها ﴿وشروط العطف بها أربعة * الاول﴾ أن يكون مابعدها مفردا ليس صفة لما قبلها ولا خبرا ولا حالا والا خرجت عن العطف ووجب تكرارها نحو - انها بقرة لافارض ولا بكر - وزيد لا كاتب ولا شاعر وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ولايجوز أن يعطف بها جملة * والثانى أن لاتقترن بعاطف والا كان العطف به وتمحضت هى للنفى تأسيسا كجاء زيد لا بل عمرو أو تأكيدا نحو ماجاء زيد ولا عمرو * والثالث أن

تسبق بإيجاب أو أمر اتفاقا أو ندا، خلافا لابن سعدان فى منعه ذلك نحو يا ابن أخى لا ابن عمى وكذا الدعاء نحو يا الهى جد لى بعفو لا مؤاخذة والتحضيض نحو هلا أكرمت زيدا لا عمرا * والرابع أن لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر واستظهر عدم اشتراط هذا ﴿وأقسام عطف النسق ثلاثة * أحدها﴾ العطف على اللفظ وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل فلا يجوز فى نحو ما جاءنى من امرأة ولا زيد بجر زيد لان من الزائدة لا تعمل فى معرفة * وثانيها العطف على المحل وشروطه ثلاثة * الاول امكان ظهور المحل فى الفصيح فلا يجوز مررت بزيد وعمرا * الثانى كون المحل بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا وأخيه * الثالث وجود الطالب للمحل على خلاف فى هذا فلا يجوز ان زيدا وعمرو قائمان برفع عمرو وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل معا نحو ما زيد قائما لكن أو بل قاعدلان فى العطف على اللفظ إعمال ما فى الموجب وفى العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ فلم يوجد المحرز والصواب الرفع على اضمار مبتدا * وثالثها العطف على التوهم وشرطه صحة دخول العامل المتوهم وأما كثرة دخوله فشرط للحسن ولهذا حسن لست قائما ولا قاعدا بالجر والفرق بين العطف على المحل والعطف على التوهم هو أن العامل فى الاول موجود دون أثره وفى الثانى مفقود دون أثره وحكم عطف النسق وجوب الفصل بضمير فصل أو أى فاصل فى العطف على ضمير الرفع المتصل مستترا كان أو بارزا لانه كالجزء من عامله لفظا ومعنى ولا يعطف على جزء الكلمة فاذا فصل بالضمير المنفصل حصل له نوع استقلال فصح العطف عليه وألحق به مطلق فصل لحصول الطول به ووجوب عود الخافض مع المعطوف على ضمير الخفض عند غير ابن مالك وجواز حذف المعطوف مع العاطف إذا كان واوا أو فاء أو أم كما فى قوله تعالى ـ فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ـ أى فأفطر فعليه عدة من أيام أخر وقولهم راكب الناقة طليحان أى راكب الناقة والناقة طليحان وكقوله * فما أدرى أرشد طلابها * أى أم غى ! الا أن هذا نادر وجواز حذف المعطوف و بقاء معموله مع العاطف إذا كان واوا كما فى قوله

إذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

أى وكحلن العيونا أو فاء كاشتريت بدرهم فصاعدا أى فذهب العدد حال كونه صاعدا وجواز حذف المعطوف عليه لدليل فى العطف بالواو والفاء لكن الحذف مع الفاء قليل نحو ـ أولم يسيروا ـ أفنضرب عنكم الذكر صفحا ـ أفلم تكن آياتى تتلى عليكم ـ على قول الزمخشرى ان التقدير أعجزوا ولم يسيروا وأنهملكم فنضرب عنكم وألم تأتكم آياتى فلم تكن تتلى عليكم لكن يضعفه انه تكلف ولا يطرد فى نحو ـ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ـ مع أن الزمخشرى جزم فى مواضع بمذهب الجمهور من أن الهمزة قدمت من تأخير تنبيها على تصدرها * والاصل فألم تكن فالمعطوف جملة الاستفهام بتمامها وعدم اختصاص عطف النسق بالاسماء بل يكون فيها وفى الافعال بشرط اتحادها زمنا اتحد نوعها أم لا كماض مستقبل المعنى على مضارع نحو ـ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار ـ وعكسه نحو ـ تبارك الذى ان شاء جعل لك ـ الآية على قراءة ويجعل بالجزم لعطفه على الجواب وهو جعل لانه مستقبل بسبب الشرط وجواز عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل نحو ـ فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا ـ أى فالخيل اللاتى أغرن صبحا على العدو فأثرن به أى بذلك الوقت أو بمكان الاغارة نقعا أى غبارا بشدة حركتهن وعكسه كقوله

بات يعشيها بعضب باتر * يقصد فى أسوقها وجائر

فجائر معطوف على يقصد ونقل عن ابن قاسم جواز قطع العطف الى الرفع أو النصب والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ باب) فى بيان أنواع (المنصوبات من الاسماء) وعواملها ﴾

(والنصب فى الاسماء ا)لاثنى عشر نوعا المفاعيل الخمسة المترتبة اذا اجتمعت على مافى قوله

مفاعيلهم رتب فصدر بمطلق * وثنّ به فيه له معه قد كمل
تقول ضربت الضرب زيدا بسوطه * نهارا هنا تأديبه وامرأ نكل

قال الصبان والظاهر أن هذا الترتيب أولى لاواجب * والسادس المشبه بالمفعول به * والسابع الحال * والثامن التمييز * والتاسع المستثنى * والعاشر خبر كان وأخواتها وما ألحق بها من الافعال والحروف * والحادى عشر اسم ان وأخواتها وما ألحق بها * والثانى عشر التابع للمنصوب ولا يكون العامل فى هذه المنصوبات الا لفظيا وهو ثلاثة أنواع * الاول فعل وهو ضربان تام وناقص فالتام هو العامل فى غير ما أصله المبتدأ والخبر كضرب وقام * والناقص قسمان مايرفع المبتدا و ينصب الخبر وهو كان وأخواتها وأفعال المقاربة وما ينصب المبتدا والخبر معا وهو ظن وأخواتها * والنوع الثانى اسم وهو ضربان مشتق كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وأمثلة المبالغة وجامد كالمصدر وأسماء العدد والاسم المبهم وأسماء الافعال * والنوع الثالث حرف وهو ضربان ماينصب المبتدا اسماله وهو ان وأخواتها ولا التبرئة وماينصب خبر المبتدا خبرا له وهو الحروف المشبهة بليس

﴿ باب المنصوبات من الأسماء ﴾
والنصب فى الأسماء
للمفعول به
كاستبق الخير

﴿ فصل فى ا(لمفعول به ﴾

وهو ماوقع عليه نفس حدث الفاعل وتعلق به ولو تعلقا معنويا (كاستبق الخير) وأكرمت زيدا وأريد السفر * والعامل فيه النصب واحد من أربعة الفعل المتعدى كامثل * ووصفه نحو - ان الله بالغ أمره - وقوله انه لمنحار بوائكها * ومصدره نحو - ولولا دفع الله الناس - * واسم فعله نحو - عليكم أنفسكم - وعلامة الفعل المتعدى أن تصل به ضميرا يعود لغير المصدر ﴿ وأقسامه ثلاثة * أحدها ﴾ مايتعدى الى مفعولين وهو نوعان * أحدهما ما أصل مفعوليه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها * والثانى ماليس أصل مفعوليه ذلك كأعطى وكسا * وثانيها مايتعدى الى ثلاثة مفاعيل أصل أولها فاعل وأصل ثانيهما وثالثها مبتدأ وخبر وهو أعلم وأرى ونبأ وأخبر وحدث وأنبأ وخبر * وثالثها مايتعدى الى مفعول واحد كضرب وجاء وصلى ومنه نحو ففر وزاد ونقص من كل ماتعدى ولزم مع اختلاف المعنى لكن بالنسبة لحالة تعديه ﴿ وأقسام المفعول به باعتبار وجوب حذف عامله لدليل وجوازه ثلاثة * أحدها ﴾ مايجوز حذف عامله لدليل مقالى نحو زيدا فى جواب هل ضربت أحدا فهو فى تقدير ضربت زيدا ونحو - قالوا خيرا - أى أنزل ربنا خيرا بدليل ماذا أنزل ربكم أوحالى نحو قولك لمن تأهب للسفر الحجاز أى أتريد الحجاز وكقولك لمن سدد سهما القرطاس أى أصب القرطاس * وثانيها مايجب حذف عامله وهو محصور فى ستة مواضع مجموعة فى قولى

وجوب حذف عامل المفعول به * فى ستة من المواضع المثل
* وشبهه والاختصاص الاغرا * تحذيرهم والاشتغال عن عمل

فالمثل قول مركب مشهور شبه مضربه بمورده نحو الكلاب على البقر أى أرسل الكلاب على بقر الوحش هذا مورده وصار يستعمل بمعنى خل بينك و بين الناس جميعا خيرهم وشرهم واغتنم أنت طريق السلامة فاسلكها وهذا مضربه * وشبه المثل كلام اشتهر بصفة فجرى مجرى المثل نحو انته خيرا لك أى انته عما أنت عليه وائت خيرا لك * والاختصاص عبارة عن كون المفعول به اسما ظاهرا معرفة قصد تخصيصه بحكم ضمير قبله والغالب كون الضمير لمتكلم و يقل لمخاطب و يمتنع لغائب والباعث على هذا الاختصاص اما فخر كقول بعض الانصار

لنا معشر الانصار مجد مؤثل * بارضائنا خير البرية أحدا

واما تواضع كقوله

جد بعفو فانني أيها العبـــد الى العفو يالهى فقيرا

واما بيان نحو * ابانى نهشل لاندعى لاب * ﴿وأنواع المخصوص أربعة * الاول﴾ أيها وأيتها وحكمهما هنا كالنداء فيلزمان البناء على الضم لمشابهة لفظهما فى النداء فى محل نصب بأخص محـذوفا وجوبا وها للتنبيه لحقتهما عوضا عما فاتهما من الاضافة ويلزمان الوصف بذى أل مرفوعا تبعا للفظهما لا باسم اشارة * الثانى * والثالث المعرف بأل أو الاضافة كنحن العرب أسخى الناس ونحن معاشر الانبياء لانورث فأسخى ولا نورث خبر نحن والعرب ومعاشر نصب بأخص محـذوفا * الرابع العلم وهو قليل كقوله * بنا تميما يكشف الضباب * فشرط المخصوص كونه اسما ظاهرا معرفة واقعا بعـد ضمير يخصه نحو فانني أيها العبد الخ أو يشارك فيه كنحن العرب الخ ولا يكون نكرة ولا اسم اشارة بخلاف النداء وجلة الاختصاص المحذوفة فى محل نصب على الحال من الضمير قبلها على قاعدة الجل بعد المعارف فى نحو ارجونيا أيها الفتى ونحو اللهم اغفر لنا أيتها العصابة فالتقدير أرجونيا حال كونى مخصوصا من بين الفتيان واغفر لنا مخصوصين من بين العصائب وأما فى مثل نحن العرب ونحن معاشر الانبياء فمعترضة كما فى المغنى * والاغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود وانما يلزم حذف عامله اذا تكرر أو عطف عليه كقوله

أخاك أخاك ان من لا أخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح

ونحو المروءة والنجدة فيجوز ذكر العامل وحذفه اذا فقد التكرار والعطف نحو ـ الصلاة جامعة ـ * والتحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه ويكون بثلاثة أشياء * الاول باياك وأخواته وهو اياك وايا كما وايا كم وايا كن ويجب معه ذكر المحذر منه معطوفا نحو اياك والشر أو بدون العطف نحو اياك أن تفعل كذا ويجب ستر عامله مطلقا كرر كقوله

فاياك اياك المراء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب

أم لا عطف عليه المحذر منه كالشر أم لا واختلف فى تقدير العامل فى اياك والمعطوف عليه فقيل التقدير باعد نفسك من الشر والشر منك فحذف الجار المتعلق بكل من المعطوف والمعطوف عليه فصار باعد نفسك والشر ثم حذف الفعل والمضاف وأنيب عنه الضمير المنفصل وهو أقل تكلفا وقيل غير ذلك * واختلف فى عامله بدون العطف فقال الجمهور العامل فى اياك باعد محذوفا ويجب جر المحذر منه لان باعد لا يتعدى الى اثنين بنفسه كاياك من الشر ولا يجوز نصب الشر بنزع الخافض لانه سماعى نعم هو جائز فى نحو اياك أن تفعل كذا ومافى البيت ضرورة وجوزه ابن مالك بتقدير عامل آخر كدع وابنه بتقدير عامل يتعدى للاثنين كأحذرك الشر أو جنب نفسك الاسد ويشهد لهما البيت ويجوز عندهما من الشر * الثانى باسم ظاهر مضاف لضمير المحذر كرأسك أو نفسك * الثالث بذكر المحذر منه فقط كالضيغم وقد يكون بذكرهما معا كرأسك والسيف فلا يجب الجمع بينهما الا مع اياك ولا يجب اضمار الناصب مع هذين الا مع أحد أمرين * الاول العطف بالواو خاصة وتعطف محذرا على محذر كنفسك وزيدا أن تفعل كذا أو محذرا منه على مثله نحو ـ ناقة الله وسقياها ـ أى اتركوها وسقياها فلا تمنعوه عنها أو محذرا منه على محذر كرأسك والسيف ويجوز فى الاولين دون الثالث كون الواو للمعية فينصب ما بعدها على انه مفعول معه ويظهر العامل * الامر الثانى التكرار للمحذر منه كالضيغم الضيغم أى احذر الضيغم أو لغيره كرأسك رأسك أى باعد أو اتق أو نح رأسك فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد أى احذر الاسد فان شئت أظهرت وان شئت أضمرت ﴿والاشتغال﴾ أن يتقدم اسم أو أكثر ويتأخر عنه عامل أو أكثر صالح للعمل فيما قبله مشتغل عن العمل فيه بالعمل فى ضميره أو ملابسه سواء كان العامل فعلا أو وصفا نحو

زيدا أكرمته أومررت به أوأكرمت أباه ونحو زيدا أنا مكرمه أومارّ به أومكرم أباه الآن أوغدا فذهب الجمهور أن ناصب الاسم السابق فعل مضمر وجوبا موافق لذلك المظهر امالفظا ومعنى كما فى نحو زيدا أكرمته أوأنا مكرمه وامامعنى فقط كما فى نحو زيدا مررت به أوأنا مار به أى جاوزت زيدا مررت به أو أنا مار به ونحو زيدا أكرمت أباه أوأنا مكرم أباه الآن أوغدا أى لابست زيدا أكرمت أباه الخ وصحح الدمامينى عدم اشتراط اتحاد جهة نصب الشاغل والاسم السابق خلافا للجمهور لحكاية الاخفش عن العرب زيدا جلست عنده مع ان زيدا مفعول به وعنده ظرف والتقدير لابست زيدا جلست عنده ﴿ومسائل الاشتغال على خمسة أقسام * أحدها﴾ مايجب فيه نصب الاسم السابق وذلك اذا وقع بعد أداة لا يليها الا الفعل كادوات الشرط والتحضيض والعرض لاختصاصها بالفعل مطلقا وأدوات الاستفهام الاالهمزة لاختصاصها به إذا رأته فى حيزها نحو ان زيدا أكرمته أكرمك وهلا زيدا أكرمته ومتى زيدا تكرمه وأين زيدا فارقته * وثانيها مايترجح فيه نصب الاسم السابق على رفعه بالابتداء وذلك اذاوقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا رحمه الله وزيدا لاتضربه (وذا العلم اقتفه) أى اقتف واتبع صاحب العلم اقتفه وكذا اذاوقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام نحو أزيدا ضربته وكذا إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف أو شبهه تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف أوشبهه و بين الاسم بأما أواذا الفجائية فالعاطف نحو قام زيد وعمرا أكرمته وشبهه كضربت القوم حتى زيدا ضربته وما رأيت زيدا لكن عمرا ضربته فيترجح النصب لان حتى ولكن وان كانا حرفى ابتداء لدخولهما على الجملة لكنهما أشبها العاطفين فى كون مابعد حتى بعضا مما قبلها وفى كون لكن بعد النفى كما هو شأنهما عند العطف * وثالثها مايجوز فيه نصب الاسم السابق ورفعه بالابتداء على السواء وذلك اذاوقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين غير تعجبية بان يكون صدرها اسما وعجزها فعلا نحو زيد قام وعمرا أكرمته فى داره فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز * ورابعها مايجب فيه رفع الاسم السابق بالابتداء وذلك إذاوقع الاسم بعد أداة تختص بالابتداء كاذا التى للمفاجأة نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وكذا إذا ولى الفعل المشتغل بالضمير أداة لايعمل مابعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام الا الهمزة والتحضيض والعرض ولام الابتداء وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف وحرف الاستثناء وماوان النافيتين ومثلها لافى جواب القسم فلا نصب فى نحو زيد ان لقيته فأكرمه أو زيد هل أوهلا أوكم أوأنى ضربته وعدّ هذا القسم من باب الاشتغال هو المتجه لان العامل صالح فى ذاته للعمل فى الاسم السابق وانما امتنع لعارض وقوعه فى هذه الاماكن فافهم * وخامسها ما يترجح فيه رفع الاسم السابق بالابتداء على نصبه وذلك كل اسم لم يوجد معه مايوجب نصبه ولاما يرجح نصبه ولامايجوّز فيه الامرين على السواء ولامايوجب رفعه نحو زيد ضربته ونحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته ونحو اكرمت زيدا حتى عمرو أكرمته وقام بكر لكن عمرو ضربته فتنبه ﴿واعلم﴾ أنه لامحل لجملة العامل المظهر المفسر للعامل المحذوف فى باب الاشتغال على الصحيح لانها مفسرة خلافا للشلوبين فى جعله المفسرة بحسب ماتفسره أى فلا محل لها فى زيدا ضربته ومحلها الرفع فى انا كل شئ خلقناه بقدر ونحو زيدا الخبز يأكله لانها مفسرة للخبر والنصب فى — وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة — إذلو صرح بالموعود به المفسر بجملة لهم مغفرة لكان منصوبا هذا وكون المفسر جملة انما هو فى اشتغال النصب الذى كلامنا فيه اما الرفع فالمفسر فيه الفعل وحده لانه المحذوف لا الجملة وله اعراب مايفسره لفظا أومحلا ولذا جزم فى قوله * فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * وثالث أقسام المفعول به مااختلف فى كونه محذوفا أومذكورا

وذا العلم اقتفه

وهو المنادى وسيأتى بيانه و بيان حكمه فترقب ﴿وحكم المفعول به﴾ النصب بالفعل وما فى معناه وكون الاصل تقديمه اذا كان فاعلا فى المعنى على ماليس كذلك وقد يجب هذا الاصل لموجب كخوف اللبس وقد يجب خلافه لموجب كما فى نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم وان كان صاحبه فاعلا فى المعنى لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممتنع الا فى مواضع نظمها بعضهم بقوله

ومرجع الضميران تأخرا * لفظا ورتبة وهذا حصرا
فى باب نعم وتنازع العمل * ومضمر الشان ورب والبدل
ومبتدا مفسر بالخبر * وباب فاعل بمخلف فاخبر

وجواز حذفه اذا لم يضر حذفه ولو لغير دليل الا فى باب ظن وباب التعجب فلا يجوز حذفه الا لدليل كما فى نحو قولك أظنه جوابا لمن قال هل زيد قائم ونحو قوله

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا * بكاء على عمرو وما كان أصبرا

أى وما كان أصبرها وقد يجب حذفه فى باب التنازع كما فى نحو ضربت وضرب بنى زيد فلا تقول ضربته وضرب بنى زيد لئلا يعود الضمير الفضلة على متأخر لفظا ورتبة ومحل جوازه فى هذا الباب ضمير الرفع فافهم ويمتنع حذفه فى نحو ضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت لاخلال حذفه بالجواب وكذا فى نحو ما ضربت الا زيدا الا هو ظاهر وجواز حذف عامله أو وجوبه على ما علم مما مر وجواز كونه جملة اذا كان عامله من مادة القول نحو قال انى عبد الله وعدم جواز استتاره وجواز تقديمه على عامله نحو — فريقا هدى — وقد يجب كما فى نحو — أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى — ونحو — اياك نعبد — وقد يمتنع كما فى نحو ما أحسن زيدا وكون الاصل فيه أن يتأخر عن الفاعل وقد يتقدم عليه جوازا نحو ضرب سعدى موسى ووجوبا نحو زان الشجر نوره على خلاف فى هذا وكونه يجوز فصله عن عامله ولو باجنبى الا فى باب التعجب فلا يفصل بينهما الا بالظرف أو الجار والمجرور نحو ما أحسن عندك أو فى العلم زيدا وجوار كونه نكرة غير مختصة الا فى باب التعجب فيجب كونه معرفة أو نكرة مختصة ليكون للتعجب منه فائدة والله سبحانه وتعالى أعلم * وسيأتى الكلام على ظن واخواتها فترقب

ومصدر ونائب

﴿فصل فى المفعول المطلق﴾

(و) هو عبارة عن (مصدر) صريح فضلة مؤكد لعامله أو مبين لنوعه أو عدده (ونائب) عنه ﴿فأقسام المفعول المطلق ثلاثة﴾ مؤكد لعامله نحو ضربت ضربا ونوعى نحو ضربت ضرب الامير أو ضربا شديدا وعددى نحو سرت سيرتين ﴿والنائب عن المصدر المؤكد خمسة * الاول﴾ مرادفه نحو فرحت جذلا * الثانى ملاقيه فى الاشتقاق نحو — والله أنبتكم من الارض نباتا — وتبتل إليه تبتيلا — والاصل انباتا وتبتلا * الثالث اسم مصدر غير علم نحو توضأ وضوأ والاصل توضؤا * الرابع * والخامس الاشارة والضمير كما فى الرودانى نحو ظننت ذاك ونحو قوله

* من كل ماال الفنى قد نلته * أى النيل اذا جعلت أل للجنس ﴿والنائب عن المصدر النوعى اثنا عشر﴾ عند غير الصبان على خلاف فى السابع كما ستعرفه وأربعة عشر عند الصبان بزيادة الاثنين الاخيرين * الاول الكلية نحو — فلا تميلوا كل الميل — * الثانى البعضية نحو ضربته بعض الضرب * الثالث نوعه نحو رجع القهقرى * الرابع صفته نحو سرت أحسن السير * الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء بكسر الميم * السادس مرادفه نحو قمت الوقوف وافرح الجذل والمرادف هنا بأل وفى المؤكد بدونها * السابع ضميره نحو أظنه عبد الله جالسا على ما قيل من أن التقدير أظن ظنى عبد الله جالسا وقيل التقدير أظن ظنا فهو نائب عن المؤكد ومن نيابة الضمير عن المصدر قوله

تعالى ـ أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ـ فالضمير فى لا أعذبه للعذاب بمعنى التعذيب * الثامن المشار اليه نحو ضربته ذلك الضرب * التاسع وقته نحو * ألم تغتمض عيناك ليلة أرمد * اى اغتماض ليلة أرمد * العاشر ما الاستفهامية نحو ماضربت زيدا أى أى ضرب ضربته * الحادى عشر ما الشرطية نحو ماشئت فاجلس فما اسم شرط مفعول مطلق نائب عن المصدر * الثانى عشر ما كان آلة للفعل عادة نحو ضربته سوطا أى ضرب سوط * الثالث عشر اسم المصدر غير العلم نحو توضأ وضوء العلماء * الرابع عشر ملاقيه فى الاشتقاق نحو ـ وأنبتها نباتا حسنا ـ لكن الخضرى جعل الملاقى نوعين أحدهما ما كان اسم عين كما ذكر وثانيهما ما كان مصدر فعل آخر والظاهر جوازه وان لم ينص عليه كتبتل اليه تبتل الخائفين ﴿وعليه فأنواع النائب عن النوعى خمسة عشر﴾ فتنبه والنائب عن العددى واحد وهو عدده نحو ـ فاجلدوهم ثمانين جلدة وزاد بعضهم فيه ثانيا وهو اسم المصدر العلم نحو ابره برة وأجره جبار والعامل فى المفعول المطلق اما فعل تام أو وصف مراد به الحدوث أو مصدر نحو ضربت ضربا وأنا ضارب ضربا و يعجبنى ضربك ضربا أليما ولا يعمل فيه اسم التفضيل ولا الصفة المشبهة ولا اسم الفعل فلا يجوز زيد أفضل منك فضلا ولا زيد حسن وجهه حسنا ولا نزال نزولا ولا صه سكوتا وحكم المفعول المطلق النصب وحكم المؤكد وجوب افراده ومنع تأخير عامله ومنع حذف عامله اذا لم ينب عن عامله اذ لا يؤكد العامل الا اذا احتمل المجاز وقد استعمل فى حقيقته نحو ـ وكلم الله موسى تكليما ـ أو كان نصا فى المجاز نحو ـ ومكروا ومكرنا مكرا ـ فحذفه ينافى تأكيده عند غير الخليل وسيبويه وأما اذا ناب عن عامله فلا يمتنع حذف عامله بل تارة يكون جائز الحذف كما فى نحو أنت سيرا وتارة يكون واجبه وهذا نوعان * الاول طلبى وهو الواقع أمرا أو نهيا نحو قياما لا قعودا أى قم قياما لا تقعد قعودا أو دعاء نحو سقيا لك أى سقاك الله أو تو بيخا نحو * أتوانيا وقد علاك المشيب * أى أتتوانى وقد علاك المشيب وهذا النوع مقيس على الصحيح بشرط أن يكون له فعل من لفظه وأن يكون مفردا منكرا والا كان سماعيا كويله * والثانى خبرى وهو اما سماعى نحو افعل وكرامة أى وأكرمك واما قياسى وهو ستة أقسام * الاول الواقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى ـ حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ـ فالتقدير والله أعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء * والثانى المكرر النائب عن فعل أخبر به عن اسم عين نحو زيد سيرا سيرا أى زيد يسير سيرا * والثالث المحصور النائب عن فعل كذلك نحو ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا أى ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا * والرابع المؤكد لنفسه وهو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو * له على ألف عرفا * أى اعترافا أى له على ألف أعترف بذلك اعترافا * والخامس المؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو أنت ابنى حقا فالتقدير أحقه حقا ومثله لا أفعله ألبتة فالبتة مصدر حذف عامله وجوبا والتاء للوحدة والبت القطع أى أقطع بذلك القطعة الواحدة أى لا أتردد ثم أجزم مرة أخرى وكأن اللام للعهد أى القطعة المعاومة التى لا تردد معها ولا يجوز حذف أل على المشهور ولم يسمع فيها الاقطع الهمزة والقياس وصلها وانما كان مثله لان البتة محقق لاستمرار النفى قبله بعد احتماله الانقطاع فتأمل * والسادس ما قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى والتقدير يصوت صوت حمار و يبكى بكاء الثكلى وحكم النوعى والعددى جواز تثنيتهما وجمعهما وافرادهما وجواز تأخير عاملهما وكون العامل فى كل مذكورا بل (وان حذف عامله) أى عامل كل منهما لدليل جاز فذكره (كسرت سير المعترف) ونحو ضربت زيدا ضربتين وحذفه لدليل كقولك سير زيدا لمن قال لك أى سير سرت وقولك ضربتين لمن قال لك كم

وان حذف عامله كسرت سير المعترف

ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ فصل * فى المفعول فيه ﴾

وهو المسمى بالظرف) وهو اسم (الزمان و) اسم (المكان حيث فى * تضمر فيهما لكل) أى مع كل الافعال باطراد (فاعرف) أى بحيث إن جميع الافعال تتعدى لكل منهما مع بقاء تضمن كل منهما لمعنى فى وهو الظرفية أى اشارته اليه لكون فى مقدرة فى نظم الكلام وان لم يصح التصريح بها فى الظروف الغير المتصرفة بمعنى أن فى تؤدى معناها بنفسها محذوفة لأن معناها انتقل للظرف وصار لفظ فى غير منظور اليه كتضمن من مثلا معنى همزة الاستفهام مثلا حتى يقتضى ذلك التضمين بناءه ويستثنى من هذا نوعان لا يتأتى فيهما هذا الاطراد مع عدهما فى الظروف * أحدهما الظرف الذى صيغ من الفعل كمجلس ومضرب لا ينصب الا بمادته * وثانيهما أسماء المقادير لا تنصب الا بأفعال السير فتنبه وخرج نحو يوم الجمعة يوم مبارك والدار لزيد ونحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار ونحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل وكذا نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام من كل اسم مكان مختص لا ينصب الا بما سمع معه وهو دخلت وسكنت ونزلت وذهبت بناء على انها ليست منصوبة على الظرفية شذوذا كما هو مذهب سيبويه والمحققين وصححه ابن الحاجب ونسبه الشلوبين للجمهور تشبيها بالمبهم وان كان لا يظهر فى ذهبت الشام فافهم ﴿ والظرف قسمان * الاول ﴾ متصرف وهو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف وهو ثلاثة أنواع ما يتصرف كثيرا كيوم وشهر ووسط بفتح السين ومكان ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال وما هو متوسط التصرف كأمام وخلف ووراء وقدام وبين مجردة عن التركيب وما والالف وما تصرفه نادر كأين وحيث ودون لا بمعنى ردىء ووسط بسكون السين * والثانى غير متصرف وهو نوعان ما لزم الظرفية فقط نحو سحر اذا أريد به معين وقط ظرفا للماضى وعوض ظرفا للمستقبل ولا يستعملان الا بعد نفى أو شبهه و بدل بمعنى مكان نحو هذا بدل هذا أى مكان هذا ومكان بمعنى بدل والظروف المركبة كصباح مساء و بين بين و بينا و بينما ومذ ومنذ عند استعمالهما ظرفين وما لزم الظرفية وشبهها وهو الجر بمن خاصة نحو عند ولدن ومتى وأين وكذا فوق وتحت لانه قد جاء جرهما بمن فى قوله تعالى ـ من فوقكم أو من تحت أرجلكم ـ وقول العامة مشيت الى عنده خطأ وشذ قولهم حتى متى والى متى والى أين * واسم الزمان اما مبهم وهو ما دل على قدر من الزمان غير معين نكرة كان نحو لحظة وحين وساعة اذا أريد بها مطلق زمن أو معرفة كالحين واللحظة وانتصاب المبهم على جهة التأكيد اللفظى لزمن الفعل اذ لا يزيد عليه كليلا من أسرى بعبده ليلا اذ السرى لا يكون الا ليلا فالظرف يكون مؤكدا كالمصدر الا ان تأكيده لزمن عامله واما مختص وهو ما دل على مقدر اما معلوم وهو المعرف بالعلمية كرمضان أو بالاضافة كزمن الشتاء أو بأل كسرت اليوم واما غير معلوم وهو النكرة المعدودة كسرت يوما أو يومين أو شهرا أو شهرين أو سنة أو سنتين و (كصمت اياما) وقوله تعالى ـ سيروا فيها ليالى وأياما ـ أو الموصوفة كسرت زمنا طويلا ونحو ـ بكرة وأصيلا ـ وغدوا وعشيا وصباحا ومساء (و) سحرا تقول (قمت سحرا) ومن المختص ما صيغ من المصدر للزمان وشرطه أن يكون عامله من مادته نحو قعدت مقعد زيد أى زمن قعوده ﴿ وأما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان * أحدهما ﴾ المبهم وهو ما لا تعرف حقيقته بنفسه بل بما يضاف اليه كالجهات مثل فوق وتحت ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال وأمام وخلف ووراء وقدام وما ألحق بالجهات من نحو عند ولدى ووسط و بين وازاء وحذاء وكذا جانب وناحية ومكان وجهة ووجه على الاوجه تقول جلست (خلف المقام عند بيت طهرا) * وثانيهما الشبيه بالمبهم فى كونه ليس شيأ معينا فى الواقع وهو

ظرف الزمان والمكان حيث فى تضمر فيهما لكل فاعرف
كصمت أياما وقمت سحرا
خلف المقام عند بيت طهرا

ضربان * الاول مادل على المساحة كسرت فرسخا وميلا وبريدا وشرطه أن يكون عامله مما يدل على السير * والثانى ماصيغ من المصدر للمكان وشرطه أن يكون عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو ـ وكنا نقعد منها مقاعد للسمع ـ وشذ نحو قولهم هو منى مزجر الكلب ومناط الثريا ومقعد القابلة ومعقد الازار وعامل المفعول فيه ومايشبهه وهو الجار والمجرور واحد من أربعة أمور * أحدها الفعل التام * وثانيها مايشبهه كقوله تعالى ـ أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ـ ونحو صلى امامك محبوب عندك * وثالثها ما أول بما يشبهه نحو ـ وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ـ أى وهو الذى هو اله فى السماء أى معبود فى السماء ونحو لسانى شهدة اذا صفوت وعلقم اذا ساوت * ورابعها مافيه رائحة مايشبه الفعل نحو أنا أبو المنهال بعض الاحيان وقوله * أنا ابن ماوية اذ جد النقر * فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لالتأولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع أو الجواد * وحكم المفعول فيه النصب وجواز تعدده وحذف عامله جوازا فيما اذا قيل متى جئت فقلت يوم الجمعة أو قيل كم سرت فقلت فرسخين أى جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين ووجوبا فيما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو خبرا فى الحال نحو زيد عندك أو فى الاصل نحو ظننت زيدا عندك والتقدير فى جميع ماذكر استقر أو مستقر أو صلة نحو جاء الذى عندك والتقدير استقر عندك فقط لان الصلة لاتكون الا جملة والوصف مع مرفوعه ضميرا كان أو ظاهرا فى قوة المفرد الا فى محلين فانه فيهما فى قوة الجملة * أحدهما اذا وقع مبتدا واستغنى بمرفوعه عن الخبر نحو أقائم زيد * وثانيهما اذا وقع صلة لأل الموصولة على قول كما فى الصبان * وبقى مما يحذف فيه عامل الظرف وجوبا موضعان * الاول المسموع بالحذف كقولك لمن ذكر أمرا تقادم حينئذ الآن أى وجد ماتقوله حين اذ كان كذا واسمع الآن قولى فيهما من جلتين والمقصود نهيه عن ذكر مايقوله وأمره بسماع مايقال له * الثانى المشتغل عنه كيوم الجمعة صمت فيه ولايقال صمته لان ضمير الظرف لاينصب على الظرفية بل يجب جره بفى أو نصبه توسعا بحذفها ﴿ فائدة ﴾ قال يس الظرف المضموم لقطعه عن الاضافة لايقع صفة ولا نحوها اذا لم يعلم المضاف اليه لعدم الفائدة حينئذ والاوقع والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ فصل فى المفعول له ﴾

ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو المصدر المعلل لحدث من غير لفظه مشارك له فى الزمان والفاعل ﴿ وأقسامه ثلاثة * الاول ﴾ مجرد من أل والاضافة نحو ضربت ابنى تاديبا * والثانى محلى بأل نحو قوله * لا أقعد الجبن عن الهيجاء * والثالث مضاف نحو قوله تعالى ـ يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت ـ وعامله فعل تام نحو قمت اجلالا لعمرو أو وصفه نحو أنا قاصدك ابتغاء لمعروفك أو مصدره نحو همتى قصدك ابتغاء معروفك لكن على تقدير حرف العلة فهو من المنصوب بنزع الخافض عند جمهور البصريين لامفعول مطلق لفعل مقدر من لفظه أى جئتك أكرمك اكراما كما قال الزجاج ولا للفعل المذكور لملاقاته له فى المعنى كقعدت جلوسا كما قال الكوفيون ﴿ وحكمه ﴾ جواز نصبه وجره بحرف التعليل وهو اللام ومن وفى بشروط ستأتى ووجوب جره بحرف مما ذكر ان فقد شرط من الشروط الآتية غير كونه للتعليل لامتناع الجر بحرف التعليل عند فقده نعم الاكثر فى المجرد من أل والاضافة مع الشروط الآتية النصب والاكثر فى المحلى بأل مع الشروط الآتية الجر بحرف مما ذكر ﴿ وأما المضاف ﴾ فيجوز فيه الامران على السواء وجواز تقديمه وجواز حذفه لدليل نحو جد شكرا ودن فدن أمرا من الدين بفتح الدال أى اقرض غيرك أو من الدين بكسر الدال بمعنى المجازاة أو الخضوع حذفت علته لدلالة علة الاول أى دن شكرا وعدم جواز تعدده سواء نصب أو جر ومن ثم منع تعلق لتعتدوا

فى قوله تعالى ـ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ـ بالفعل ان جعل ضرارا مفعولا له بل هو متعلق بضرارا وانما يتعلق به ان جعل حالا أى مضارين * والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ فصل فى المفعول معه ﴾

وهو الاسم الفضلة المنتصب بعد واو بمعنى مع واقعة بعد جملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه بمعنى أنها للتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق فى زمان تعلقه به سواء صاحبه فى حكم العامل أيضا كجئت وزيدا أم لا كاستوى الماء والخشبة فهى بعكس واو العطف فانها تنص على المصاحبة فى الحكم سواء مع الزمان أم لا لكونها لمطلق الجمع ﴿ شروط نصبه سبعة * الاول ﴾ كونه اسما ولو تأويلا * والثانى كونه فضلة * والثالث كونه بعد واو * والرابع ان تلك الواو للتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق * والخامس ان المصاحبة فى زمان تعلق العامل بمعموله السابق * والسادس كونه بعد جملة * والسابع كون الجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه فخرج عن الاسم نحو جاء زيد والشمس طالعة ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فى غير نصب تشرب وخرج بالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وخرج بقيد بعد واو بقية المفاعيل ونحو جئت مع عمرو و بعت العبد بثيابه مما يفيد المعية بغير واو و بقوله بعد جملة نحو كل رجل وضيعته ان قدر الخبر مقترنان مثلا لا مفردا قبل الواو كموجود والاجاز نصبها على حد جئت وزيدا و بقوله ذات فعل الخ نحو هذا لك وأباك فيجب جر أبيك اذ لم يتكلم بنصبه خلافا لأبى على و بكون الواو للتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق نحو اشترك زيد وعمرو وخلطت البر والشعير لان المعية فيه من العامل و بكون المصاحبة فى زمان تعلق العامل بالمعمول السابق نحو ضربت زيدا وعمرا مما يصح فيه تسلط العامل نصبا على ما بعد الواو فهى فيه للعطف اتفاقا فتنبه وستأتى أقسامه فترقب وعامله ما تقدمه من الفعل أو شبهه فى العمل بشرط صحة عمله فى المفعول به فخرج الصفة المشبهة وأفعل التفضيل ودخل اسم الفعل وحكمه أنه اما راجح النصب على المعية وذلك عند امكان العطف بضعف اما من جهة اللفظ كما فى نحو سرت وزيدا لضعف العطف على الضمير المرفوع بلا فاصل أو من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان المعنى لا يصح مع العطف الا بتكلف كان يقدر لو تركت الناقة تراً م فصيلها أى تعطف عليه وتركت فصيلها يرضعها أى يتمكن منه لرضعها وذلك لان رضاعه لا يتسبب عن مجرد تركهما لاحتمال نفرتها منه أو من جهة اللفظ والمعنى معا نحو كن أنت وزيدا كالأخ لعدم مطابقة الخبر مع العطف ولاقتضائه توجه الأمر إلى ما بعد الواو والمقصود أمر المخاطب بان يكون كذلك فتأمل وأما مرجوح النصب على المعية وذلك ان أمكن العطف بلا ضعف كقوله تعالى ـ أسكن أنت وزوجك الجنة ـ لوجود الفصل مع العطف على الضمير المرفوع والتشريك فى الحكم لصحة توجه العامل إلى المعطوف بل هو أولى من عدمه ولا يرد أن فعل الامر لا يتوجه للظاهر لانه يغتفر فى التابع واما جائز النصب على المعية او على تقدير عامل يليق بالمنصوب على السواء وذلك عند امتناع العطف فقط كسرت والطريق ومشيت والحائط وماتت زيد وطلوع الشمس لعدم تأتى التشريك فى الحكم وعدم المانع من جعل المعنى سرت مع الطريق أو سرت ولابست الطريق و بقى أنه قد يتعين العطف وذلك عند امتناع المعية وتقدير العامل كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله أو بعده لعدم شروط النصب السبعة المارة ونحو كن أنت وزيد كالاخوين على الصحيح المؤيد بالقياس والسماع من كون ما بعد المفعول معه بحسب ما قبل الواو فقط خلافا لابن هشام فى تجويزه النصب فى المثال بناء على قول الاخفش ان ما بعد المفعول معه يطابق ما قبل الواو وما بعدها معا قياسا على العطف وقد يتعين تقدير العامل وذلك عند امتناع العطف والمعية معا كما فى * علفتها تبنا وماء باردا *

وقوله *وزججن الحواجب والعيونا * اذ الماء لا يشارك التبن فى معنى العلف ولازمانه والعيون لا تصاحب الحواجب فى معنى التزجيج وهو تدقيقها وتطويلها ومصاحبتهما فى الزمان أمر معلوم لافائدة فى قصده فيجب فيهما تقدير العامل أى وسقيتها ماء وكحلن العيونا ولم يذكروا تعين المعية ﴿فالانواع خمسة﴾ جواز المعية والتقدير وتعين التقدير وتعين العطف وترجحه وترجح المعية وحكمه أيضا امتناع تقدمه على عامله باتفاق فلا تقول والنيل سرت وامتناع تقدمه على مصاحبه على الصحيح خلافا لابن جنى فلا تقول سار والنيل زيدا الا على قصد تقديم الواو ومعطوفها فيجوز فى الضرورة وكونه مقيسا فى كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه وامتنع العطف على الصحيح خلافا لابن جنى فى اشتراط صحة العطف وغير مقيس بعدما وكيف الاستفهاميتان من غير أن يلفظ بفعل نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فقد سمع نصب ما بعد الواو فى المثالين من لسان بعض العرب فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد * والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿فصل فى المشبه بالمفعول به﴾

وهو الاسم المنصوب بالصفة المشبهة بعد تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها نحو زيد حسن وجهه أو حسن الوجه ولا يعمل فيه الا الصفة المشبهة محلاة بأل ومجردة منها بشروط ستأتى نعم سمى النحويون المنصوب على التوسع بحذف الجار مشبها بالمفعول به وجعل بعضهم البيت والدار والشام فى نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام من المنصوب على التشبيه بالمفعول به فتنبه ﴿وأقسامه اثناعشر * أحدها﴾ الموصول نحو زيد حسن ما بدا منه * وثانيها الموصوف المشبه للموصول نحو زيد حسن نوالا أعده * وثالثها * ورابعها المضاف إلى أحدهما نحو زيد حسن كل ما بدا منه ونحو رأيت رجلا دقيقا سنان رمح يطعن به * وخامسها المقرون بأل نحو زيد حسن الوجه * وسادسها المجرد من أل نحو زيد حسن وجها * وسابعها * وثامنها المضاف إلى أحدهما نحو زيد حسن وجه الاب ونحو زيد حسن وجه أب * وتاسعها المضاف الى ضمير الموصوف نحو زيد حسن وجهه * وعاشرها المضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو زيد حسن وجه أبيه * وحادى عشرها المضاف الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة أنفه * وثانى عشرها المضاف الى ضمير معمول صفة أخرى نحو مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها وحكمه جواز نصبه ورفعه أوجره ووجوب ذكر عامله ومنع تقدمه على عامله ومنع حذفه وجواز تعريفه وتنكيره * والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿و﴾ هذا فصل فى ﴿الحال﴾

وهو المبين لما انبهم (من) هيآت (معرفة) أو نكرة بمسوغ كثيرا أو بدونه قليلا حال كونه (منكرا * وفضلة) و (وصفا) ولو تأويلا لتدخل الجملة وشبهها والمفرد الجامد لتأول كل بالوصف المشتق ﴿فأقسامه ثلاثة * الاول﴾ مفرد وهو نوعان أحدهما المشتق وهو الأصل وهو ما دل على معنى وذات متصفة به من اسم الفاعل (كجئت ذاكرا) واسم المفعول نحو ركبت الفرس مسرجا والصفة المشبهة نحو أقبل زيد حسن الوجه وأمثلة المبالغة نحو أقبل الفتى مقداما وأفعل التفضيل نحو جاءنى أبوك أحسن الناس ثيابا * وثانيهما جامد وهو ما دل على معنى فقط كالمصدر فى حال وصف نحو زيد طلع بغتة أو على ذات فقط كاسد فى نحو برز زيد أسدا ﴿واعلم﴾ أن الحال تقع جامدة فى عشرة مواضع مجموعة فى قول الشيخ عبد الهادى نجا بقوله * تقع الحال مع جمود اذا ربت أو شبهت * الثانى جملة وهى كل مركب من فعل ومرفوعه أو من مبتدا وخبره سواء كان حكمها مثبتا أو منفيا نحو جاء زيد يضرب

والحال من معرفة منكرا وفضلة وصفا كجئت ذاكرا

بالبناء للفاعل أوالمفعول ونحوجاء زيد وقدضرب بالبناء للفاعل أوالمفعول أيضا ونحوجاء زيد لايهان أولايسوء أحدا ونحوجاء زيدوهو راكب ﴿وشروطها أربعة * أحدها﴾ أن تشتمل على رابط وهواما ضميرذي الحال أوواو وتسمى واوالحال وواوالابتداء وعلامتها صحة وقوع اذموقعها أوالضمير والواومعا * وثانيها أن تكون خبرية * وثالثها أن تكون غير تعجبية * ورابعها أن لاتصدر بعلم استقبال كسوف ولن وأداة الشرط ويمتنع ربط الجملة بالواو فى ثمان مسائل * أحدها جملة الماضى المتلوباو نحو لاضربنه ذهب أومكث * وثانيها * وثالثها الجملة التالية الاسمية كانت كماضربت أحدا الازيد خيرمنه أوماضوية كماتكلم زيدالا قال حقا وشذقوله

نعم امرأهرم لم تعرنائبة * الاوكان لمرتاع بهاوزرا

وقيل غيرشاذ * ورابعها المؤكدة لمضمون جملة كهوالحق لاشك فيه * وخامسها الجملة المعطوفة على حال قبلها نحو — جاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون — * وسادسها المضارعية المنفية بما كقوله * عهدتك لاتسبو وفيك شبيبة * وسابعها المضارعية المنفية بلا كقوله تعالى — مالى لاأرى الهدهد — * وثامنها الجملة المصدرة بمضارع مثبت غيرمقترن بقدنحوجاء زيديضحك ويجوزالربط بالواوفيما عدا هذه المسائل ومنه الجملة المصدرة بمعمول المضارع فلذا جوزالبيضاوى جعل — وإياك نستعين — حالا من فاعل نعبدوالمضارعية المقترنة بقدفيلزمها الواو نحو — وقدتعلمون أنى رسول الله اليكم — ﴿وأقسام الجملة التى لايمتنع ربطها بالواو ثلاثة * أحدها﴾ أن تكون من سببى ذى الحال فيلزمها العائدوالواو تقول جاء زيد وأبوه منطلق وخرج عمرو ويده على رأسه الاماشذ من نحوكلمته فوه الى فىّ * وثانيها أن تكون أجنبية فتلزمها الواو نائبة عن العائد وقديجمع بينهما نحوقدم عمرو وبشرقام اليه وقد جاءت بلاواو ولاضمير فى قوله

ثم انتصبنا جبال الصفد معرضة * على اليسار وعن ايماننا جدد

فجبال الصفد معرضة حال * وثالثها أن تكون صفة ذى الحال نحو — وليتم وأنتم معرضون — وكلام النحويين يدل على أنه يجوز فيها الوجهان باطراد فاحفظه ﴿والقسم الثالث﴾ شبه الجملة وهو الظرف نحوجاء زيد امام عمرووالجارو المجرور نحو جئتك فى صنعاء ﴿وأنواع صاحب الحال ثلاثة * الاول﴾ المعرفة وهوالاكثر كمافى المثل المذكورة * والثانى النكرة بمسوّغ وهو الكثير لانه مبتدأ فى المعنى والمبتدأ لايكون فى الغالب الامعرفة أونكرة بمسوّغ والمسوّغ أحدأمور منهاتقديم الحال عليه نحوفيها قائمارجل فقائما حال من رجل ومنهاتخصيصه بوصف نحو — فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا — فأمرا حال من أمرالاول لتخصيصه بالوصف بحكيم أى محكم والامرالاول واحدالامور والثانى واحد الاوامر ضدالنهى أى حال كونه مأمورابه من عندنا وانماجاء الحال هنامن المضاف إليه لان المضاف لفظ كل وهى بحسب ماتضاف اليه فهى كالجزء فى صحة الاستغناء عنها بمابعدها ومنهاتخصيصه بالاضافة نحو فى أربعة أيام سواء للسائلين ومنها وقوعه بعدنفى نحو — وماأهلكنا من قرية الاولها كتاب معلوم — فلها كتاب معلوم جملة فى موضع الحال من قرية ومنها وقوعه بعداستفهام نحوقوله

ياصاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر فى ابعادها الاملا

فباقيا حال من عيش * ومنهاوقوعه بعدنهى نحو * لايبغ امرؤ على امرئ مستسهلا * والنوع الثالث النكرة بلا مسوّغ وهوقليل سمع فى نحوقولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا فبيضا بكسرالباء حال من مائة لاتمييز لان تمييزا لمائة يجب كونه مفردا مجرورا باضافتها اليه وفى الحديث صلى رسول الله ﷺ قاعدا وصلى وراءه رجال قياما وهذا النوع مقيس عند سيبويه لان الحال انما

دخل لتقييد العامل فلا معنى لاشتراط المسوغ فى صاحبها فلذا أجاز فيها رجل قائما وقصره الخليل ويونس على السماع ويكون صاحب الحال عند الجمهور مرفوعا بفعل أو اسم تامين أو حرف فيه معنى الفعل ويمتنع كونه مرفوعا بمعنوى وهو المبتدأ الا إذا كان معمولا فى المعنى لفعل الشرط أو غيره بان يكون مفعولا أو فاعلا فى المعنى لما ذكر ومنصوبا كذلك ومجرورا بحرف أو بالاضاف وعند سيبويه يكون مرفوعا بعامل معنوى أو لفظى من فعل أو اسم تامين أو ناقصين أو بحرف ومنصوبا بفعل أو اسم تامين أو ناقصين أو بحرف ومجرورا بحرف أو بالمضاف ﴿وشرط هذا عند الجمهور أحد ثلاثة أمور * الأول﴾ أن يكون المضاف مما يصح أن يعمل فى الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة وأعجبنى قيام زيد مسرعا * والثانى أن يكون المضاف جزأ من المضاف اليه نحو ـ ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا ـ فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور وصدور جزء من المضاف اليه * والثالث أن يكون المضاف مثل الجزء من المضاف اليه فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه نحو ـ ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا ـ فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل فى غير القرآن أن اتبع ابراهيم حنيفا لصح ﴿والعامل فى الحال ثلاثة أنواع * الاول﴾ الفعل وهو ضربان * أحدهما المتصرف، وهو ما يتغير من الماضى مثلا الى غيره * وثانيهما غير المتصرف وهو ما لا يتغير كذلك كفعل التعجب نحو ما أحسن زيدا ضاحكا ﴿النوع الثانى﴾ المشبه للفعل وهو ضربان أيضا * أحدهما الوصف المشبه للفعل المتصرف والمراد به ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع قبولا غير مقيد بكونه مع أل أو الاضافة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة * وثانيهما الوصف المشبه للفعل الغير المتصرف والمراد به ما تضمن معنى الفعل وحروفه ولم يقبل ما ذكر أصلا كاسم الفعل نحو نزال مسرعا أو قبله مقيدا بكونه مع أل أو الاضافة كافعل التفضيل نحو زيد أحسن من عمرو ضاحكا ﴿النوع الثالث﴾ معنى الفعل وهو لفظ تضمن معنى الفعل دون حروفه واضربه عشرة * أحدها الظرف نحو زيد عندك قائما * وثانيها الجار والمجرور نحو زيد فى الدار قائما * وثالثها اسم الاشارة نحو تلك هند مجردة * ورابعها حرف التنبيه كها أنت زيدا راكبا * وخامسها حرف التشبيه نحو كأن زيدا راكبا أسد * وسادسها حرف التمنى نحو ليت زيدا أميرا أخوك * وسابعها حرف الترجى نحو لعل زيدا أميرا قادم * وثامنها الاستفهام المقصود منه التعظيم * كيا جارتا ما أنت جارة * بناء على أن جارة حال لا تمييز وذلك أن جارتا منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفا وما للاستفهام التعظيمى مبتدأ وأنت خبره وجارة إما حال من أنت والعامل فيه ما الاستفهامية أو تمييز للنسبة لان الضمير معلوم المرجع بالخطاب أى لبيان جنس ما وقع عليه التعجب وهو الجوار * وتاسعها النداء نحو يا أيها الرجل قائما * وعاشرها اما نحو أما علما فعالم بناء على تقدير مهما يذكر أحد فى حال علم فالمذكور عالم فعلما حال من مرفوع فعل الشرط الذى نابت عنه أما وشرط عامل الحال عند الجمهور الاتحاد مع عامل صاحبها اما تحقيقا نحو جاء زيد راكبا أو تقديرا كما فى أعجبنى وجه زيد مبتسما وصوته قارئا وفى ـ ان هذه أمتكم أمة واحدة ـ وان هذا صراطى مستقيما ـ وقوله * هابينا اصريح النصح فاصغ له * أما مثالا الاضافة فصلاحية المضاف فيهما للسقوط تجعل المضاف اليه كانه معمول الفعل وأما الآيتان والبيت فالمعنى فيها أشيرا الى أمتكم والى صراطى وتنبيه لصريح النصح فالعامل فى الحقيقة الفعل الذى أشير اليه بهذه الادوات المتضمنة معنى الفعل دون حروفه كالتمنى والترجى وفعل الشرط فى أما فاسناد العمل اليها ظاهرى فقط ومن هنا يظهر وجه منع الجمهور مجىء الحال من المبتدا لان الابتداء عامل معنوى لا يعمل فى الحال لضعفه فيحتاج لعامل غيره والاختلاف ممنوع وأجازه سيبويه بناء على مذهبه

من جواز اختلاف العامل فى الحال وصاحبها وحكم الحال وجوب نصبه أصالة وقد يجر لفظه بالباء الزائدة والا بعد النفى كقوله

فما رجعت بخائبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها

وجواز تقديمه على عامله اذا كان فعلا متصرفا أو شبيها به مالم يقع كل منهما بعد ما يمنع تقديم الحال عليه كاقترانه بلام قسم نحو لاصبرن محتسبا أو كونه صلة لحرف مصدرى نحو لك أن تتنفل قاعدا أو صلة لال كأنت المصلى فذا ولم يقدم الحال فى شئ من ذلك ومنع تقديمه على عامله اذا كان فعلا غير متصرف فيمتنع ضاحكا ما أحسن زيدا أو وصفا لا يشبه الفعل المتصرف فيمتنع زيد ضاحكا كأفضل منك الا فى مسئلة ما اذا فضل شئ فى حال على نفسه أو غيره فى حال أخرى فان أفعل التفضيل فيها يعمل عند الجمهور فى حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متأخرة عنه نحو * زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا أو كان معنويا فلا تقول مجردة تلك عند ولا أميرا ليت زيدا أخوك ولا راكبا كان زيدا أسد وقد ندر تقديم الحال على عاملها الظرفى نحو زيد قائما عندك والجار والمجرور * نحو سعيد مستقرا فى هجر * على خلاف فى ذلك ﴿ ووجوب حذف عامل الحال الغير المعنوى فى ثلاثة مواضع * أحدها ﴾ اذا كانت مؤكدة لمضمون جملة اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا أى أحقه عطوفا بفتح الهمزة وضم الحاء المهملة أو بضم فكسر وأحقه معروفا بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة لا غير * وثانيها النائبة عن خبر المبتدا نحو ضربى زيدا قائما أى اذ كان أو اذا كان قائما وقد سبق تقريره فى مبحث المبتدا والخبر * وثالثها ما أفهمت ازديادا أو نقصا بتدريج كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا أى فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وعدم وجوب حذف عاملها اذا كانت مؤكدة لعاملها وهى كل وصف دل على معنى عامله سواء خالفه لفظا نحو ـ ولا تعثوا فى الارض مفسدين ـ أو وافقه لفظا نحو ـ وأرسلناك للناس رسولا ـ أو كانت مؤكدة لصاحبها نحو ـ لآمن من فى الارض كلهم جميعا ـ أو كانت غير مؤكدة أصلا وهى ما سوى ما ذكر وجواز تعددها وصاحبها مفرد نحو جاء زيد راكبا ضاحكا أو متعددا نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة ويجعل فى نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا * الاول لثانى الاسمين * والثانى لأولهما ومنع مجىء الحال من المضاف اليه الا بشروط كما علمت * والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿و﴾ هذا فصل فى (كل) ما يسمى بـ(تمييز)

ومفسر وتفسير ومبين وتبيين وهو الاسم المنصوب (بشرط) تنكيره وتضمنه معنى من بمعنى أنه يشير الى معناها وهو بيان جنس ما قبله ولو بالتأويل لكون الحرف مقدرا فى نظم الكلام بحيث انها تؤدى معناها بنفسها محذوفة وان لم يصح تقديرها وكونه (كلا) اما لبيان اجمال ما قبله واما لمجرد التأكيد كقوله

ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا

وكذا ما ورد من تمييز الظاهر فى باب نعم وبئس والمبين اجمال ما قبله قسمان أحدهما المبين اجمال النسبة وهو نوعان محوّل وغير محوّل والمحوّل له ثلاث حالات لانه اما محوّل عن الفاعل (كطابت نفسا) وتصبب زيد عرقا رتفقا أى امتلأ بكر شحما وقوله تعالى ـ واشتعل الرأس شيبا ـ اذ الأصل فى هذه الأمثلة طابت نفس وتصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر واشتعل شيب الرأس فحوّل الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه فحصل اجمال فى النسبة ثم جىء بالمضاف الذى كان فاعلا وجعل تمييزا مبالغة وتأكيدا فان ذكر الشئ مجملا ثم مفسرا أوقع فى النفس من ذكره مفسرا أولا وإما محوّل عن المفعول نحو ـ وفجرنا

وكل تمييز بشرط كلا كطابت نفسا

الارض عيونا - إذالاصل وفجرنا عيون الارض فحوّل الاسناد عن المضاف الذى هو المفعول وجعل تمييزا وأوقع الفعل على الارض واما محوّل عن غيرهما بان يكون محوّلا عن المبتدا وهو الواقع بعد اسم التفضيل بشرط أن يصلح للفاعلية بعد جعل أفعل التفضيل فعلا نحو أنا أكثر منك مالا أصله مالى أكثر منك فحذف المضاف وانفصل الضمير المضاف اليه وأقيم مقام المضاف وارتفع فصار اللفظ أنا أكثر منك ثم جىء بالمحذوف تمييزا فصار انا أكثر منك مالا وغير المحوّل عن شئ أصلا نحو لله دره فارسا وما أحسنه رجلا والضابط للمحوّل وغيره هو أنه متى كان المنسوب اليه الحكم فى الظاهر نفس التمييز فى المعنى كان غير محوّل أصلا كنعم رجلا زيد وما أحسن زيدا رجلا وان كان فاعلا فى المثال الاوّل ومفعولا فى الثانى ومتى كان المنسوب إليه الحكم فى الظاهر غير التمييز فى المعنى كان محوّلا نحو ما أحسن زيدا أدبا فانه محوّل عن المفعول أى ما أحسن أدب زيد ولا يلزم كون النسبة فى جملة بل قد تكون فى غيرها نحو عجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا اذالاصل عجبت من طيب نفس زيد وزيد طيبة نفسه * فالاوّل محوّل عن فاعل المصدر * والثانى محوّل عن فاعل الوصف * وعامل المبين لاجمال النسبة كالذى لمجرد التأكيد إما فعل أو ما فيه حروفه ومعناه على أحد قولين * والثانى أن الناصب نفس الجملة ولذلك يسمى التمييز المنتصب عن تمام الكلام أى عن تمام الجملة لانها هى الناصبة له واختاره ابن عصفور والفعل العامل على الاول نوعان * أحدهما المتصرف وهو ما يتغير من الماضى مثلا إلى غيره كما مر فى الحال * وثانيهما غير المتصرف وهو ما لا يتغير كذلك كفعل التعجب ونعم وبئس وما فيه حروف الفعل ومعناه نوعان أيضا أحدهما ما قبل التثنية والجمع والتأنيث لا بقيد كونه مع أل أو الاضافة كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة * وثانيهما ما لا يقبل ما ذكر أصلا كاسم الفعل نحو دراك زيدا علما أو لا يقبله الا بقيد كونه مع أل أو الاضافة كافعل التفضيل نحو زيد أحسن منك نفسا كما مر فى الحال (و) ﴿القسم الثانى﴾ المبين اجمال الذات وأنواعه أربعة * أحدها مبين اجمال المقادير وهى الممسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات (كمن عسلا) من نحو لزيد عندى من عسلا أو له عندى منوان عسلا وتمرا * وثانيها مبين اجمال شبه المقادير وهو ما أجرته العرب مجراها لشبهه بها فى مطلق المقدار وان لم يكن معينا فشبه الكيل نحو عندى سقاء ماء ونحى سمنا وشبه الوزن نحو - مثقال ذرة خيرا - وشبه المساحة نحو ما فى السماء قدر راحة سحابا * ومما يحتمل الوزن والمساحة قولهم على التمرة مثلها زبدا * وثالثها مبين اجمال العدد نحو عندى عشرون درهما وخمسة عشر عبدا * ورابعها مبين اجمال فرعه كخاتم حديد وليس هذا حالا عند المبرد وابن مالك لجموده وتنكير صاحبه ولزومه والغالب فى الحال خلاف ذلك وأوجب سيبويه فى هذا الحالية كخاتمك حديدا لانه ليس مقدارا ولا شبهه * وعامل هذا القسم المبين اجمال الذات بأنواعه الذات المبهمة من المقادير وشبهها والعدد والفرع بلا خلاف وانما عمل دالها مع جموده اما لشبهه باسم الفاعل من كمارجحه المصرح وإما لشبهه باسم الفاعل فى الاسمية وطلب معموله فى المعنى ووجود ما به تمام الاسم وهو التنوين والنون فعشرون درهما شبيه بضارب بين زيد اورطل زيتا بضارب زيدا وحكم التمييز أن يكون اسما صريحا لا جملة ووجوب نصبه ان لم يصلح للحمل على ما قبله وهو المحوّل عن الفاعل الاصطلاحى ومنه تمييز أفعل التفضيل على ما مر أو عن المفعول وتمييز العدد الصريح فيمتنع جره بمن فى هذه الثلاثة لان المحوّل عنهما مفسر للنسبة أو لذات مقدرة وتمييز العدد الصريح مفرد وما قبله متعدد فلا يصلح واحد منها للحمل على ما قبله الذى هو شرط مجرور من البيانية وجواز نصبه وجره بمن البيانية ان صلح للحمل على ما قبله وهو تمييز النسبة غير المحوّل أصلا وان كان فاعلا أو مفعولا فى المعنى كلله درك فارسا وأبرحت جارا وما أحسن زيدا رجلا وتمييز غير العدد الصريح من تمييز المفرد وقوله نحو كم من

وكمن عسلا

عبد ملكت وعندى منوان من عسل وتمر ومنع تقديمه اتفاقا على عامله الغير المتصرف سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدا عالما أو غير فعل نحو عندى عشرون درهما أو الذى بمعنى الغير المتصرف نحو كفى بزيد رجلا لانه بمعنى ما أكفاه رجلا ومنع تقديمه على عامله المتصرف أيضا عند سيبويه وجوازه عند الكسائى والمازنى والمبرد قياسا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وتمسكا بما سمع منه كقوله

أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعى المنون ينادى جهارا

وقوله * وما كان نفسا بالفراق تطيب * وقوله * وما ارعويت وشيبا رأسى اشتعلا * وكونه عند البصريين نكرة وأما أل الداخلة عليه فى نحو * وطبت النفس يا قيس عن عمرو * فزائدة لا معرفة وجواز حذف عامله فى نحو قوله * إذا الرء عينا قرّ بالعيش مثريا * فالمرء فاعل بمحذوف يفسره قرّ ذلك المذكور والمحذوف هو العامل فى التمييز وهو عينا ﴿تتمة﴾ منع ابن هشام تسمية ما يجر من التمييز تمييزا وعليه اشتراط النصب فى تعريفه المتقدم وظاهر كلام ابن مالك فى ألفيته وابن عقيل عليه أن التمييز لا يشترط نصبه بل هو ثلاثة أنواع * الاول واجب النصب ﴿وأقسامه سبعة * أحدها﴾ تمييز العشرين وبابه والعدد المركب نحو عندى عشرون رجلا وخمس عشر امرأة * وثانيها تمييز كم الاستفهامية إذا لم يدخل عليها حرف جر على المشهور نحو كم شخصا سما * وثالثها تمييز كم الخبرية إذا فصل منها بجملة كقوله * كم بالنى منهم وقد فضلا على عدم * أو بظرف وجار ومجرور معا كقوله

تؤم سنانا وكم دونها * من الارض محدود باغارها

كما قاله ابن مالك وهو مذهب سيبويه وكذا إذا فصل منها بظرف فقط أو بجار ومجرور فقط وأما جره حينئذ فى قوله

كم دون مية موماة يهال لها * إذا تيممها الخريت ذو الجلد

وقوله كم بجود مقرف نال العلا * وكريم بخله قد وضعه

وقوله كم فى بنى بكر بن سعد سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

فهو خاص بالشعر على الصحيح ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه وذهب الكوفيون الى جوازه فى الاختيار وقيل ان كان الفصل بناقص نحو كم اليوم جائع أنا وكم بك مأخوذ جاءنى جاز وان كان بتام لا يجوز وهو مذهب يونس * ورابعها تمييز كذا نحو رأيت كذا رجلا ولا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين * وخامسها التمييز المحوّل عن الفاعل الاصطلاحى نحو طاب محمد نفسا * وسادسها تمييز أفعل التفضيل إذا كان فاعلا فى المعنى نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا أو لم يكن كذلك وأضيف أفعل إلى غير التمييز نحو أنت أفضل الناس رجلا * وسابعها التمييز المحوّل عن المفعول نحو غرست الارض شجرا * والنوع الثانى جائز الجر والنصب ﴿وأقسامه ستة * أحدها﴾ تمييز المقادير فيجوز فيه النصب والجر بمن إذا أضيف المقدار لغيره نحو ما فى السماء قدر راحة سحابا ومن سحاب ويجوز فيه الجر بمن أو بالاضافة والنصب اذا لم يضف المقدار لغيره نحو عندى شبر من أرض وشبر أرض وشبر أرضا وقفيز من بر قفيز بر وقفيز برا نعم انما يجوز الجر اذا أريد بالشبر ونحوه نفس الشئ المقدر من البر والارض مثلا فان أريد به الآلة التى يقدر بها وجب الجر لكن هذا ليس تمييزا أصالة لانه على معنى اللام لا من * وثانيها تمييز كم الاستفهامية المجرورة بحرف جر فيجوز فيه النصب والجر بمن مقدرة أو بالاضافة على الخلاف نحو بكم درهما أو درهم اشتريت * وثالثها تمييز كأين فيجوز فيه النصب والجر بمن نحو — وكأين من دابة —

وقوله أطرد اليأس بالرجا فكأين * ألما حم يسره بعد عسر

* ورابعها تمييز لا سيما نحو * لا سيما يوم بدارة جلجل * اذا حكم بزيادة ما فيجوز فيه الجر باضافة سى والنصب * وخامسها تمييز نعم و بئس فيجوز نصبه وجره بمن نحو نعم عالما زيد ونعم من عالم زيد

وبئس امرأة حمالة الحطب ومن امرأة * وحكمه وجوب تأخيره عن العامل وتقديمه على المخصوص وشذ نعم زيد رجلا ومطابقته للمخصوص افرادا وتذكيرا وعيرهما وقبول أل المعرفة لانه خلف عما يجب قرنه بها وهو الفاعل فاعتبر صلا يتطا خرج مثل وغير وافعل من وجوز ابن مالك حذفه اذا فهم المعنى كقوله ﷺ فبها ونعمت أي فبالسنة أخذ ونعمت خصلة تلك الفعلة وهي الوضوء يوم الجمعة وهذا في تمييز الضمير وأما تمييز الظاهر فلا يجب تقديمه على المخصوص بل يجوز تقديمه نحو نعم الرجل فارسا زيد وتأخيره كما في قوله والتغلبيون بئس الفحل فحلهمو * فحلا وأمهمو زلاء منطيق

* وسادسها بيان تمييز مجرور رب فيجوز فيه النصب والجر بمن كذلك نحو ربه رجلا ومن رجل أكرمته ﴿ والنوع الثالث ﴾ واجب الجر وأقسامه ثلاثة * أحدها تمييز أفعل التفضيل اذا لم يكن فاعلا في المعنى ولم يضف أفعل الى غيره نحو زيد أفضل رجل * وثانيها تمييز الثلاثة وأخواتها الى العشرة والمائة والالف أما تمييز الثلاثة واخواتها فلا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس أو اسم جمع جر بمن نحو ـ نفذأر بعة من الطير ـ ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد نحو ـ وكان في المدينة تسعة رهط ـ وفي الحديث فيما دون خمس ذود صدقة وقوله ثلثة أنفس وثلاثة ذود والصحيح قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه نحو ثلاثة أعبد وثلاث اماء وأما تمييز المائة والالف فلا يكون الا مجرورا باضافتهما اليه نحو عندي مائة درهم ومائتا ثوب وثلثمائة دينار وألف عبد وألفا أمة وثلاثمائة آلاف فرس وشذ نصبه في قوله * اذا عاش الفتى مائتين عاما * فلا يقاس عليه وأجاز ابن كيسان المائة درهما والالف دينارا * وثالثها تمييز كم الخبرية ويجب جره باضافتها اليه ان كان متصلا بها كقوله * كم ملوك بادملكهمو * وقوله * وكم ليلة قد بتها غير آثم * على الصحيح اذ لا مانع من الاضافة وقال الفراء بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين * والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ فصل في المستثنى ﴾

وهو المخرج بالا أو احدى أخواتها من مفهوم لفظ كان داخلا فيه لغة أو كالداخل فهو قسمان * أحدهما المتصل وهو ما دخل في مفهوم لفظ المستثنى منه لغة وله ثلاثة أحوال * أحدها وقوعه في كلام تام أي ذكر فيه المستثنى منه ولم يتقدمه نفي ولا شبهه * وثانيها وقوعه في كلام تام وتقدمه نفي أو شبهه * وثالثها وقوعه في كلام غير تام أي لم يذكر فيه المستثنى منه ولا يكون الا غير موجب بان يتقدم عليه نفي أو شبهه * والقسم الثاني المنقطع وهو ما لم يدخل في مفهوم لفظ المستثنى منه لغة بل قدر كالداخل وله أيضا ثلاثة أحوال * أحدها وقوعه في كلام ذكر فيه المستثنى منه وهو موجب * وثانيها وقوعه في كلام لم يذكر فيه المستثنى منه وهو غير موجب * وثالثها وقوعه في كلام غير تام ولا يكون الا غير موجب ﴿ وأدوات الاستثناء ثمانية وترجع الى أربعة أنواع * أحدها ﴾ حرف باتفاق وهو الا * وثانيها اسم باتفاق وهو غير وسوى بلغاتها فانه يقال فيها سوى كرضا وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء * وثالثها فعل باتفاق وهو ليس ولا يكون * ورابعها متردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا ويقال فيها حاش وحشا وحكم المستثنى بالا دائر بين أربعة أمور * الامر الاول تعين نصبه عند الجمهور خلافا لابن عصفور وابن جني ويكون في أربعة أحوال كونه متصلا أو منقطعا وفي كل تقدم على المستثنى منه أو تأخر بشرط أن يكون في كلام تام بذكر المستثنى منه موجب لم يشتمل على نفي ولا شبهه وكذا في المنقطع بعد الكلام التام الغير الموجب بشرط عدم امكان تسلط العامل على المستثنى وحده نحو ما زاد هذا المال الا النقص وما نفع زيد الا الضر * الامر الثاني جواز نصبه أو ابداله من المستثنى منه فيتبعه في إعرابه باتفاق ويكون في المستثنى المتصل بعد كلام تام غير موجب أي مشتمل على نفي أو شبهه وهو

النهى والاستفهام لكن يترجح ابداله اذا تأخر عن المستثنى منه أولم يطل الفصل ويترجح نصبه اذا تقدم عليه نحو ماقام الا زيدا القوم أوطال الفصل كماجاءنى أحدحين كنت جالساهنا الا زيدا * الامر الثالث تعين نصبه عند جمهور العرب وجوازاتباعه عند بنى تميم ويكون فى المستثنى المنقطع بعدكلام تام غير موجب لكن جوازاتباعه عندهم مشروط بامكان تسلط العامل على المستثنى وحده ولو فى مادة أخرى * الامر الرابع كونه على حسب العوامل ويكون فى المتصل والمنقطع بعد كلام غير تام أى لم يذكر فيه المستثنى منه ويسمى استثناء مفرغا ولا يكون الاغير موجب نحو ماقام الا زيدا والا حمار ومارأيت الا زيدا أوالا حمارا ومامررت الا بزيد أو الا بحمار ﴿واختلف فى ناصب المستثنى بالا﴾ فذهب السيرافى والجمهور الى أن الناصب له ماقبله من فعل أوشبهه أومافيه رائحته كالقوم اخوتك الا زيدا أى القوم منتسبون لك الا زيدا لكن بواسطة الا فتكون معدية له الى مابعدها كحرف الجر لكنها تعديه فى العمل فقط لا فى المعنى قال الرضى وهذامذهب سيبويه فى المتصل وغيره فما بعد الا عنده مفرد فيهما وهى كلكن العاطفة فى وقوع المفرد بعدها وان لم تكن للعطف ولذا وجب فتح ان بعدها كزيد غنى الا أنه شقى وقيل ان الناصب ماقبلها استقلالا لا بواسطة الا وقيل استثنى محذوفا وقيل غير ذلك فمن حيث ان المستثنى بالا يتعين نصبه فى اغلب أحواله كما علمت عد من منصوبات الاسماء و (كذلك مستثنى بنحو الا) من أخواتها (بدا) أما غير وسوى فالمستثنى بهما وان كان مجرور الاغير باضافتهما اليه لكن جعل ما كان يستحقه من الاعراب المخصوص لولا شغله بجر الاضافة على غير وسوى على سبيل العارية فصار الحكم اعراب غير لفظا وسوى تقديرا على الالف للتعذر ان قصرت ولفظا على الهمزة ان مدت بما يستحقه المستثنى بالا من الاحوال الأربعة المارة (من) وجوب نصبهما على الاستثناء عند جمهور النحويين خلافا لابن عصفور وابن جنى فى نحو قاموا غير زيد وسوى عمرو وسافر الناس غير حمار وسوى فرس ونحو مازاد هذا المال غير النقص وسوى الخسارة كما مر ذلك فى (نحو قام القوم الا) رجلا (واحدا) أوالا حمارا ونحو مازاد هذا المال الا النقص * ومن جواز نصبهما على الاستثناء أوابدالهما من المستثنى منه باتفاق فى نحو ماقام القوم غير زيد وسوى بكر كما فى نحو ماقاموا الا زيدا * ومن وجوب نصبهما عند جمهور العرب وجواز اتباعهما للمستثنى منه عند بنى تميم فى نحو ماقام القوم غير حمار وسوى فرس كما فى نحو ماقاموا الا حمارا * ومن كونهما على حسب العوامل فى نحو ماقام غير زيد وغير حمار وسوى بكر وسوى فرس ومارأيت غير زيد وغير حمار وسوى بكر وسوى فرس ومامررت بغير زيد وغير حمار وبسواء بكر وبسواء فرس كما فى نحو ماقام الا زيد ومارأيت الا زيدا ومامررت الا بزيد * وعامل النصب فيهما مافى الجملة قبلهما من فعل أوشبهه فاذا خلت الجملة من الفعل أوشبهه نحو ما أحد أخوك غير زيد فالعامل اما أعنى مقدرا فتكون غيرا وسوى مفعولا به واما الجملة بتمامها * واما ليس ولا يكون فحكم المستثنى بهما النصب دائما لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر فيهما وجوبا عائد على البعض المفهوم من كله السابق على الصحيح فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو أى بعضهم زيدا وجملتهما قيل موضعهما نصب على الحال وقيل مستأنفة لا موضع لها وصححه ابن عصفور ﴿وأما خلا وعدا وحاشا﴾ فحكم المستثنى بها جواز نصبه على المفعولية بها على أنها أفعال ماضية وفاعلها مستتر فيها وجوبا عائد على البعض كما مر وفى جملتها القولان المتقدمان أيضا وجواز جرها على أنها حروف جر شبيهة بالزائد على الصحيح فموضع مجرورها نصب بالجملة الواقعة قبل كما نصبت الجملة تمييز النسبة ﴿وشرط الجر بخلا وعدا﴾ عند الجمهور عدم دخول ما المصدرية عليهما والا وجب نصب المستثنى بهما لانهما تعينا بما المصدرية للفعلية كقوله * ألا كل شئ ماخلا الله باطل * وقوله * تمل الندامى ماعدانى * وموضع ما المصدرية

كذلك مستثنى بنحو إلا بدا من نحو قام القوم الا واحدا

وصلتها حينئذ نصب بالاتفاق اما على الحال وان كان المصدر المؤول معرفة بالضمير المشتمل عليه والحال لا تكون معرفة لان المصدر المؤول هنا مؤول بنحو خالين عن زيد ومتجاوزين زيدا فهو نظير العراك في أرسلها العراك واما على الظرفية وما المصدرية نابت هي وصلتها عن الوقت والمعنى قاموا وقت مجاوزتهم زيدا واما على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وأجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جر وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعدما عن بعض العرب وفيه أن ما الا تنقاس زيادتها الا بعد الجار نحو عما قليل فبمارحة وأما قبله فسماعي شاذ لا يحتج به والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ تنبيه ﴾

﴿اعلم أن الناظم أخر أربعة أمور عن موضعها الذي تستحقه تبعا لصاحب الآجرومية وكان حقه أن يذكرها مع المفاعيل الثلاثة المتقدمة على حسب ما مرت الاشارة إليه وهي * المنادى * والمفعول له * والمفعول معه ومفعول اظننت وأخواتها فقال﴾

(و) عدمن منصوبات الاسماء كل (ما تناديه) وهو المطلوب اقباله بحرف مخصوص كيا وأخواتها وحكمه أنه اذا كان مفردا علما أو نكرة مقصودة بني على الضم أو نائبه في محل نصب اما بأدعو المحذوف وجوبا لنيابة حرف النداء عنه أو بحرف النداء نفسه المذكور أو المقدر نحو يا زيد و يا رجل و يا زيدان و يا زيدون واذا كان مضافا (كيا كنز الغنى) و ياعبدي و ياأبا زيد أو شبيها بالمضاف كيا حسنا وجهه و ياطالعا جبلا (و يا رحيما بالعباد محسنا) أو نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي أعرب بالفتح الظاهر أو المقدر أو بنائبه وقال * (وانصب) جوازا (وراع الشرط) المتفق عليه في جواز نصبه (مفعولا له) وجره بحرف التعليل وهو اللام ومن وفي و باء السببية وذلك الشرط هو كونه مفيد التعليل ﴿و بقي خمسة شروط مختلف فيها * أحدها﴾ كونه قلبيا عزاه السيوطي لبعض المتأخرين والرضي لبعضهم معللا بان العلة هي الحاملة على ايجاب الفعل والحامل على الشيء متقدم عليه وأفعال الجوارح ليست كذلك ثم رده ﴿واختار أن المفعول له على ضربين﴾ ما يتقدم وجوده على مضمون عامله نحو قعدت جبنا فيكون من أفعال القلوب وما يتقدم على الفعل تصورا أي يكون غرضا ولا يلزم كونه فعل القلب نحو ضربته تقويما وجئته اصلاحا * وثانيها كونه مصدرا وهو مذهب سيبويه والجمهور وأجاز يونس عدمه تمسكا بنحو أما العبيد فذو عبيد بالنصب أي مهما تذكر أحد الاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وفيه أن رواية النصب رديئة جدا كما قال سيبويه فلا يخرج عليها وجعله بعضهم مفعولا به أي مهما تذكر العبيد الخ * وثالثها * ورابعها اتحاده مع عامله في الوقت والفاعل ذكر هما أغلب المتأخرين وابن مالك * ومذهب سيبويه والمتقدمين عدم اشتراطهما كما في الهمع * وخامسها كونه مصدرا غير مؤول فلا يقع المؤول مفعولا له وان أفاد التعليل ولم يصرح بهذا أحد وانما اقتضاه قول ابن هشام في شرح اللمحة ان ما لا يكون للتعليل الا مع الفعل وسابكه من حروف الجر لا يجر المفعول له اهـ وأما اشتراط كونه فضلة فليس خاصا بالمفعول له ولا يعد من شروط الشيء إلا ما كان خاصا به فجملة شروط جواز نصبه وجره بحرف التعليل سبعة وقول الناظم وراع الشرط يمكن أن يشملها بجعل أل للجنس فاذا فقد شرط منها وجب الجر بحرف التعليل على الخلاف في بعضها كما علمت وهي بقيتها شروط أيضا لتحقق ماهيته عندهم مع شرط ثامن وهو كونه بغير لفظ عامله ومعناه ليخرج المفعول المطلق والمراد باتحاده في الزمان مع عامله أن يتلاقيا في جزء من الزمن سواء كان جميع زمان عامله جميع

وما تناديه كيا كنز الغنى و يا رحيما بالعباد محسنا وانصب وراع الشرط مفعولا له

زمانه

زمانه (كقمت اجلالا وتعظيما له) أوأول زمانه آخر زمان عامله كضربت ابنى ابتغاء تأديبه أوآخر زمانه أول زمان عامله كهربت عن الحرب جبنا ۞ وقال (كذلك) المذكور فى كونه من أنواع المنصوبات حال كونه (بعد الواو) التى للتنصيص على مصاحبة مابعدها لمعمول العامل السابق فى زمان تعلقه به (مفعول معه) سواء صاحبه فى حكم العامل أيضا أم لا وسواء كان المفعول معه اسما صريحا أو مؤولا ﴿فالمفعول معه قسمان * أحدهما﴾ صريح وهو نوعان ماشارك معمول العامل السابق فى زمان تعلقه به دون الحكم (كسرت والنيل) واستوى الماء والخشبة وماشاركه فى زمان التعلق والحكم معا كسرت (وشخصا ذاسعه) * وثانيهما مؤول نحو لاتأكل السمكة وتشرب اللبن بنصب تشرب على ماصرح به بعضهم وهو الحق ۞ وقال (ونصب مفعولى ظننت وجبا * و) كذا مفعولا (نحوها) فى الحكم والنوع معا وهو بقية أفعال القلوب الغير اللازمة منها كفكر وتفكر والغير المتعدى منها لواحد كعرف وفهم وذلك الغير مع ظن أربعة عشر فعلا وهى ترجع إلى نوعين * أحدهما متصرف وهو ظننت وحسبت وخلت ورأيت وعلمت وزعمت وجعلت وحجوت وعددت ووجدت وألفيت ودريت * وثانيهما جامد وهو هب وتعلم بمعنى اعلم أونحوها فى الحكم فقط وهو أفعال التصيير وهى أيضا نوعان متصرف نحو جعل ورد واتخذ وصير وجامد وهو هب ﴿ولهذه الافعال ثلاثة أحكام * الاول﴾ الاعمال وهو الاصل الواقع فى الجميع القلبى الجامد والمتصرف والتصيرى كذلك * فالجامد القلبى كقوله * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * وقوله * فهبنى امرأ هالكا * والمتصرف القلبى (ك)قولك (خلت زيدا ذاهبا) وظننت زيدا قائما والتصيرى المتصرف كقوله تعالى ـ واتخذ الله ابراهيم خليلا ـ والجامد كقولك وهبنى الله فداءك فعملها نصبها بعد استيفائها فاعليها المبتدا والخبر على أنهما مفعولان لها * والحكم الثانى جواز الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل اما بتوسطه بين المبتدا والخبر نحو زيد ظننت قائم واما بتأخره عنهما نحو زيد قائم ظننت والغاء المتأخر أقوى من اعماله وإعمال المتوسط أقوى من الغائه ويمتنع إلغاء العامل المتقدم نحو ظننت زيدا قائما خلافا للكوفيين * والحكم الثالث وجوب التعليق وهو ابطال العمل لفظا لامحلا بمجىء ماله صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم وما النافية كقوله تعالى ـ لقد علمت ماهؤلاء ينطقون ـ ولا النافية نحو علمت لازيد قائم ولا عمرو وان النافية نحو علمت والله ان زيد قائم وهمزة الاستفهام نحو علمت أزيد قائم أم عمرو وكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك لكن لايدخل التعليق ولاالالغاء فى شئ من أفعال التصيير ولافى قلبى جامد وهو هب وتعلم والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿و﴾ هذا فصل فى (ما أتى لنحو كان) أى لكان ونحوها (من خبر﴾

وقدمر أن نحو كان أفعال وحروف والافعال نوعان * أحدهما ماله حكمها وهو أخواتها الاثنا عشر أعنى ظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومابرح ومازال ومافتئ ومارال ودام فى نحو اعط مادمت مصيبا درهما * وثانيهما ماله غير حكمها وهو المسمى بأفعال المقاربة وهو ثلاثة عشر فعلا كاد وكرب وأوشك وعسى واخلولق وحرى وطفق وطبق وعلق وأنشأ وأخذ وجعل وهب وهلهل * والحروف هى الاربعة النافية المحمولة على ليس لمشابهتها لها فى نفى الحال والجود والدخول على الجمل الاسمية وهى ما ولا فى لغة الحجاز بشروط وان فى لغة أهل العالية بشروط ولات فى لغة الجميع بشروط * أما خبر كان وأخواتها ﴿فأنواعه ثلاثة * أحدها مفرد﴾ وهو ماليس جملة ولاشبيها بها وهو قسمان جامد ومشتق وقدم بيان كل منهما وبيان حكمه فى مبحث خبر المبتدا فلاتغفل * وثانيها جملة وهى نوعان فعلية واسمية * ويشترط فى الجملة الواقعة هنا خبرا ماشرط فيها اذا

كقمت اجلالا وتعظيما له
كذلك بعد الواو مفعول معه
كسرت والنيل وشخصا ذاسعه
ونصب مفعولى ظننت وجبا
ونحوها نخلت زيدا ذاهبا
وما أتى لنحو كان من خبر

وقعت خبر المبتدا بلافرق * وثالثها شبه الجملة وهو نوعان أيضا ظرف وجار ومجرور والظرف زماني ومكاني وشرطه كشرطه المتقدم اذا وقع خبرا للمبتدا * وحكم خبر كان وأخواتها وجوب نصبه وعدم جواز حذفه وان له بملاحظته مع الاسم والفعل الناقص ستة أحوال * أحدها وجوب التأخر عن الاسم وذلك فى محلين * الاول إذا التبس مع الاسم نحو كان صاحبي عدوى فلايجوز تقديم عدوى على أنه خبر لانه لايعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب * والثانى اذا كان الخبر محصورا فيه نحو - وما كان صلاتهم عند البيت الامكاء وتصدية أى تصفيرا بالفاء وتصفيقا * وثانيها وجوب توسطه بين الفعل والاسم وذلك اذا دخلت أن المصدرية على الفعل واتصل الاسم بضمير عائد لبعض الخبر نحو يعجبنى أن يكون فى الدار صاحبها فيمتنع تأخير فى الدار لمكان الضمير ويمتنع تقديمه على الفعل لئلا يفصل بين أن وصلتها وعلى أن لان معمول الصلة لايتقدم على الموصول * وثالثها وجوب تقديمه على الفعل وذلك اذا كان اسم استفهام نحو أين كان زيد أو اسم شرط نحو أينما كان زيد اجلس * ورابعها وجوب تأخيره أو توسطه وذلك اذا ولى الفعل حرف استفهام كهل كان زيد قائما فيمتنع تقديمه على هل لان لها الصدر وعلى كان لئلا يفصل بينهما * وخامسها وجوب توسطه أو تقدمه وذلك فى محلين * الاول أن يتصل الاسم بضمير يعود لبعض الخبر نحو كان فى الدار صاحبها وكان غلام هند بعلها بنصب غلام * والثانى أن يكون الاسم محصورا فيه نحو ما كان قائما الا زيد لجواز تقديم الخبر على كان لا على ما لان لها الصدر * وسادسها جواز الثلاثة التقدم والتأخر والتوسط وذلك اذا فقد ما يقتضى وجوب أى واحد منها نحو كان زيد قائما وكان غلام هند مبغضها بنصب مبغض فيجوز تقديمه لتقدم مرجع الضمير رتبة وان تأخر لفظا وأنه يمتنع تقديمه حيث كان خبر الدام على ما المصدرية المتصلة بها اتفاقا لامتناع تقديم معمول الصلة على الموصول وأنه يمتنع عند غير الكوفيين تقديمه على ما النافية حيث كان فعله الناقص منفيا بها ولو كان النفى شرطا فى عمله خلافا لابن كيسان والنحاس فى اجازتهما نحو قائما ما زال زيد نظرا لكون نفى زال وأخواتها ايجابا فكأنه لم يكن نفى وأنه يمتنع أن يلى معموله عامله حيث كان معموله غير ظرف ولا جار ومجرور كما فى نحو كان زيدا كلا طعامك ولهذا المثال أربعة ألفاظ ولكل لفظ منها ست صور جملة صوره اربع وعشرون الممتنع منها ثلاث لما فيها من الفصل بين العامل والمعمول بمعمول غيره وهو ممتنع وان كان ذلك الغير معمولا لذلك العامل والجائز ما بقى وقد وضحتها وحكمها فى جدول انظره فى التدريب ان شئت والله أعلم ۞ وأما خبر أفعال المقاربة فلا يكون الا فعلا مضارعا رافعا لضمير اسمها وهو أربعة أنواع * الاول ما يجب تجرده من أن المصدرية وهو خبر أفعال الشروع * والثانى ما يجب اقترانه بان المصدرية وهو خبر حرى واخلولق * والثالث ما يترجح اقترانه بان المصدرية وينذر تجرده منها وهو خبر عسى وأوشك * والرابع ما يترجح تجرده من أن المصدرية وينذر اقترانه بها وهو خبر كاد وكرب كما مر فلا تغفل ﴿وحكم خبرها وجوب كونه فى محل نصب﴾ سواء كان جملة أو مفردا مؤولا ووجوب ذكره ومنع رفعه الظاهر لان وضع هذه الافعال على تعلق الخبر باسم مرفوعها لا بغيره فلابد فيه من ضميره ليتحقق ذلك نعم جوز ابن مالك رفع خبر غير عسى الظاهر السببى بقلة كقوله

وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه

وقوله

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلنى * ثوبى فأنهض نهض الشارب الثمل

وأولا بان ثوبى وأحجاره بدلا اشتمال من اسم جعلت وهو التاء واسم كاد وهو ضمير يرجع لربع مية قبله وفاعل يثقلنى وتكلمنى ضمير البدل لتقدمه رتبة ولانه المقصود بالحكم والفعلان خبران لعامل البدل

المقدر فاغنياعن خبر المذكور ﴿وأما خبر عسى﴾ فبرفع السببي بلا قلة خلافا لأبي حيان في الكف الحسان والمراد بالسببي هنا الظاهر المضاف لضمير اسمها كقوله

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده * إذا نحن جاوزنا حفير زياد

برفع جهده أي وما الذي يقال فيه عسى الحجاج يبلغه جهده أما على نصبه ففاعل يبلغ ضمير الحجاج ولا شاهد فيه أي يبلغ الحجاج جهده به وشذ مجيء الخبر اسما بعد عسى وكاد كقوله

أكثرت في العذل ملحا دائما * لا تكثرن إني عسيت صائما

وقوله فأبت إلى فهم وما كدت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وليس من الشاذ ـ فطفق مسحا بالسوق والاعناق ـ بل الخبر محذوف أي فطفق يمسح السيف بسوق الخيل أي أرجلها وأعناقها فمسحا مصدر مبين للنوع لتعلق ما بعده به لا مؤكد حتى يمتنع حذف عامله والله أعلم ۞ وأما خبر الحروف المشبهة بليس فيكون جملة وشبهها ومفردا على ما مر بيانه وحكمه وجوب نصبه وذكره الاخبرلات فالكثير في لسان العرب ذكره وحذف الاسم وقد يحذف ويبقى الاسم وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على أنه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم أي كائنا لهم وعدم تقديمه على الاسم مالم يكن ظرفا فيجوز تقديمه عند الجمهور ويمتنع عند ابن مالك فهم يعملون ما في نحو ما في الدار عمرو وما عندك زيد وهو يهملها وقس وعدم تقديم معموله على الاسم مالم يكن ظرفا في جميعها وامتناع وقوع الخبر بعدا لا في جميعها أيضا كما مر

واسم لنحو ان ولا

﴿و﴾ هذا فصل في (اسم لنحو ان) وأخواتها (و) اسم (لا) التبرئة﴾ فأما اسم ان وأخواتها فحكمه النصب بها ووجوب التقدم على الخبر مالم يكن الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فيكون للخبر حينئذ ثلاثة أحوال * أحدها جواز تقديمه وتأخيره ﴿وضابطه﴾ عدم وجود ما يوجب التأخير وما يوجب تقديمه على الاسم نحو * ليت فيها غير الذي * أي الفاحش في نطقه أو ليت هنا غير الذي فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها * وثانيها وجوب تقديمه على الاسم ﴿وضابطه﴾ أن يتصل بالاسم ضمير يرجع لبعض الخبر نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تاخير في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة * وثالثها وجوب تأخيره عن الاسم ﴿وضابطه﴾ أن يدخل على الخبر لام الابتداء نحو ان زيدا لفي الدار فلا يجوز تقديم لفي الدار على زيد لامتناع تقديم الخبر مع اللام وامتناع تقديم معمول الخبر عليه قيل ولو كان ظرفا أو جارا ومجرورا والظاهر جواز تقديمه عليه ان كان ظرفا أو جارا ومجرورا كما ذهب إليه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحني فيها فإن بحبها * أخاك مصاب القلب جم بلابله

وذلك لانه يقدم في ما وهذه أقوى بدليل تقديم الخبر نفسه هنا لا هناك فافهم ووجوب ذكره الا مع أن بالفتح وكان إذا حفظا فيجب حذفه مع أن ويكون ضمير الشان إذا لم يمكن غيره فان أمكن غيره لم يحمل على ضمير الشان على الصحيح خلافا لابن الحاجب لخروجه عن القياس ولذا قدر سيبويه في أن ـ يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ـ انك ولا يذكر الا شذوذا أو ضرورة واذا حذف ولو كان غير ضمير الشأن نحو ان المخففة لا يكون إلا جملة محافظة على المسند والمسند اليه فان ذكر شذوذا أو ضرورة جاز كون الخبر جملة ومفردا وقد اجتمعا في قوله

لقد علم الضيف والمرملو * ن إذا اغبر أفق وهبت شمالا

بأنك ربيع وغيث مريد * ع وأنك هناك تكون الثمالا

فربيع خبر الأولى مفرد وجملة تكون الثمالا خبر الثانية والكثير حذفه مع كأن المخففة ويقل

اتباته ومنه قوله

وصدر مشرق النحـ * ـر كأن ثديه حقان

على رواية ثديه بالياء ولايتعين على الصحيح كونه ضمير الشان اذا أمكن غيره فيجعل فى قوله تعالى ـ كان لم تغن بالامس ـ اسمها ضمير الارض المذكورة قبل أى كأنها وفى قوله

أزف الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

ان اسمها ضمير الركاب أى وكأنها قد زالت ولايتعين كون الخبر جملة الامع ضمير الشان ويجوز افراده مع غيره سواء ذكر الاسم كما مر فى قوله كأن ثديه حقان أو حذف كقوله

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

أى كأنها ظبية فافهم والله أعلم ۞ وأما اسم لا التبرئة فحكمه وجوب نصبه لفظا ان كان مضافا أو شبيها بالمضاف والنصب محلا لبنائه على ما كان ينصب به ان كان غير مضاف ولا شبيه بالمضاف (كلاوزر) أى له ولا رجلين عندزيد ولا مسلمين فى الدار وجواز ثلاثة أوجه فى نعته اذا كان النعت مفردا واسم لا مفردا ولم يفصل بينهما أو أول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو رجل ظريف * والثانى النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا * والثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه نحو لا رجل ظريف واذا لم يكن كل من اسم لا ونعته مفردا أو فصل بينهما نعين فى النعت الرفع والنصب ولايجوز البناء ومثل هذا المعطوف المفرد على اسم لا المفرد اذا لم تكرر لا وكذا غير المفرد مطلقا فيجوز فيه الرفع مراعاة لمحل لا واسمها والنصب مراعاة لمحل اسمها ولايجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا رجل ولا غلام امرأة أو وغلام امرأة * ويمتنع نحو لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح نعم أجازه الاخفش على تقدير تكرير لا هذا اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة فلا يجوز فيه الا الرفع سواء تكررت لا أم لم تتكرر نحو لا رجل ولا زيد أو زيد فيها وأما اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا فانه يجوز فى المعطوف ثلاثة أوجه ارفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا امرأة وأما البدل النكرة من اسم لا المفرد فكالنعت المفصول نحو لا أحد رجل أو امرأة أو لا رجل وامرأة فيها بالنصب والرفع ولا يبنى على ترك به مع المبدل منه لانه على نية تكرار العامل فبينهما فاصل مقدر نعم جوزه بعضهم لان هذا الفاصل هنا يقتضى الفتح فان كان البدل معرفة تعين رفعه نحو لا أحد زيد وبكر فيها وكذا يقال فى عطف البيان * وأما التوكيد فالأولى فى اللفظى منه كونه على لفظ المؤكد مجردا عن التنوين ويجوز رفعه ونصبه * وأما المعنوى فيمتنع بناء على أنه لا يتبع نكرة لان ألفاظه معارف أما على أنه يتبع النكرة فيتعين رفعه لعدم تسلط لا على المعرفة وقد تقدم الكلام على التوابع الخمس فى المرفوعات مستوفى فلا تغفل والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿ والتقسيم الثالث للاسم مطلقا ﴾ باعتبار العمل وعدمه الى ثمانية أقسام * أحدها ما لا يعمل أصلا كأسماء الاصوات * وثانيها ما لا يعمل إلا الجزم للفعل فقط وهو ما لا يكون مبتدأ من أسماء الشرط * وثالثها ما يعمل الجزم ويرفع الخبر وهو ما يكون مبتدأ من أسماء الشرط * ورابعها ما لا يعمل إلا الخفض فى المضاف اليه وهو كل اسم مضاف لم يكن مبتدأ * وخامسها ما يعمل الخفض فى المضاف اليه والرفع للخبر ونحوه وهو كل اسم مضاف وقع مبتدأ نحو غلام زيد قائم وما ضارب الغلام زيد * وسادسها ما يعمل الخفض أو النصب لمميزه وهو أسماء العدد وما شابهها نحو التراويح عشرون ركعة ونحو ثلاثة رجال عندى ونحو اشتريت رطلا زيتا وكم مال ملكت وكم عبدا اشتريت * وسابعها ما يعمل فى الظرف وفى الحال فقط كاسم الاشارة والمصغر والمنسوب * وثامنها ما يعمل عمل الفعل من رفع الفاعل ونائبه ومايشبهه ونصب

كلاوزر

المعول

المفعول ونحوه واستتار الضمير فيه اما جوازا واما وجوبا وهو سبعة المصدر بشروطه والمثال بشرطه واسم المفعول بشرطه والصفة المشبهة بشرطها وأفعل التفضيل وأسماء الافعال الثلاثة

﴿ باب فى أسماء الافعال الثلاثة وإعمالها ﴾

اسم الفعل هو الاسم الدال على لفظ فعل من الافعال الثلاثة غير قابل لعلامته فالدال على لفظ فعل الامر ولم يقبل ياء المؤنثة المخاطبة نحو بله زيدا بمعنى دعه وعليك زيدا بمعنى الزمه وعليك به بمعنى الصق به ودونكه بمعنى خذه ورويده وتيده بمعنى أمهله ومه بمعنى زدوصه بمعنى اسكت وماأخذ على فعل من فعل ثلاثى متصرف كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك وضراب بمعنى اضرب * والدال على لفظ الفعل الماضى ولم يقبل تاء التأنيث الساكنة كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق * والدال على لفظ الفعل المضارع ولم يقبل السين وسوف ولم نحو أوّه بمعنى أتوجع واف بمعنى أتضجر * وحكم أسماء الافعال انها لاتضاف لغيرها ولا يضاف غيرها اليها ولا يتأخر عنها معمولها ولا ينصب المضارع بعد الفاء والواو فى جواب طلبها

﴿ باب فى اسم التفضيل وإعماله ﴾

اسم التفضيل هو الوصف الدال على المشاركة أى المشاركة فى مدلوله وزيادة ولو بحسب الاصل كأفضل واعلم وخير وشر ﴿ ويعمل ﴾ فى تمييز وظرف وحال وفاعل مستتر وجوبا فى جميع صوره نحو زيد أحسن منك علما وعمرو أفضل منك كاتبا ﴿ ولا يعمل ﴾ فى مصدر ومفعول به أوله أومعه ولا فى مرفوع ملفوظ به فى الاصح فلا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه برفع أبوه بأفضل الا فى لغة ضعيفة حكاها سيبويه نعم يصح ان يرفع ظاهرا قياسا مطردا ان صلح بوقوع فعل بمعناه موقعه وذلك فى مسئلة الكحل ﴿ وضابطها ﴾ ان يكون أفعل صفة لاسم جنس مسبوق بنفى أونهى أواستفهام انكارى والفاعل مفضلا على نفسه باعتبارين كقول النبى ﷺ مامن أيام أحب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة وقول العرب مارأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ونحو قولك لايكن أحد أحب اليه الخير منه اليك وقولك هل أحد أحق به الحمد منه بمحسن لايمن * قال ابن مالك فى شرح التسهيل ولم يرد بهذين سماع لكن لا بأس باستعماله بعدهما ﴿ واعراب الحديث ﴾ ما نافية وأيام مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره لمانع حركة حرف الجر الزائد وهو من واجب خبره مرفوع بالضمة الظاهرة والى الله متعلق به وفيها متعلق بمحذوف حال من الصوم والصوم فاعل أحب ومنه متعلق به وضميره للصوم وفى عشر متعلق بمحذوف حال من الهاء فى منه وعشر مضاف وذى مضاف اليه مجرور بالياء لانه من الاسماء الستة وذى مضاف والحجة مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة فالصوم مفضل على نفسه باعتبار وقوعه فى عشر ذى الحجة على وقوعه فى غيرها ﴿ واعراب قول العرب ﴾ ما نافية ورأيت فعل وفاعل ورجلا مفعول وأحسن صفته وفى عينه حال من الكحل والكحل فاعل أحسن ومنه متعلق بأحسن وضميره يعود الى الكحل وعين زيد حال من ضمير منه فالكحل مفضل على نفسه باعتبار وقوعه فى أحد المحلين وذلك الأحد هو عين زيد

﴿ باب فى الصفة المشبهة وإعمالها ﴾

الصفة المشبهة كل صفة صح تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها وتشارك اسم الفاعل فى الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع واشتراط الاعتماد على نفى أواستفهام أومخبر عنه أوموصوف وفى عملها اذا تجردت من أل وتفارق اسم الفاعل فى نحو ستة عشر أمرا * أحدها انها لاتكون الا للماضى المستمر الى زمن الحال أى الدائم * وثانيها ان معمولها لايكون الا متصلا بضميره وصوفها لفظا أوتقديرا نحو زيد حسن وجهه وزيد حسن الوجه أى الوجه منه أو وجهه * وثالثها

ان معمولها لايكون الامؤخرا عنها * ورابعها انها لاتصاغ الامن اللازم * وخامسها عدم الفصل بينها وبين معمولها بالظرف والجار والمجرور عند الجمهور الافى الضرورة كقوله

* والطيبون اذا مايذبحون أبا * وسادسها انه يجوز فى معمولها الرفع فاعلا أو بدلا والنصب مشبها بالمفعول به أوتمييزا والجر بالاضافة الا ان كانت بال وهو عارمنها ومن الاضافة لتاليها أوضمير تاليها * وسابعها انه لايراعى معمولها محل بالعطف وغيره * وثامنها انها تخالف فعلها فتنصب مع قصوره * وتاسعها انها لاتتعرف بالاضافة مطلقا بخلاف اسم الفاعل فيتعرف بها اذا كان بمعنى الماضى أوأريد به الاستمرار * وعاشرها ان ال الداخلة عليها حرف تعريف والداخلة على اسم الفاعل اسم موصول على الصحيح فيهما * وحادى عشرها ان منصوبها المعرف مشبه بالمفعول به ومنصوب اسم الفاعل مفعول به * وثانى عشرها انه يقبح حذف موصوفها واضافتها الى مضاف الى ضمير موصوفها نحو مررت بحسن وجهه * وثالث عشرها استحسان الجر بها * ورابع عشرها أنها تكون مجارية للمضارع فى مطلق الحركات والسكنات كطاعر القلب ومنطلق اللسان وغير مجارية له وهو الغالب فى المبنية من الثلاثى كحسن وجميل * وخامس عشرها دلالتها على الثبوت الاستمرارى من غير تخلل كحسن الوجه ومع التخلل كمتقلب الخاطر * وسادس عشرها أنها قد تؤنث بالالف نحو حمراء الوجه والله أعلم

﴿ باب إعمال اسم الفاعل ﴾

﴿ باب فى اسم المفعول وإعماله ﴾

وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم بفتح الراء وشرط اعماله ان لم يكن بأل كونه للحال أو الاستقبال لا للمضى واعتماده على نفى أواستفهام أومخبر عنه أوموصوف وان كان بأل عمل مطلقا والله أعلم

﴿ باب فى أمثلة المبالغة واعمالها ﴾

المثال وصف جول للمبالغة من فاعل الى فعال أومفعال أوفعول بكثرة أوفعيل أوفعل بقلة كقوله

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

وكقولهم انه لمنحار بوائكها أى سمانها وكقول أبى طالب * ضروب بنصل السيف سوق سمانها * وكقول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وكقول زيد الخيل رضى الله عنه

* أتانى انهم مزقون عرضى * وشرط اعمال المثال ان لم يكن بأل كونه للحال أوالاستقبال لا للمضى واعتماده على نفى أواستفهام أومخبر عنه أوموصوف وان كان بأل عمل مطلقا والله أعلم

﴿ باب اعمال اسم الفاعل ﴾

أى هذا باب فى بيان اسم الفاعل واعماله (و) اسم الفاعل هو (ما) اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث (بوزن ضارب ومكرم) و (يعمل مثل فعله) المتعدى فى رفع الفاعل ونصب المفعول واللازم فى رفع الفاعل والناصب فى رفع الاسم ونصب الخبر (والتزم) فى عمله نصب المفعول سواء كان بأل أومجردا منها شرطيه وهما ان لايصغر فلاتقول جاءنى ضويرب زيدا وان لايوصف فلاتقول جاءنى الضارب العالم زيدا والتزم فى عمله نصب المفعول أيضا شرطيه (ان لم يكن مقرونا بأل) وهما ان يكون حالا أو استقبالا وان يعتمد ولو تقديرا على نفى نحو ماضارب زيد عمرا أواستفهاما نحو أضارب زيد عمرا أومخبر عنه (نحو المنيب رافع كف الامل) أوموصوف نحو مررت برجل ضارب عمرا ومررت برجل مكرم زيدا والله أعلم

﴿ باب اعمال المصدر ﴾

والمراد بالمصدر هنا مايشمل اسم الحدث الجارى على الفعل كضرب واكرام والاسم المنقول عن معناه

الى افادة الحدث كالكلام والثواب والعطاء (ومصدر) سواء كان جاريا على الفعل أو منقولا عن معناه لافادة الحدث (كفعله قد عملا) بأربعة شروط * أحدها ان لا يصغر * وثانيها ان لا يحد بالتاء نحو ضربة * وثالثها أن لا يتبع قبل العمل بواحد من التوابع الخمسة * ورابعها ان يخلفه فعل مع ان أوما المصدريتين ﴿وأنواع الجارى على الفعل ستة * أحدها﴾ المنوّن * وثانيها وثالثها * ورابعها المضاف للفاعل ذكر المفعول أولا والمضاف للمفعول مع عدم ذكر الفاعل و (شاع) عمله (مضافا) بأنواعه الثلاثة المذكورة (و) عمله حال كونه (بتنوين) أقيس فالمضاف للفاعل مع ذكر المفعول (كلا عتبك شخصا ذا هوى بنافع) أى ليس لومك شخصا صاحب هوى ووجدنا فما وقوله تعالى — ولولا دفع الله الناس — والمضاف للفاعل مع عدم ذكر المفعول كقوله تعالى — ونقبل دعاء — أى دعائى إياك والمضاف للمفعول مع عدم ذكر الفاعل نحو — لا يسأم الانسان من دعاء الخير — أى من دعائه الخير (و) المنون كقولك (ودم لنصح منك كل سامع) وقوله تعالى — أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما — * وخامسها المضاف للمفعول مع ذكر الفاعل وعمله قليل حتى قيل انه مختص بالشعر كقوله

أفنى تلادى وما جعت من نشب * قرع القواقيز أفواه الأباريق

فيمن روى الأفواه بالرفع * وسادسها ذو الألف واللام ويعمله سيبويه ويشهد له قوله

عجبت من الرزق المسىء اهله * والترك بعض الصالحين فقير

﴿وأنواع المنقول لافادة الحدث ثلاثة﴾ المنوّن والمقرون بال والمضاف وكلام النحاة أنه يعمل أنواعه الثلاثة لكنهم لم يعملوه الا مضافا كقوله

قالوا كلامك هندا وهى مصغية * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

وقوله لان ثواب الله كل موحد * جنان من الفردوس فيها يخلد

وقوله أكفرا بعد ردا الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا

والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿تتمة﴾ الفرق بين المضاف والمضاف اليه يعمل أولهما فى ثانيهما دون العكس وبين اسم الشرط وشرطه يعمل أولهما فى ثانيهما وبالعكس غالبا هو ما أشار اليه العلامة الأمير فى حواشى المغنى بقوله كل كلمتين فأكثر كانتا بمنزلة كلمة واحدة بمعنى وقوعهما معا جزء كلام يجوز ان تعمل أولاهما فى الثانية كالمضاف فى المضاف اليه ولا يجوز العكس اذ لم تعهد كلمة واحدة بعض أجزائها مقدم من وجه مؤخر من آخر فكذلك ما هو بمنزلتها فى المعنى فمن ثم لم تعمل صلة فى موصول ولا تابع فى متبوع ولا مضاف اليه فى مضاف وأما كلمة الشرط والشرط فليسا ككلمة واحدة اذ لا يقعان موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدا فيجوز عمل كل واحد منهما فى الآخر نحو متى تذهب أذهب — وأيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى — ثم ان لم يعمل الشرط فى كلمة نحو من قام قمت جاز وقوعهما موقع المبتدا على ما هو مذهب بعضهم اه قال الشيخ عبد الهادى نجا أى فان من هنا غير ظرف فهى تعمل فى الشرط وهو لا يعمل فيها لكن هذا المذهب أى الذى لبعضهم من جواز وقوع من وفعل الشرط فى نحو المثال المذكور موقع المبتدأ ضعيف أى والصحيح أن القائم مقام المبتدا من وحدها بدليل وقوع الخلاف فى كون خبرها هل هو جملة الشرط أو الجزاء أو هما والله أعلم

﴿باب﴾ فى الاسماء المشتملة على ﴿الجر﴾

الذى هو علم المضاف اليه سواء كان بالكسرة أو الفتحة أو الياء (والجر) يكون فى الاسم المخفوض بأحد ثلاثة أمور الاول (بالحرف) والثانى بالاضافة أى بسببها والثالث بالتبعية أى بسببها والعامل فى

ومصدر كفعله قد عملا شاع مضافا وبتنوين كلا عتبك شخصا ذا هوى بنافع ودم لنصح منك كل سامع

﴿باب الجر﴾

والجر بالحرف

المخفوضات الجر على الصحيح أما حرف وهو أحد حروف الجر الواحد والعشرين فيجر (بمن) نحو سرت من البصرة و (لام) نحو المال لزيد و (على) نحو ركبت على الفرس و (رب) نحو رب رجل كريم لقيته (وفى) نحو الماء فى الكوز و (باء) نحو مررت بزيد (وعن) نحو رميت السهم عن القوس و (كاف) نحو زيد كالبدر و (الى) نحو ذهبت الى المسجد و (منذ ومذ) نحو ما رأيته مذ يومين أو منذ يوم الجمعة و (حتى) نحو أكلت السمكة حتى رأسها و (كذا واو وتاء فى قسم) فقط نحو ـ والنجم اذا هوى * ماضل صاحبكم وما غوى ـ ونحو ـ وتالله لأكيدن أصنامكم ـ بخلاف الباء فانها تكون للقسم نحو * اقسم بالله أبو حفص عمر * ولغير القسم (كامن بعتق للفتى) وخلا وعدا وحاشا نحو قام القوم خلا زيد وعدا عمرو وحاشا بكر فهذه سبعة عشر حرفا تجر بلا شذوذ ﴿وأربعة تجر شذوذا وهى لعل ومتى وكى ولولا﴾ لان لعل لا يجر بها الا عقيل * وقد روى على لغتهم فى لامها الاخيرة الكسر والفتح * امامع اثبات اللام الاولى أو حذفها ولا يجرى الجر عندهم بها فى غير هذه الاربع من لغاتها السارة فى ان وأخواتها * قال شاعرهم

لعل الله فضلكم علينا * بشئ ان أمكم شريم

أى مشرومة أى مفضاة ومتى لا يجر بها الا هذيل * قال شاعرهم يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

وكى انما تجر ما الاستفهامية فى نحو قولهم كيمه بمعنى لمه وما المصدرية وصلتها فى نحو قوله

اذا أنت لم تنفع فضر فانما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع

أى للضر والنفع وان المصدرية وصلتها نحو جئت كى أقرأ اذا قدرت ان بعدها ولولا انما تجر الضمير فى قولهم لولاى ولولاك ولولاه عند سيبويه فالياء والكاف والهاء عنده مجرورة بلولا مع كونها فى محل رفع بالابتداء والخبر محذوف وجوبا فلها محلان على رأيه فان عطف عليها ظاهر تعين رفعه على محل الابتداء اجماعا لانها لا تجر الظاهر وزعم الأخفش انها فى محل رفع فقط بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيأ كما لا تعمل فى الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك وسميت هذه الحروف حروف الجر اما لانها تعمل الجر كما قيل حروف النصب والجزم لذلك واما لانها تجر معانى الأفعال الى الأسماء أى تربط معنى الفعل بالاسم على ما يقتضيه الحرف من ثبوت أو نفى فافهم (أو) اسم تلبس (باضافة) لاسم آخر فسمى هو مضافا والاسم الآخر مضافا اليه فيعمل الجر فى المضاف اليه فالاضافة نسبة جزئية تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر أبدا بأولهما وشرطها وجود ولو أدنى ملابسة بينهما كما فى اضافة الضحى لضمير العشية فى قوله تعالى ـ عشية أو ضحاها ـ من حيث انهما طرفا النهار فلا يكون المضاف الا اسما وهو نوعان جامد كغلام من نحو جاء غلام زيد ومشتق كضارب ومضروب فى نحو هذا ضارب زيد ومضروب عمرو * وأما العامل فى التابع فهو عامل المتبوع فى غير البدل لانه على نية تكرار العامل فيرجع الجر فى التابع الى الجر بالحرف أو الاسم المضاف * وأما الجر بالمجاورة فى نحو هذا جحر ضب خرب بجر خرب مع كونه تابعا للجر المرفوع لمجاورته لضب المجرور بالمضاف فهو شاذ فلذا لم يعتبروه فى أقسام المخفوضات فتنبه

﴿ فصل فى تقسيم حروف الجر ﴾

اعلم ان حروف الجر المذكورة تنقسم باعتبارات ﴿التقسيم الأول باعتبار لفظها الى أربعة أقسام * الاول﴾ ما جاء على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء * والثانى ما جاء على حرفين وهو خمسة أيضا من وعن وفى ومذ وكى * والثالث ما جاء على ثلاثة أحرف وهو ثمانية الى وعلى ومنذ

بمن لام على
رب وفى باء وعن كاف
الى
منذ ومذ حتى كذا واو
وتا
فى قسم كامن بعتق
للفتى
أو باضافة

ورب وخلا وعدا ومتى وعلّ بفتح اللام المشددة وكسرها * والرابع ماجاء على أربعة أحرف وهو أربعة حتى وحاشا ولولا ولعلّ بفتح اللام المشددة الأخيرة وكسرها ﴿ والتقسيم الثانى باعتبار مجرورها الى ثلاثة أقسام * الأوّل ﴾ مايجر الظاهر فقط وهو ثمانية الواو والتاء ومنذ ومذ وحتى والكاف ورب وكى * والثانى مايجر المضمر فقط وهو لولا عند سيبويه كما علمت * والثالث مايجر الظاهر والمضمر وهى البواقى والذى لايجر الا الظاهر خمسة أنواع مالا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ ومالايجر الا النكرات وهو رب ومالايجر الا لفظ الجلالة كثيرا ولفظ الرب قليلا ولفظ الرحمن أقل وهو التاء نحو تالله تفتؤ وترب الكعبة لأفعلنّ كذا وترالرحمن لأفعلنّ كذا ومالايجر الا ما الاستفهامية أو ما المصدرية وصلتها أو أن المصدرية وصلتها وهو كى ومايجر كل ظاهر وهو الباقى ﴿ والتقسيم الثالث باعتبار معناه وتعلقه الى ثلاثة أقسام * الأوّل ﴾ الأصلىّ وهو مادل على معنى معهود له واحتاج الى متعلق يتعلق به نحو سرت من البصرة الى الكوفة وزيد فى الدار * والثانى الزائد وهو نوعان * أحدهما ما كانت زيادته محضة وهو مالايدل على معنى معهود للجار ولايتعلق بمتعلق كالباء فى نحو كفى بالله شهيدا ومن فى نحو ـ هل من خالق غير الله ـ * وثانيهما ما كانت زيادته غير محضة وهو مالايدل على معنى معهود للجار وتعلق بمتعلق كاللام المقوية فى نحو تبا لزيد وسقيا لعمرو فانه متعلق بمحذوف تقديره ارادتى بل لامانع من تعلقه بالعامل المقوى * والثالث الشبيه بالزائد أى وبالأصلى وهو مادل على معنى معهود له ولم يتعلق بمتعلق ﴿ وهو منحصر فى أربعة أحرف * أحدها ﴾ لعل فى لغة هذيل فان مجرورها فى موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع مابعدها على الخبرية * وثانيها لولا فى قول من قال لولاى ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة فانها أيضا بمنزلة لعل فى أن مابعدها مرفوع المحل بالابتداء كما مر * وثالثها رب فى نحو رب رجل صالح لقيت أولقيته على قول الرمانى وابن طاهر وهو الاصح لان مجرورها فى رب رجل صالح لقيت مفعول لقيت المتعدى بنفسه من غير احتياج الى توسط حرف ومجرورها فى نحو رب رجل صالح لقيته اما مبتدأ خبره لقيته أو مفعول لفعل محذوف يفسره لقيته على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لان رب لها الصدر من بين حروف الجر فيقال رب رجل صالح لقيت لقيته * ومعنى رب فى المثالين التكثير أو التقليل لا التعدية * ورابعها حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن لانها لاتوصل معنى الأفعال الى الأسماء بل تزيل معناها عنها فأشبهت الحروف الزائدة فى عدم التعدية ولانها بمنزلة الا وهى غير متعلقة ولعدم اطراد القول بتعلقها فى نحو القوم اخوتك خلا زيد ومجرورها حينئذ محله نصب عن تمام الكلام كما مر ﴿ والتقسيم الرابع باعتبار حذف متعلقه وذكره الى قسمين * الأوّل ﴾ اللغو وهو ماذكر متعلقه نحو مررت بأبيك يصلى * والثانى مستقر وهو ماحذف عامله وجوبا وناب هو عنه فى عمله واستقر ضميره فيه وذلك اذا وقع خبرا أو صلة أو حالا أو نحو ذلك كما مر فى المفعول فيه لكن هذا التقسيم خاص بما يحتاج لمتعلق فافهم وقيل فى تقسيم الجار باعتبار قبوله للزيادة والاصالة * اعلم ان الجار ينقسم باعتبار ذلك الى ثلاثة أقسام * أحدها مالا يقبل كلا من الزيادة والاصالة وهو الستة الأحرف الشبيهة بالزائد والأصلى المتقدمة أعنى ﴿ لعل ﴾ ومعناه الترجى نحو * لعل أبى المغوار منك قريب * ﴿ ولولا ﴾ ومعناه امتناع الشئ لوجود غيره كقوله

أتطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

﴿ ورب ﴾ ومعناه التكثير كثيرا كقوله ﷺ رب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يارب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والتقليل قليلا كقوله

ألارب مولود وليس له أب * وذى ولد لم يلده أبوان

﴿وخلا وعدا وحاشا﴾ ومعناها الاخراج لمجرورها عن الحكم السابق نحو قام القوم خلا زيد وعدا عمرو وحاشا بكر ﴿وثانيها مالا يقبل الا الاصالة وهو سبعة * مذ * ومنذ﴾ ومعناهما هو معنى من والى معان جرا نكرة معدودة نحو ما رأيته مذ أو منذ يومين ومعنى من ان جرا معرفة فى معنى نحو ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة ومعنى فى ان جرا معرفة فى حضور نحو ما رأيته مذ أو منذ يومنا أى فى يومنا ﴿والواو * والتاء﴾ ومعناهما القسم نحو والله وتالله لأكرمن زيدا ﴿وحتى﴾ ومعناه انتهاء الغاية فى الزمان والمكان نحو أكلت السمكة حتى رأسها ونحو سلام هى حتى مطلع الفجر وكى ومعناه التعليل نحو كيمه بمعنى لم وقوله

* يراد الفتى كيما يضر وينفع * أى للضر والنفع ونحو جئت كى أكرم زيدا أى لان أكرمه أى لاكرامه ﴿ومتى﴾ ومعناه الابتداء سمع من كلام هذيل أخرجها متى كمه أى من كمه وقوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

* وثالثها ما يقبل الاصالة والزيادة وهو ثمانية ﴿من﴾ وتكون أصلية دالة على التبعيض نحو - حتى تنفقوا مما تحبون - وعلى بيان الجنس نحو - فاجتنبوا الرجس من الأوثان - وعلى ابتداء الغاية أى المسافة فى المكان نحو - من المسجد الحرام - وفى الزمان نحو من أول يوم وعلى معنى بدل نحو - أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - وعلى التعليل نحو - مما خطيآتهم أغرقوا - وعلى الظرفية نحو - اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة - وعلى المجاوزة كمن نحو - قد كنا فى غفلة من هذا - حتى يميز الخبيث من الطيب - وعلى الاستعانة كالباء نحو - ينظرون من طرف خفى - وعلى الاستعلاء كعلى نحو - ونصرناه من القوم الذين كذبوا - فجملة معانى من تسعة وتكون زائدة للتنصيص على العموم أولتأكيد التنصيص عليه بشرطين * أحدهما سبق نفى أو نهى أو استفهام * وثانيهما كون مجرورها نكرة اما مبتدأ ولو منسوخا كما لباغ من مفر وما ظننت من رجل قائما وإما فاعلا نحو لا يقم من أحد واما مفعولا به نحو - هل ترى من فطور - أو مفعولا مطلقا نحو - ما فرطنا فى الكتاب من شئ - أى من تفريط فلا تزاد مع غير الأربعة المذكورة فلذا زاد بعضهم فى شرط زيادتها * ثالثا وهو كون مجرورها واحدا من تلك الأربعة ﴿والى﴾ وتكون أصلية دالة على انتهاء الغاية فى الزمان والمكان نحو الى المسجد الأقصى ونحو سرت من الأحد الى يوم الجمعة وتكون زائدة محضة للتوكيد أثبته الفراء بقراءة بعضهم تهوى اليهم بفتح الواو وغير محضة لتبيين فاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل التعجب او اسم التفضيل نحو - رب السجن أحب الىّ - ﴿واللام﴾ تكون أصلية دالة على الملك وهى الواقعة بين ذاتين ومدخولها يملك نحو المال لزيد وعلى شبه الملك وهى الواقعة بين ذاتين ومدخولها لا يملك نحو الجل للفرس أو بين ذاتين ومصاحب مدخولها لا يملك نحو أنت لى وأنا لك ولزيد ابن وعلى التعدية المجردة عن افادة شئ آخر نحو ما أضرب زيدا لعمرو وما أحبه لبكر وعلى التعليل نحو لتحكم بين الناس وتكون زائدة محضة إما لمجرد التوكيد وهى الواقعة بين الفعل ومفعوله المؤخر عنه كقوله

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا أجار لمسلم ومعاهد

أو بين المتضايفين كلا أبالك فى قول وفائدتها تقوية المعنى دون العمل فلا تتعلق بشئ أصلا واما لتقوية عامل ضعف بالتأخير نحو - للذين هم لربهم يرهبون - ان كنتم للرؤيا تعبرون - أو ضعف بكونه فرعا عن غيره نحو - مصدقا لما معهم فعال لما يريد - فتتعلق به وان لم تكن معدية له لتعديه بنفسه فهى واسطة بين المعدية والزائدة وتكون زائدة غير محضة لتبيين مفعولية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو زيد أحب لى فهو بعكس الى فى التبيين فتنبه ﴿والباء﴾ وتكون أصلية دالة على الظرفية المكانية والزمانية نحو - ولقد نصركم الله ببدر - ونجيناهم بسحر - وعلى السببية نحو

ـ فكلاً أخذنا بذنبه ـ وعلى التعليل نحو ـ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ـ وعلى التعدية الخاصة وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا نحو ذهبت بزيد بمعنى أذهبته به وعلى الالصاق حقيقة ومجازا نحو أمسكت بزيد ومررت به وعلى المصاحبة نحو ـ اهبط بسلام ـ وعلى الاستعانة نحو كتبت بالقلم وعلى القسم وهى أصل حروفه ولذلك اختصت بذكر الفعل معها نحو أقسم بالله والدخول على الضمير نحو بك لأفعلن وتكون زائدة محضة للتوكيد نحو ـ كفى بالله شهيدا ـ ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ـ بحسبك درهم ليس زيد بقائم ﴿وفى﴾ وتكون أصلية دالة على الظرفية حقيقة ومجازا نحو زيد فى المسجد ونحو ـ ولكم فى القصاص حياة ـ وعلى السببية نحو ـ لمسكم فيما أخذتم ـ وعلى المصاحبة نحو ـ ادخلوا فى أمم ـ وتكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة نحو ضربت فيمن رغبت بمعنى ضربت من رغبت فيه وزائدة لغير تعويض مؤكدة كقوله

أنا أبو سعدا ذا الليل دجا * يختال فى سواده يرتدجا

وأجازه بعضهم فى قوله تعالى ـ وقال اركبوا فيها بسم الله ـ ﴿وعلى﴾ وتكون أصلية دالة على الاستعلاء حقيقة ومجازا نحو ـ وعليها وعلى الفلك تحملون ـ ونحو ـ فضلنا بعضهم على بعض ـ وعلى الظرفية نحو ـ على حين غفلة ـ وعلى المجاوزة كقوله * اذا رضيت على بنو قشير * وعلى التعليل نحو ـ ولتكبروا الله على ما هداكم ـ وعلى المصاحبة نحو ـ وآتى المال على حبه ـ وتكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة كقوله

ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

أى من يتكل عليه وزائدة لغير تعويض مؤكدة على ما فيه كقوله

أبى الله الا أن سرحة مالك * على كل أفنان العضاه تروق

﴿وعن﴾ وتكون أصلية دالة على المجاوزة وهى الأصل فيها نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا وعلى الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وتكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة كقوله

أتجزع ان نفس أتاها حمامها * فهلا التى عن بين جنبيك تدفع

أى فهلا تدفع عن التى بين جنبيك فحذف الجار قبل الموصول وزيد بعده عوضا عنه وقد حكى الثعلبى فى تفسير قوله تعالى ـ يسألونك عن الانفال ـ قولا بزيادتها لغير تعويض فقال قيل يسألونك عن علمها وقيل عن صلة وعلى هذا قرأ ابن مسعود وهذا الخلاف مبنى على ان السؤال هل هو سؤال استخبار أو سؤال استعطاف ﴿والكاف﴾ وتكون أصلية دالة على التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالأسد وعلى التعليل نحو ـ واذكروه كما هداكم ـ وتكون زائدة للتوكيد نحو ـ ليس كمثله شئ ـ أى ليس شئ مثله والله أعلم

﴿فصل * فى متعلق الجار غير الزائد المحض وشبهه ومتعلق الظرف﴾

اعلم أن متعلقهما أحد أربعة أمور * الاول * والثانى الفعل وما يشبهه نحو قوله تعالى ـ أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ـ * والثالث مأول بما يشبهه نحو قوله تعالى ـ وهو الذى فى السماء إله وفى الارض إله ـ أى وهو الذى هو اله فى السماء ففى متعلقة باله وهو اسم غير صفة لنا وله يعبود * والرابع ما يشير الى معناه تقول فلان حاتم فى قومه فتعلق الظرف بحاتم لما فيه من معنى الجود وقال الشاعر

* أنا أبو النهال بعض الاحيان * فعلق بعض الاحيان بأبى المهال لما فيه من معنى قولك الشجاع أو الجواد وقدم مثل هذا فى المفعول فيه فلا تغفل فان لم يكن شئ من هذه الاربعة موجودا قدر كما فى باء البسملة وقوله تعالى ـ والى ثمود أخاهم صالحا ـ أى ـ وأرسلنا الى ثمود ـ بدليل ذكر النبى

المرسل اليهم وقوله تعالى ـ فى تسع آيات الى فرعون ـ ففى والى متعلقان باذهب محذوفا وقوله تعالى ـ وبالوالدين احسانا ـ أى وأحسنوا بالوالدين احسانا مثل وقد أحسن بى أو ووصيناهم بالوالدين احسانا مثل ـ ووصينا الانسان بوالديه حسنا ـ وحذفه واجب ان كان كونا عاما اسما أو فعلا نحو زيد فى الدار أو عندك أو كان خاصا مفسرا بعامل بعد الظرف أو الجار والمجرور على شريطة الاشتغال نحو يوم الجمعة صمت فيه أو فى الخير سعيت فيه وجائز ان كان خاصا غير مفسر بعامل على شريطة الاشتغال نحو زيد على الفرس أى راكب وقد اختلف فى تعلقهما بواحد من ثلاثة أشياء * الاول الفعل الناقص فمنع تعلقهما به من زعم أن الفعل الناقص لا يدل على الحدث والصحيح أن الافعال الناقصة كلها دالة على الحدث حتى ليس تدل على حدث وهو الانتفاء كما فى الرضى فافهم * الثانى الفعل الجامد كنعم فقد أجاز الفارسى تعلق فى سر واعلان من قوله * ونعم من هو فى سر واعلان * بنعم وزعم أن من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم المستتر وأن المخصوص هو وزعم ابن مالك أن من موصولة فاعل نعم وأن هو مبتدا خبره هو أخرى مقدرة على حد شعرى شعرى وان الظرف متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل أى ونعم الذى هو باق على وده فى سره واعلانه وان المخصوص محذوف أى بشر بن مروان * الثالث أحرف المعانى كلن وها التنبيه فالمشهور منع تعلقهما بها مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وعليه قول ابن الحاجب فى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ان اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفى واما للن لما فيها من معنى النفى أى انتفى فى هذا اليوم النفع فالمنفى نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز تعلقهما به على طريق النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول أبى على وأبى الفتح زعما فى يا زيد ان اللام متعلق بيا النيابتها عن أدعو والله أعلم

﴿ فصل فى حكم كل من المجرور والجار ومجموعهما ﴾

اعلم أن حكم المجرور عند ذكر الجار أن يكون فى محل نصب على المفعولية بالمتعلق المحذوف أو المذكور الا إذا بنى متعلقه للمجهول كما فى نحو مر بزيد فانه يكون فى محل رفع على النيابة عن الفاعل ولا يكون محله جرا أصلا وان حكم مجموع الجار والمجرور أنه لا محل له ان لم يحذف المتعلق وله محل ان حذف فمحله رفع اذا كان خبر المبتدا ونصب اذا كان حالا مثلا وجرا اذا كان صفة لموصوف مجرور وان حكم الجار أنه لا يجوز الفصل بينه و بين مجروره فى الاختيار وقد يفصل بينهما فى الاضطرار بظرف أو جار ومجرور كقوله * ان عمرا لا خير فى اليوم عمرو * وقوله * وليس الى منها النزول سبيل * وندر الفصل بينهما فى النثر بالقسم نحو اشتريته بوالله درهم نعم قد يدلفظ ما بين من وعن والباء ومجرورها مع بقاء عملها لعدم ازالتها الاختصاص نحو مما خطيآتهم اغرقوا نعما قليل ليصبحن نادمين فمما رحمة من الله لنت لهم * وزيد لفظ ما بعد رب والكاف فكفتهما عن الجر غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل كقوله

ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار

وقوله * كما الحبطات شر بنى تميم * وقد لا تكفهما نحو

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

وقوله ونصر مولانا ونعلم انه * كما الناس مجروم عليه وجارم

وأنه اذا حذف وجب نصب المجرور به ولا يجوز بقاء جره عند حذفه نعم قد يبقى جره عند حذفه بغير اضطرار فيقتصر فيه على السماع كما فى قول رؤبة وقد قيل كيف أصبحت قال خير عافاك الله التقدير على خير أو بخير وقوله * اشارت كليب بالأكف الأصابع * أى الى كليب وقوله * حتى تبذخ فارتقى الاعلام * أى الى الاعلام أى الجبال وقد يبقى جره عند حذفه باضطرار فى أربعة عشر موضعا * الاول لفظ الجلالة

فى القسم دون عوض نحو الله لافعلن * والثانى تمييز كم الاستفهامية اذا أدخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت أى من درهم خلافا للزجاج فى تقديره الجر بكم على الاضافة * والثالث فى جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد فى جواب بمن مررت * والرابع فى المعطوف بحرف متصل على ما تضمن مثل المحذوف نحو - وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار - أى وفى اختلاف الليل وقوله

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته * ومدمن القرع للابواب أن يلجا

أى وبمدمن * والخامس فى المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله

ما الحب جلدان يهجرا * ولا حبيب رأفة فيجبرا

* والسادس فى المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله

متى عذتم بنا ولو فئة منا * كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا

* والسابع فى المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو أزيد بن عمرو استفهاما ممن قال مررت بزيد * والثامن فى المقرون بهلا بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو هلا دينار لمن قال جئت بدرهم * والتاسع فى المقرون بان بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو امرر بأيهم أفضل ان زيد وان عمرو ومنه الاصالح من المثال الآتى * والعاشر فى المقرون بفاء الجزاء بعد ما تضمن مثل المحذوف حكى يونس مررت برجل صالح الاصالح فطالح أى الأمر بصالح فقد مررت بطالح والذى حكاه سيبويه الاصالحا فطالح والاصالحا فطالحا وقدره الا يكن صالحا فهو طالح الا يكن صالحا يكن طالحا * والحادى عشر لام التعليل إذا جرت كى وصلتها ولهذا تسمع النحويين يجوزون فى نحو جئت كى تكرمنى أن تكون كى تعليلية وأن مضمرة بعدها وأن تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها * والثانى عشر * والثالث عشر مع أن وأن نحو عجبت أنك قائم وان قلت على ما ذهب اليه الخليل والكسائى من أن وصلتها وأن أوصلتها فى موضع جر بالحرف المقدر اما على مذهب سيبويه فموضعها نصب بنزع الخافض * والرابع عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار بان يكون اسما لم ينقض نفسه أجاز سيبويه فى قوله

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ إذا كان جائيا

الخفض فى سابق على توهم وجود الباء فى مدرك ولم يجزه جماعة من النحاة والله أعلم

﴿فصل فى تقسيم الاضافة﴾

اعلم أن الاضافة قسمان * الاول معنوية وضابطها أن لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة فيدخل ثلاث صور * احداها أن ينتفى الامران معا كغلام زيد * والثانية أن يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لها نحو كاتب القاضى وكاسب عياله * والثالثة أن يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة بل مصدرا اضيف لمعموله نحو أعجبنى ضرب اللص بدليل نعته بالمعرفة فى قوله

ان وجدى بك الشديد أرانى * عاذرا فيك من عهدت عذولا

وكون المصدر لا ضمير فيه حتى يكون فاصلا تقديرا كما فى الصفة فسقط ما قيل ان اضافة المصدر لفظية لانه عامل فى محل مجروره رفعا أو نصبا فأشبه الصفة فافهم وسميت هذه الاضافة بصورها الثلاث معنوية لانها تفيد أمرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة نحو غلام امرأة ﴿والمعنوية نوعان * الاول محضة﴾ وهى ما كانت على معنى اللام أو من أو فى حقيقة بأن يتحقق فيها اتصال المضاف بالمضاف اليه بجهتين جهة أنه غير مفصول بضمير منوى

وجهة أن الاضافة بينهما تصح على ظاهرها من غير تكلف فتكون (بمعنى اللام) حقيقة اذا لم يكن المضاف اليه ظرفا ولا كالمضاف وصحت اضافة الاول للثانى بلا تكلف نحو غلام زيد (أو) بمعنى (من) حقيقة اذا كان المضاف اليه كالمضاف وصح الاخبار به عنه (كلبسى ثوب خز الشام) وصنعت خاتم حديد وباب ساج (أو) بمعنى (فى) اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف (كمكر الليل) فى قوله تعالى — بل مكر الليل والنهار — * والنوع الثانى من المعنوية شبيهة بالمحضة وهى ما كانت على معنى اللام أو من أو فى مجازا بان يتحقق فيها اتصال المضاف بالمضاف اليه من جهة أنه غير مفصول بضمير منوى وانفصاله منه من جهة أن معنى الاضافة بينهما لا يصح الا بتكلف خروجها عن ظاهرها وحصرها ابن مالك فى التسهيل فى سبع اضافات * الأولى اضافة الاسم الى الصفة نحو مسجد الجامع * الثانية اضافة الصفة الى الموصوف نحو سحق عمامة وكل من هذين غير مقيس * الثالثة اضافة المسمى الى الاسم نحو شهر رمضان وسميت بذلك باعتبار قصد تسمية الاول بالثانى وتسمى أيضا بالاضافة التى للبيان باعتبار قصد بيان الاول بالثانى وسماها قوم البيانية وفرق غيرهم بأن التى للبيان بين جزأيها عموم وخصوص مطلق والبيانية بين جزأيها عموم وخصوص من وجه * الرابعة اضافة الموصوف الى القائم مقام الصفة كقوله * غلا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * أى غلا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم فحذف صاحب من المحلين وأقام زيد مقامه فأضافه إلى الضمير نعم المتجه أن البيت ونحوه من اضافة الشئ الى ملابسه بعد تنكير العلم واضافته إلى الضمير اضافة محضة من غير تأويل بما ذكر * الخامسة اضافة المؤكد الى المؤكد وأكثر ما يكون ذلك فى أسماء الزمان المبهمة نحو يومئذ وحينئذ وعامئذ * السادسة اضافة الملغى الى المعتبر كقوله * الى الحول ثم اسم السلام عليكما * السابعة اضافة المعتبر الى الملغى نحو اضرب أيهم أساء وانما كان المضاف اليه ملغى لان تعريف أى من حيث تعيين الشخص انما هو بصلتها فتنبه ﴿والقسم الثانى﴾ من قسمى الاضافة لفظية وضابطها أن يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة فيدخل ثلاث صور * احداها اضافة اسم الفاعل الذى بمعنى الحال أو الاستقبال الى معموله كهذا ضارب زيد الآن أو غدا * والثانية اضافة اسم المفعول الذى بمعنى الحال أو الاستقبال الى معموله كهذا معمور الدار الآن أو غدا * والثالثة اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل الى معمولها كهذا رجل حسن الوجه وسمى هذا القسم صوره المذكورة اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو إما التخفيف ألا ترى ان قولك ضارب زيد بالاضافة أخف من قولك ضارب زيدا بدون الاضافة وكذا البقى واما التحسين كما فى مررت بالرجل الحسن الوجه فان اضافة الحسن للوجه تدفع القبح الحاصل عند رفع الوجه بخلو الصفة لفظا من ضمير الموصوف وعند نصبه بنصب الصفة اللازمة للمفعول به ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ مع اضافته الى المعرف فى قوله تعالى — هديا بالغ الكعبة — وصح مجىء ثانى حالا مع اضافته الى المعرفة فى قوله تعالى — ثانى عطفه — وتسمى هذه الاضافة أيضا غير محضة من حيث ان المضاف فيها مفصول عن المضاف اليه بجهتين نية ضمير بينهما وعدم صحة حتى الاضافة أصلا واعلم أن المضاف الى الجملة اضافته معنوية الا أنه مخصص بها ان كان فاعلها أو مبتدؤها نكرة لانها حينئذ فى تأويل مصدر مضاف للفاعل والمبتدا النكرتين ومعرف بها ان كان فاعلها أو مبتداها معرفة لانها حينئذ فى تأويل مصدر مضاف للفاعل والمبتدا المعرفتين وقولهم الجمل نكرات لا تقع الا صفة للنكرة محله اذا قطع النظر عن تأويلها بمصدر فافهم وان اضافة الاعداد الى المعدودات كعشرة رجال أو الى عدد آخر نحو ثلثمائة معنوية أيضا الا أنه اختلف فى كونها بمعنى اللام أو من فذهب الفارسى الى أن اضافة الاعداد الى المعدودات بمعنى اللام الاختصاصية وذهب ابن السراج

بمعنى اللام
أو من كلبسى ثوب خز الشام
أو فى كمكر الليل

الى أنها بمعنى من البيانية كاضافة المقادير إلى المقدرات كقفيز بر ورطل زيت وهو الاظهر وجوز بعضهم الوجهين لصحة المعنيين بحسب القصد واتفق الفارسى وابن السراج على أن اضافة العدد إلى عدد آخر بمعنى من البيانية قال الصبان ولا يضر احتياج صحة اطلاق اسم المضاف إليه على المضاف فيما ذكر إلى تأويل مائة بمئات نعم أى مانع من اعتبار معنى اللام الاختصاصية هنا أيضا خصوصا مع مافى الخضرى من أن معنى لام الاختصاص ظاهر فى من البيانية أيضا فافهم والله أعلم

﴿ باب العدد ﴾

اعلم أن العدد اما أن يستعمل بلفظه الاصلى واما أن يستعمل بوزن فاعل المصوغ من مادة اثنين إلى عشرة وأن للذى بلفظه الاصلى ثلاثة أنواع * الاول المضاف وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما والمائة والالف ﴿وهذا النوع قسمان * احدهما﴾ مالا يضاف الا إلى جمع هو المميزله وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما وحكمها وجوب تأنيثها بالتاء ان كان المعدود بها مذكرا ولو مجازا وذكر بعدها ووجوب سقوط التاء منها ان كان المعدود بها مؤنثا ولو مجازا وذكر بعدها كعندى ثلاثة رجال وسريت ثلاثة أيام ونحو عندى أربع نساء وأقمن سبع ليال فاوقدم المعدود عليه وجعل هو صفته جاز اجراء هذه القاعدة وتركها كما لو حذف وقصد فى المعنى تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس وتقول عندى ثلاث وتريد عبيدا وعندى ثلاثة وتريد اماء وفى الحديث وأتبعه ستا من شوال كما نقله النووى عن النحاة لكن نقل الاسناطى عن بعضهم منع اثبات التاء عند حذف المعدود المؤنث وقصده فى المعنى ولعله خوفا من الالباس فافهم وأما إذا حذف ولم يقصد بل قصد اسم العدد فقط فانها كلها تلزم التاء تقول ثلاثة خير من ستة وتمنع الصرف للعلمية الجنسية والتأنيث وانما لحقت التاء هذه الاعداد لانها أسماء جموع كزمرة وفرقة وأمة فحقها أن تؤنث كنظائرها فاستصحب فيها ذلك مع المعدود المذكر لسبق رتبته ثم حذفت مع المؤنث فرقا بينهما * وحكم المعدود بها وجوب كونه جمعا وكونه ذكر بعدها مجرورا اما باضافتها له تخفيفا بحذف التنوين واما بجعله عطف بيان عليها كخمسة أثواب بتنوينهما فلا يجوز كونه مفردا إلا فى نحو ثلثمائة لان المائة جمع فى المعنى وقد وقع فى الشعر ثلاث مئين شذوذا أو ضرورة ولا اسم جنس كطير وبقر ولا اسم جمع كقوم ورهط قياسا الا مجرورا بمن نحو نفر أربعة من الطير وقد تضاف إليه سماعا على الصحيح نحو ـ وكان فى المدينة تسعة رهط ـ ليس فيما دون خمس ذود صدقة والغالب كونه جمع قلة ليطابقها فى الجمعية والقلة الا اذا لم يكن للاسم غير جمع الكثرة فحينئذ لا تضاف إلا إليه نحو ثلاثة رجال * والغالب كون جمع القلة من جموع التكسير وهى * أفعلة أفعل ثم فعلة * ثم أفعال لان الثلاثة وأخواتها أقرب إليه من جمعى التصحيح فيقل استعمالهما وان كانا للقلة أيضا عند سيبويه إلا ان أهمل المكسر فلا يقلان كسبع بقرات وسموات أو ندر كثلاث سعادات وآيات لندور سعائد وآى أو جاور ما أهمل كسبع سنبلات لمجاورته بقرات

﴿القسم الثانى﴾ مالا يضاف إلا إلى مفرد وهو مائة وألف وتثنيتهما وذلك لاشتمال المائة على العشرة والعشرين فاجتمع فيهما ما تفرق فيهما فأخذت من العشرة الاضافة ومن العشرين الافراد ولم يعكس لخفة هذا بحذف التنوين للاضافة * وأما الألف فعوض عن عشر مائة فهو مثل معاملتها نعم قد يورد اضافة مائة إلى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائى ـ ولبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين ـ باضافة مائة إلى سنين

لما كان هذا الباب بمفرده موجودا مع الاصل المطبوع عليه ولم نعثر على محله تحقيقا ألحقناه بهذا المحل من الكتاب حرصا على تمام الفائدة لئلا يخلو الكتاب من هذا الباب اهـ

* النوع الثانى المركب وهو ماتركب من جيا من العشرة مع مادونها إلى واحد وحكم العشرة حينئذ ثبوت التاء مع المعدود المؤنث وسقوطها مع المذكر بعكس الثلاثة والتسعة ومابينهما وأما الواحد والاثنان فيذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث تقول فى المذكر احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر إلى تسعة عشر وفى المؤنث احدى عشرة واثنتى عشرة وثلاث عشرة إلى تسع عشرة فتبنى الجزأين وجوبا ماعدا اثنى عشر واثنتى عشرة على الفتح أما العجز فلتضمنه معنى حرف العطف إذ الاصل خمس وعشر مثلا ولذلك يبطل البناء والتركيب إذا ظهر العاطف كقوله * كان بها البدران عشر وأربع * وأما الصدر فلأنه كجزء كلمة أولوقوعه موقع تاء التأنيث فى لزوم الفتح نعم فى تسمية فتحة الصدر بناء تسمح لمشاكلة العجز ولشبهها البناء فى اللزوم وان كانت فى الحقيقة فتحة بنية وأما اثنا عشر واثنتا عشرة فتعرب صدرهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وتبنى عجزهما على الفتح أما اعراب الصدر بماذكر فلعدم تركيبه مع العشرة بل عشر واقعة موقع ماقبل النون وماقبل النون محل اعراب لابناء وأما بناء العجز على الفتح فلتضمنه معنى العطف كما مر ففى جاء اثنا عشر رجلا اثنا مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى وعشر مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب لوقوعه موقع نون المثنى ولايصح أن يقال إنه مضاف إليه * وماذكر من بناء الجزأين وجوبا فيما عدا اثنى عشر واثنتى عشرة هو مذهب البصريين ومحله إذا لم يضف المركب لغير تمييزه والا بان قيل هذا خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك جاز بناؤهما كذلك وجاز اعراب العجز مع بقاء الصدر على بنائه وجوز الكوفيون اعراب الصدر مضافا إلى العجز مطلقا واستحسنوا ذلك إذا أضيف نحو خمسة عشرك * وحكم تمييز هذا النوع أن يكون مفردا منصوبا نحو جاء أحد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة

(النوع الثالث) العدد المفرد وهو من عشرين إلى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه إلا مفردا منصوبا نحو جاء عشرون رجلا وعشرون امرأة وقد يذكر قبله النيف فيعطف هو عليه فيقال جاء أحد وعشرون رجلا واحدى وعشرون امرأة واثنان وعشرون رجلا واثنتان وعشرون امرأة وثلاثة وعشرون رجلا وثلاث وعشرون امرأة إلى تسعة وعشرون رجلا وتسع وعشرون امرأة باثبات التاء فى ثلاثة وتسعة ومابينهما مع المذكر وحذفها مع المؤنث كحالها قبل * وان لوزن فاعل المصوغ من مادة اثنين إلى عشرة استعمالات تسعة ثلاثة له مع غير العشرة والعشرين وثلاثة له مع العشرة وثلاثة له مع العقود أى العشرين إلى التسعين وانما يستعمل كل من حادى وحادية مع العشرين إلى التسعين وحادى مع عشر وحادية مع عشرة وأصل حادى واحد وأصل حادية واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما فصار حادو وحادوة قلبت واوهما ياء لتطرفها إثر كسرة لان تاء التأنيث فى حكم الانفصال ثم أعل الاول اعلال قاض دون الثانى لفتح يائه (فالاستعمالات الثلاثة التى لفاعل المذكور مع غير العشرة والعشرين * أحدها) ان يفرد عن ضم عدد له ويذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث نحو الباب الرابع والمقامة الثالثة ومعناه حينئذ واحد موصوف بكونه ثالثا ورابعا أى فى المرتبة الثالثة أو الرابعة لامطلق واحد * وثانيها أن يستعمل مع مااشتق من مادته كما فى قوله تعالى ـ إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين ـ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ـ فيفيد حينئذ أن الموصوف بعض تلك العدة لاغير أى واحد منها لازائد عليها بلانظر لكونه خامسا أو غيره خلافا لما فى الصبان عن الجامى ويجب حينئذ اضافته لاصله كما يجب اضافة البعض لكله كيد زيد فلاينصب مابعده على المختار لانه اسم جامد بمعنى بعض فلايعمل النصب ويذكر مع المذكر فيقال خامس خمسة ويؤنث مع المؤنث فيقال خامسة خمس * وثالثها أن يستعمل مع ماقبل مااشتق منه بان يقال فى التذكير ثانى واحد وثالث اثنين

ورابع ثلاثة إلى عاشر تسعة وفى التأنيث ثانية واحدة وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث إلى عاشرة تسع فيفيد أن موصوفه جاعل الاقل نفس العدد المشتق منه ويجوز فيه حينئذ وجهان اضافة فاعل إلى مايليه أوتنوينه ونصب مايليه به إذا كان بمعنى الحال أوالاستقبال والاتعينت اضافته لانه اسم فاعل حقيقة مشتق من مصدر فعله وهوالثنى والثلث والربع وهكذا مصادر ثنيت الرجل وثلثت الرجلين وربعت الثلاثة الخ وكلها من باب ضرب يضرب ضربا إلا الربع والسبع والتسع فمن باب شفع يشفع شفعا ﴿والاستعمالات الثلاثة التى لفاعل المذكور مع العشرة * أحدها﴾ أن يستعمل كالمفرد ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة فعنى حادى عشر وثانى عشر وثالث عشر مثلا فى المذكر وحادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة فى المؤنث أن الموصوف واحد متصف بكونه حادى عشر الخ أوحادية عشرة الخ وحكمه وجوب تركيبه مع العشرة والاقتصار على تركيب واحد فتقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة بفتحهما معا فيه * وثانيها أن يستعمل كثانى اثنين أى انه بعض تلك العدة بلا نظر للاتصاف بمعناه ويجوز فيه حينئذ أربعة أوجه * الاول أن يؤتى بتركيبين صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وصدر ثانيهما فى التذكير أحد واثنان وثلاثة إلى تسعة بالتاء وفى التأنيث احدى واثنتان وثلاث إلى تسع بحذف التاء ومجزهما معا عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث نحو حادى عشر أحد عشر وثانى عشر اثنى عشر وثالث عشر ثلاثة عشر إلى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشرة احدى عشرة وثانية عشرة اثنتى عشرة وثالثة عشرة ثلاث عشرة إلى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع ماعدا اثنى واثنتى مبنية على الفتح ومحل الاول بحسب العامل فيه والثانى جر أبدا لانه مضاف إليه * الوجه الثانى أن يقتصر على فاعل صدر المركب الاول بحاليته فيعرب لعدم تركيبه ويضاف إلى المركب الثانى بتمامه باقيا على بناء جزأيه ماعدا اثنى عشر واثنتى عشرة نحو هذا حادى أحد عشر وثانى اثنى عشر وثالث ثلاثة عشر إلى تاسع تسعة عشر فى المذكر ونحو هذه حادية احدى عشرة وثانية اثنتى عشرة وثالثة ثلاث عشرة إلى تاسعة تسع عشرة فى المؤنث * الوجه الثالث أن يقتصر على فاعل صدر المركب الاول بحالتيه وعشر عجز المركب الثانى بحالتيها ويعربان معا الاول بحسب العوامل والثانى بجر الاضافة أبدا لزوال التركيب فيهما فتقول فى التذكير هذا حادى عشر وثانى عشر وثالث عشر إلى تاسع عشر وفى التأنيث هذه حادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة إلى تاسعة عشرة * الوجه الرابع أن يقتصر كذلك على صدر الاول وعجز الثانى لكن يعرب الاول بحسب العوامل ويبنى الثانى لتقدير ماحذف منه على الفتح حكى هذا ابن السكيت وابن كيسان ولا يقاس عليه لقلته ويمتنع فى هذا الاستعمال وجه خامس وهو أن يقتصر كذلك على صدر الاول وعجز الثانى مع بنائهما معا على حلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه كما قيل لانه لادليل على انتزاعهما من تركيبين حينئذ بخلاف اعراب الاول * وثالثها أن يستعمل كجاعل وهذا ممتنع عند الكوفيين وأكثر البصريين وجائز عند سيبويه وجماعة قياسا فيؤتى بتركيبين صدر ثانيهما أقل من صدر الاول بواحد ويكون المعنى فى نحو قولك رابع عشر ثلاثة عشر فى المذكر ورابعة عشرة ثلاث عشرة فى المؤنث مصير الثلاثة عشر أربعة عشر بنفسه ومصيرة الثلاث عشرة أربع عشرة بنفسها ويتعين اضافة المركب الاول للثانى لان الوصف لا يعمل النصب إلا منونا وتنوينه هنا ممتنع لتركبه مع عشر نعم ان حذفت عشر من الاول وتونت صدره نصبت الثانى محلا به وقلت هذا رابع ثلاثة عشر ﴿والاستعمالات الثلاثة التى لفاعل المذكور مع العقود أى العشرين إلى التسعين * أحدها﴾ أن يعطف عليه العقود بان يقال فى المذكر هذا حادى وعشرون وثانى وعشرون إلى تاسع وتسعون وفى المؤنث هذه حادية

وعشرون وثانية وعشرون إلى تاسعة وتسعون فيفيد حينئذ الاتصاف بمعناه مقيدا بصاحبة العشرين مثلا كالمفرد * وثانيها أن يعطف العقود على ماالشتق منه بان يقال فى المذكر هذا حادى واحد وعشرين وثانى اثنين وعشرين إلى تاسع تسعة وتسعين وفى المؤنث هذه حادية واحدة وعشرين وثانية اثنتين وعشرين إلى تاسعة تسع وتسعين فيكون بمعنى بعض على حسب العوامل مضافا إلى ماالشتق منه وماعطف عليه من العقود * وثالثها أن يعطف العقود على ماقبل ماالشتق منه بان يقال فى المذكر هذا ثانى واحد وعشرين وثالث اثنين وعشرين الى تاسع ثمانية وتسعين وفى المؤنث هذه ثانية واحدة وعشرين وثالثة اثنتين وعشرين إلى تاسعة ثمان وتسعين فيكون كجاعل فى جواز اضافته لما بعده وجواز تنوينه ونصب مابعده و يمتنع فيه حادى عشرين بحذف العاطف لامتناع التركيب مع هذه العقود قال ابن هشام فى قول الشهود حادى عشرين شهر جمادى ثلاث لحنات حذف الواو واثبات نون عشرين مع أنه مضاف لما بعده وذكر لفظ شهر وهولايذكر إلامع رمضان وار بيعين اه قال السيوطى والمنقول عن سيبويه جواز ذكره مع كل الشهور وهو قول الاكثر اه والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿فصل فى حكم الاضافة وحكم المضاف وحكم المضاف إليه﴾

اعلم أن حكمها أنها لاتجامع تنوين المضاف ولانونه الثانية لاعرابه من غير استثناء وذلك لان كلا من التنوين والنون يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشئ كاملا ناقصا وأما قوله * لايزالون ضار بين القباب * باضافة ضار بين الى القباب مع عدم حذف نونه وهو جمع فؤول بأوجه منها أن الجمع معرب حينئذ بالفتحة على النون كساكين لابالياء وأنها لاتحصل لذى أل إلا إذا كان المضاف صفة والمضاف إليه معمولا لتلك الصفة بشرط أن يكون المضاف مثنى نحو الضار با زيد أوجمع مذكر سالما نحو الضار بو زيد أو يكون المضاف إليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل أومضافا إلى مافيه الالف واللام نحو الضارب غلام الرجل أومضافا إلى ضمير عائد على مافيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه وذلك أن الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف ولا يجوز اجتماع معرفين على الاسم وأماقولهم الثلاثة الأثواب فأل فى الثلاثة زائدة أوالأثواب بدل من الثلاثة وحكم المضاف جواز حذفه كثيرا لقرينة مع قيام المضاف إليه مقامه حيث صلح المضاف إليه لذلك فيقوم مقامه فى الاعراب نحو واسأل القرية أى أهل القرية وفى التذكير كقوله

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

أى ماء بردى فلو راعى بردى لقال تصفق بالتاء لابالياء لانه مؤنث وفى التأنيث كقوله

مرت بنافى نسوة خولة * والمسك من أرد انها نافه

أى رائحة المسك الخ وفى الحكم عليه بشئ كالحرمة فى نحو ان هذين حرام على ذكور أمتى أى ان استعمال هذين الخ والهلاك فى نحو ـ وتلك القرى أهلكناهم ـ أى وأهل تلك القرى أهلكناهم وفى الحالية نحو تفرقوا أيادى سبأ أى مثل أيادى سبا لان الحال لاتكون معرفة وجواز حذفه قليلا مع بقاء المضاف إليه على جره إما بقياس ﴿وذلك بثلاثة شروط * أحدها﴾ عطف المحذوف على مضاف مذكور * وثانيها مماثلة المحذوف للمعطوف عليه لفظا ومعنى * وثالثها عدم انفصال العاطف من المعطوف إلا بلا كقوله

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار تأجج بالليل نارا

أى وكل نار وقوله

ولم أرمثل الخير يتركه الفتى * ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع

أى ولامثل الشر وإما بدون قياس وذلك إذا انتفى واحد من الشروط المذكورة فمثال بقائه على جره بدون عطف قوله رأيت التيمى تيم عدى أى أحد تيم عدى ومثال بقائه على جره مع العاطف المفصول بغير لا قراءة ابن جاز — تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة — على أن التقدير عرض الآخرة * ومثال بقائه على جره مع كون المحذوف ليس مماثلا للمذكور قراءة ابن جاز المذكورة على أن التقدير ثواب الآخرة أو عمل الآخرة وجواز فصله من المضاف إليه إما اختيارا بمعموله المخصوص أو الظرف أو الجار والمجرور فى مسائل ثلاث * الاولى أن يكون المضاف مصدرا والمضاف إليه فاعله والفاصل إما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وإما ظرفه كقول بعضهم

ترك يوما نفسك وهواها * سعى لها فى رداها

* الثانية أن يكون المضاف وصفا والمضاف إليه مفعوله الاول والفاصل اما مفعوله الثانى كقراءة بعضهم — فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله — بنصب وعده وجر رسله أو ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركولى صاحبى وقوله * كناحت يوما صخرة بعسيل * الثالثة أن يكون الفاصل القسم نحو هذا غلام والله زيد حكى ذلك الكسائى وحكى أبو عبيدة إن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها أواما كقوله

هما خطتا اما اسار ومنة * وامادم والقتل بالحر أجدر

واما اضطرارا بغير ذلك فى مسائل سبع * الاولى بأجنبى والمراد به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله

أنجب أيام والداه به * إذ ولداه فنعم ما نجلا

أى أنجب والداه به أيام إذ نجلاه أو مفعولا كقوله * تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها * أى تسقى ندى ريقتها المسواك أو ظرفا كقوله

كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل

أى كما خط الكتاب يوما بكف يهودى الخ * الثانية الفصل بنعت المضاف كقوله

ولكن حلفت على يديك لأحلفن * بيمين اصدق من يمينك مقسم

أى بيمين مقسم أصدق من يمينك وقوله * من ابن أبى شيخ الاباطح طالب * أى من ابن أبى طالب شيخ الاباطح * الثالثة الفصل بالنداء كقوله

كان برذون أبا عصام * زيد حمارد ق باللجام

أى كان برذون زيدا يا أبا عصام وقوله

وفاق كعب بجير منقذ لك من * تعجيل تهلكة والخلد فى سقرا

أى وفاق بجير يا كعب * الرابعة الفصل بفاعل المضاف كقوله

ترى أسهما للموت تصمى ولا تمى * ولا ترعوى عن نقض أهواء نا العزم

وقوله ما ان وجدنا للهوى من طب * ولا عدنا قهر وجد صب

والامر فى هذا أسهل منه فى الفاعل الاجنبى المار * الخامسة الفصل بالفعل الملغى أى الذى يستقيم المعنى المراد بدونه كقوله * بأى تراهم الارضين جلوا * أى بأى الارضين * السادسة الفصل بالمفعول لاجله كقوله

معاود جرأة وقت الهوادى * أشم كانه رجل عبوس

أراد معاد وقت الهواد جرأة * السابعة الفصل بان شاء الله حكى ابن الانبارى هذا غلام ان شاء الله أخيك

* وحكم المضاف اليه جواز حذفه فيبقى المضاف على ما كان عليه حال ذكر المضاف اليه بلا تنوين ولا نون تثنية ولا جمع وذلك اما كثير اذا تحقق اسمان مع عطف ثانيهما على أولهما ولو بغير الواو وأضيف المعطوف لمثل المحذوف الذى أضيف اليه الاول كقولهم قطع الله يدو رجل من قالها على ما للمبرد من أن الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه يدو هو من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل عليه أو عمل المعطوف فى مثل المحذوف الذى أضيف اليه الاول كقوله * بمثل أو أحسن من شمس الضحى * أى بمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى أو أضيف المعطوف عليه لمثل المحذوف الذى أضيف اليه الثانى كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها على ما لسيبويه من أن الاصل قطع الله يد من قالها و رجل من قالها فحذف ما أضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم أقحم رجل بين المضاف الذى هو يد والمضاف اليه الذى هو من قالها وقول أبى هريرة الأسلمى رضى الله تعالى عنه غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وثمانى بفتح الياء بدون التنوين والأصل وثمانى غزوات * واما قليل اذا لم تتحقق الشروط المذكورة لحذفه كثيرا كقوله * ومن قبل نادى كل مولى قرابة * أى ومن قبل ذلك وقد قرأ شذوذا فلا خوف عليهم بالضم من غير تنوين مع كسر الهاء أى فلا خوف شئ عليهم ولا عاملة عمل ليس أو مهملة ﴿ والتقسيم الرابع للاسم مطلقا باعتبار الاضافة وعدمها الى ثلاثة أقسام * الاول ﴾ ما تجوز إضافته فيكون صالحا لها وللافراد وهو الاصل والغالب * والثانى ما تمتنع إضافته لانه لا يعرض له ما يحوج الى إضافته ولشبهه بالحرف والحرف لا يضاف وذلك كالمضمرات والاشارات ولغير أى من الموصولات ومن أسماء الشرط ومن أسماء الاستفهام بخلاف أى فلازمة للاضافة لفظا أو تقديرا لضعف شبهها بالحرف بما عارضه من شدة افتقارها الى ما تضاف اليه لتوغلها فى الابهام * والثالث ما تجب إضافته فلا يستعمل مفردا بحال وهذا القسم ثمانية أنواع * أحدها ما تجب إضافته للجملة الفعلية فقط وهو شيئان * الاول اسم باتفاق وهو اذا نحو ـ اذا جاء نصر الله ـ فاذا ظرف للحدث المستقبل وقد تجىء للماضى نحو واذا رأوا تجارة الآية على ما ذكره جماعة وللحال فى القسم نحو والليل اذا يغشى على ما ذكره جماعة أيضا وهو مضاف الى الجملة الفعلية بعده * والثانى اسم على أحد القولين وهو لما الظرفية عند من يجعلها اسما بمعنى حين أو بمعنى اذ واستحسنه فى المغنى لاختصاصها بالماضى فتلزم الاضافة للجملة الفعلية الماضوية نحو ـ ولما جاءهم كتاب من عند الله ـ الآية وقوله

أقول لعبد الله لما سقاؤنا * ونحن بوادى عبد شمس وهاشم

فسقاؤنا فاعل بفعل محذوف وجوبا يفسره وها فى البيت وهو فعل بمعنى سقط وشم أمر من قولك شممته اذا نظرت اليه والمعنى أقول لعبد الله لما سقط سقاؤنا شمه * وثانيهما ما تجب اضافته للجملة مطلقا ولا يقطع عنها لفظا وهو حيث ظرفية كقولك جلست حيث زيد جالس وجلست حيث جلس زيد واجلس حيث أجلس وغير ظرفية كقوله

ثمت راح فى الملبين الى * حيث تحجى المأ زمان ومنى

* وثالثها ما تجب اضافته للجملة مطلقا وقد يقطع عنها لفظا وهو اذ وهى ظرف زمان ماض لا يتصرف الا اذا أضيف اليه ظرف زمان نحو ـ واذكروا اذ أنتم قليل ـ ونحو ـ واذكروا اذا كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا ـ ومعنى هذا المضارع المضى حينئذ * وما يحتمل الاضافة الى الاسمية والفعلية قولهم اذ ذاك فان التقدير اذ ذاك كذلك أو اذ كان ذاك وأما نحو قولهم

* أما ترى حيث سهيل طالعا * وقولهم * حيث لى العمائم * فشاذ لا يقاس عليه خلافا للكسائى وقد يكون التنوين فى اذ عوضا من لفظ الجملة المضاف اليها وأكثر ما يكون ذلك مع اضافة اسم الزمان اليها

كما فى يومئذ وحينئذ وعامئذ ووقتئذ وقد ترداذ للتعليل فتكون حرفا وقيل ظرفا والتعليل مستفاد من قوة الكلام وفيه نظر ﴿و بقى مما يضاف الى الجملة سبعة أمور * الأول﴾ اسم الزمان الذى كاذ معنى نحو — والسلام علىّ يوم ولدت — هذا يوم لاينطقون * والثانى آية كقوله * بآية يقدمون الخيل شعثا * والثالث لدن كقوله * لزمنا لدن سالتمونا وفاقكم * والرابع ريث كقوله * خليلى رفقا ريث أقضى لبانة * وريث منصوب نصب المصادر فان أصل معناه البطء أى أمهلا امهال قضاء لبانة أى حاجة * والخامس * والسادس قول وقائل فى قوله

قول بالرجال ينهض منا * مسرعين الكهول والشبانا.

وقوله واجبت قائل كيف أنت بصالح * حتى ملت وملنى عوّادى

* والسابع ذو بمعنى صاحب فى قولهم اذهب بذى تسلم أى بطريق صاحب سلامة لكن اضافة هذه الستة لها جائزة بخلاف حيث و بخلاف اذا واذ ولما على قول من أسماء الزمان فواجبة كما علمت فجملة مايضاف الى الجملة ثمانية مجموعة فى قولى

ثمانية أضافوها لجمله * وهى حيث كذا اسم الزمان
ولولم يأت ظرفا ثم آيه * وذو فى اذهب بذى تسلم لعان
لدن ريث كذا قول وقائل * وتمثيل بمغنى مع بيان

ومحل الجملة المضاف اليها جر بالمضاف * ورابع أنواع واجب الاضافة ماتجب اضافته لفظا أو نية للمفرد مطلقا وهو نحو بعض وكذا كل اذا لم يقع توكيدا أو نعتا والا تعينت اضافته لفظا وكذا أى الواقعة شرطية أو موصولة أو استفهامية لا الواقعة نعتا أو حالا فتعينة الاضافة لفظا وكذا غير وقيل و بعد وحسب المشربة معنى لا غير وأول ودون وأسماء الجهات الست وهى فوق وتحت وقدام وأمام و وراء وخلف وأسفل وكذا يمين وشمال على مافى الهمع وغيره خلافا للرضى فى عدم تجويزه قطعهما عن الاضافة لفظا ﴿ومعنى نية الاضافة فى هذه الاسماء﴾ أن تكون مضافة فى المعنى دون اللفظ وهذا صادق عند الجمهور بثلاث حالات * الاولى أن تقطع عن الاضافة لفظا ومعنى وتنوّن و يكون التنوين عوضا عن المضاف اليه فتكون معربة قطعا وهذه الحالة متحققة فى الجميع نحو — كل فى فلك يسبحون — فضلنا بعضهم على بعض — أيا ماتدعوا — ونحو قبضت عشرة ليس غير بالضم والتنوين على قلة فيها وكقوله

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات

وقوله * فماشربوا بعدا على لذة خمرا * وقراءة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر والتنوين * وحكى أبو على ابدأ بذا من أول بالفتح ممنوعا من الصرف للوزن والوصفية * والثانية أن ينوى ثبوت لفظ المضاف اليه فتعرب بغير تنوين كما لو تلفظ بالمضاف اليه وهذا خاص بما عدا كلا و بعضا وأيا من هذه الاسماء نحو قبضت عشرة ليس غير بالفتح بلا تنوين على أن غير خبر ليس على قلة أيضا وكقوله

* ومن قبل نادى كل مولى قرابة * أى ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين أى من قبل الغلب ومن بعده * وحكى أبو على ابدا بذا من أول بالجر من غير تنوين أيضا * والثالثة أن ينوى معنى المضاف اليه فتبنى على الضم وهذا أيضا خاص بما عدا كلا و بعضا وأيا نحو قبضت عشرة ليس غير بالضم بلا تنوين على قول المبرد انها ضمة بناء فغير اسم ليس أو خبرها ونحو — لله الأمر من قبل ومن بعد — فى قراءة الجماعة ونحو قبضت عشرة خمسة أى خمسى ذلك * وحكى أبو على المارسى ابدأ بذا من أول بالضم أى من أول الامر وتقول سرت مع القوم ودون أى ودونهم وجاء القوم وزيد خلف أو أمام أى خلفهم أو أمامهم وتكلفوا الفرق بين الحالتين الاخيرتين مع تلازم اللفظ والمعنى

إما بان اللفظ فى الاول مقصود كأنه مصرح به والمعنى حاصل غير مقصود وفى الثانى بالعكس واما بان نية المعنى لا يلتفت فيها للفظ بخصوصه واما بان نية المعنى هى نفس نية معنى الاضافة أعنى النسبة الجزئية فهى محط القصد وان لزم منها المضاف اليه فمن هنا شرط بعضهم فى البناء كون المضاف اليه معرفة ووجهه بعضهم بان النسبة لا تكون جزئية اذا كان المضاف اليه نكرة لعدم تعين أحد طرفيها اذ النكرة اسم للفرد المنتشر على ما حقق وصادق عند العلامة الامير بحالتين فقط حالة القطع عن الاضافة لفظا ومعنى وتعويض التنوين عن المضاف اليه وحالة نية لفظ المضاف اليه بمعناه ويجوز معها الاعراب والبناء على حد يوم ونحوه اذا أضيف للجمل بجعل الحالتين الاخيرتين عند الجمهور حالة واحدة فرارا من التكلفات المذكورة التى لا دليل عليها قال بل لا معنى لاضافة النسبة الجزئية للمضاف اليه مع انها حالة بين المتضايفين وقال وهو أنسب بما يذكرونه فى علل البناء من ان نحو قبل أشبه أحرف الجواب فى الاكتفاء بها عما بعدها أو تضمن معنى الاضافة لضعفها والبناء الجائز يكتفى به بسبب ما * وخامس أنواع واجب الاضافة ما تجب اضافته لفظا للمفرد مطلقا وهو نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى وقصارى الشئ وحاداه بمعنى غايته وأى الواقعة نعتا أو حالا وكل الواقعة توكيدا أو نعتا نحو جاء القوم كلهم وزيد الرجل كل الرجل * وسادسها ما تجب اضافته للظاهر فقط وهو أولى وأولات وذى وذات وفروعهما وندر انما يصطحب المعروف من الناس ذووه * وسابعها ما تجب اضافته للضمير مطلقا وهو وحد نحو جئت وحدى وجئت وحدك وجاء وحده * وثامنها ما تجب اضافته لضمير المخاطب فقط وهو لبى ودوالى وسعدى وهذا ذى وحنانى بقول لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة من ألب بالمكان اذا أقام به ودواليك بمعنى تداولا لك بعد تداول وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل سعديك الا بعد لبيك وهذا ذيك بذالين معجمتين بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وشذت اضافة لبى ليدى فى قوله * فلبى فلبى يدى مسور * ولضمير الغائب فى قوله * لقلت لبيه لمن يدعونى * فجملة أقسام الاسم بالنسبة للاضافة وعدمها عشرة مجموعة فى قولى

والاسم بالنسبة للاضافة * قد حصرت أقسامه فى عشرة
فغالبا جا جائز الاضافة * ممنوعها واجبها الجملة
فعلية لفظا وأى جملة * لفظا فقط أو لفظا أو بنية
وأى مفرد كذا فى اللفظ أو * لفظا ونية لظاهر رأوا
لفظا وأى مضمر لفظا أتى * ومضمر الخطاب لفظا ثبتا

والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ خاتمة * أسأل الله حسنها فى ثلاثة مقاصد * ﴿ المقصد الاول ﴾ فى تقسيم الحرف من حيث هو باعتبارات ﴾ التقسيم الأول باعتبار كون لفظه على حرف فأكثر الى خمسة أقسام * الأول الاحادى وهو ثلاثة عشر حرفا ﴿ الهمزة ﴾ للاستفهام وللتسوية نحو سواء عليهم أأنذرتهم — وللنداء نحو * أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ﴿ والالف ﴾ للاستغاثة فى نحو يا يزيدا فيزيدا مبنى على ضمة مقدرة على آخره لمانع حركة المناسبة لألف الاستغاثة فى محل نصب بيا وللفصل بين نون النسوة ونون التوكيد الثقيلة فى نحو لتضربنان يا نسوة وللدلالة على التثنية فى نحو إيا كما وإياهما وللاطلاق آخر القوافى المطلقة المنصوبة ﴿ والباء ﴾ للالصاق والقسم وغيرهما مما مر ﴿ والتاء ﴾ أصل وتكون للمضارعة فى نحو تقوم هند وتقوم يا زيد وللتأنيث فى نحو قامت وثمت وفاطمة ولمجرد الخطاب فى أنت وبابه وزائدة فى نحو تفاعل وتفعل وافتعل واستفعل وبدل إما من واو القسم فى نحو تالله وإما من همزة الوصل من الآن *

وحكى أبو زيد تلآن وامامن الالف المعوضة عن ياء المتكلم فى نحو ياأبت وامامن الواو أو الياء اذا وقعا فاء لافعل فى نحو اتصل واتسر من الوصل واليسر ﴿والسين﴾ للاستقبال فى نحو ستقوم ﴿والفاء﴾ للعطف ولربط الجواب الذى لايصلح أن يكون فعل شرط وللزيادة فى الخبر عند الاخفش وعند الفراء والاعلم وجماعة اذا كان أمرا أو نهيا ﴿والكاف﴾ للتشبيه فى نحو زيد كالبدر وللخطاب فى نحو ذلك وإياك ﴿واللام﴾ للامر فى نحو لتضرب وللابتداء فى نحو لزيد قائم وان زيدا لكاتب وللقسم فى نحو ليسجنن وللملك وشبهه وغيرهما مما مر ﴿والميم﴾ للدلالة على جمع الذكور فى نحو انكم وأنتم وهم * ﴿والنون﴾ للوقاية فى نحو ضربنى وانني ومني وعني بتشديد النون وللتوكيد فى نحو وليكونا من الصاغرين ﴿والهاء﴾ للغيبة فى اياه وللسكت وقفا فى نحو ماهيه ونحوها هناه وواز يداه وربما وصلت بنية الوقف ﴿والواو﴾ أصل وتكون عاطفة لمطلق الجمع وابتدائية للاستئناف ورابطة للجملة الحالية بذيها وللاشباع فى نحو همو وضربهمو وأكرمكمو ولاطلاق آخر القوافى المطلقة المرفوعة وللالحاق فى نحو كوثر زيدت فى كثر لالحاقه بجعفر وبدل امامن رب فى نحو * ومهمه مغبرة أرجاؤه * وإمامن مع فى المفعول معه وامامن أو وامامن باء القسم فى والله ﴿والياء﴾ لمجرد التكلم فى إياى وللاطلاق فى القوافى المطلقة المكسورة * والثانى الحرف الثنائى ﴿وهو ستة وعشرون حرفا * اذ﴾ للمفاجأة بعد بينا وبينما نحو * فبينما العسر اذ دارت مياسير * وللتعليل فى نحو

فاصبحوا قد أعادالله نعمتهم * اذ هم قريش واذ مامثلهم بشر

﴿وآ﴾ للنداء و﴿أو﴾ لاحد الشيئين ﴿وأم﴾ للمعادلة فى نحو ـ أقريب أم بعيد ما توعدون ـ وللتسوية فى نحو ـ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون ـ وبمعنى بل فى نحو ـ هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ـ وللتعريف فى لغة حمير قال ﷺ ليس من امبرام صيام فى إمسفر ﴿وان﴾ مصدرية فى نحو يعجبنى أن تكرم أخاك ومخففة من الثقيلة ان سبقت بعلم نحو ـ علم أن سيكون منكم مرضى ـ ومحتملة لهما ان سبقت بظن نحو ـ وحسبوا أن لاتكون فتنة ـ ومفسرة بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه وبعدها جملة ولم يدخل عليها حرف جر نحو كتبت اليه ان يفعل كذا ونحو ـ اذ أوحينا الى أمك مايوحى أن اقذفيه ـ وزائدة بعد لما وبعد اذا وبين الكاف ومجرورها وبين القسم ولو نحو أقسم بالله ان لو يأتيني زيد لا كرمته وان شرطية فى نحو ان تأتنى أكرمك ونافية فى نحو ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية وزائدة فى نحو

ماان ندمت على سكوت مرة * ولقد ندمت على الكلام مرارا

﴿وإى﴾ للجواب ولاتقع عند الجميع الا قبل القسم والغالب وقوعها بعد الاستفهام نحو ـ ويستنبؤنك أحق هو قل إى وربى إنه لحق ـ قال الامير وعوام مصر يحذفون المقسم به ويقتصرون على الواو وربما ألحقوها هاء السكت أو فتحوا الهمزة ﴿وأى﴾ للنداء فى نحو أى رب وللتفسير فى نحو هذا بر أى قمح ﴿وبل﴾ للاضراب ﴿وعن﴾ للمجاوزة وغيرهما مما مر وفى للظرفية وغيرها مما مر ﴿وقد﴾ للتحقيق وللتقليل ﴿ولو﴾ مصدرية فى نحو ـ يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ـ أى تعمير وللتمنى فى نحو ـ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ـ ولربط الجملة الحالية فى نحو قوله ﷺ اطلبوا العلم ولو بالصين وشرطية اما للترتيب الخارجى فى الماضى نحو ـ ولوشاء لهداكم أجمعين ـ واما للاستدلال العقلى نحو ـ لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ـ واما للدلالة على استمرار التالى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه واما للشرط فى المستقبل كان نحو

ولو نلتقى أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب

لظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

﴿ولم﴾ للنفى والمضى مع الجزم ﴿ولن﴾ للنفى فى المستقبل مع النصب ﴿ولا﴾ للنهى وللنفى والتصرف فيها أكثر من التصرف فى النافية فلذا جاز حذفها فى نحو - تالله تفتؤ تذكر يوسف - أى لا تفتؤ ولم يجز حذف ما عند ابن الخباز وشيخه خلافا لابن معطى فى ألفيته ﴿وما﴾ للنفى وللكف عن العمل فى نحو انما زيد قائم وربما يوجد وقلما وللمصدرية فى نحو أعجبنى ما فعلت أى فعلك وقد يلاحظ معها الزمان فيقال لها مصدرية ظرفية نحو - وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا - وزائدة بعد اذا نحو - واذا ما غضبوا هم يغفرون - وبعد نحو كيف وحيث كما مر ﴿وهل﴾ للاستفهام ﴿والنون﴾ الثقيلة للتوكيد نحو ليسجنن وها للتنبيه فى نحو هذا زيدوها أنا ذا ﴿ووا﴾ للندبة ﴿ويا﴾ للنداء وللندبة وللتنبيه فى نحو - ياليت قومى يعلمون - ﴿ومن﴾ للابتداء وغيره مما مر ﴿ومذ﴾ للابتداء أو الظرفية كما مر ﴿ومتى﴾ مصدرية وجارة للتعليل كما مر وأل للتعريف وغيره مما مر ﴿والثالث الحرف الثلاثى﴾ وهو خمسة وعشرون حرفا ﴿أىّ﴾ بالتشديد ﴿وأيا﴾ للنداء وآذن للجواب والجزاء ﴿وأجل﴾ للجواب كقوله

يقولون لى صفها فانت بوصفها * خبير أجل عندى بأوصافها علم

﴿واذا﴾ للمفاجأة ﴿وأما﴾ للتنبيه ويكثر بعدها القسم ﴿وان﴾ للتوكيد وقد تجىء للجواب كقوله

ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

﴿وألا﴾ للتنبيه وللاستفتاح وللعرض وهو الطلب بلين ورفق ﴿وأن﴾ للتوكيد والمصدرية وللترجى لغة فى لعل ﴿والى﴾ للانتهاء وغيره كما مر ﴿وثم﴾ للترتيب مع التراخى ﴿وبلى﴾ للجواب وأكثر وقوعها بعد الاستفهام ويجاب بها عن النفى كقوله تعالى - ألست بربكم قالوا بلى ﴿وخلا * وعدا﴾ للاستثناء ﴿وجير * وأجل﴾ للجواب ﴿ورب﴾ للتقليل والتكثير ﴿وسوف﴾ للاستقبال ﴿وعل﴾ للترجى لغة فى لعل ﴿ولات﴾ للنفى ﴿وعلى﴾ للاستعلاء وغيره مما مر ﴿وليت﴾ للتمنى ﴿وهيا﴾ للنداء ﴿ومنذ﴾ للابتداء أو الظرفية كما مر ﴿ونعم﴾ للجواب ﴿والرابع الحرف الرباعى﴾ وهو أربعة عشر حرفا ﴿اذنا﴾ للشرط ﴿والا﴾ للتحضيض وهو الطلب بحث وازعاج ﴿والا﴾ للاستثناء وللحصر ﴿وأما﴾ للتفضيل وأما الشرط والتفصيل ﴿وحتى﴾ للانتهاء أو التعليل ﴿وكأن﴾ للتشبيه أو للظن ﴿وحاشا﴾ للاستثناء ﴿ولعل﴾ للترجى والتوقع ﴿وكلا﴾ للردع والزجر فى نحو - كلا إنها كلمة هو قائلها - وللتنبيه فى نحو - كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - على ما اختاره ابن هشام ﴿ولولا * ولوما﴾ للتحضيض والشرط ﴿وهلا﴾ للتحضيض ﴿ولما﴾ لنفى المضارع فى نحو - لما يقض ما أمره - وايجابية بمنزلة الا فى نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا أى ما أطلب منك الا فعل كذا ورابطة لوجود شئ بوجود غيره فى نحو لما جاءنى أكرمته عند سيبويه خلافا للفارسى وجماعة فى انها ظرف بمعنى حين خافض لشرطه منصوب بجوابه كما مر فافهم *

والخامس الحرف الخماسى وهو ﴿لكن﴾ للاستدراك لا غير ۞ ﴿والتقسيم الثانى﴾ باعتبار معناه الى قسمين * الأول ما يكون جزأ من الكلام وهو ثلاثة أنواع * أحدها للائتلاف وهو ما لو سقط سقط أصل الكلام وهو أربعة أضرب ما يربط اسما باسم أو فعلا بفعل وذلك حروف * العطف وما يربط فعلا باسم وهى حروف الجر * وما يربط جملة بجملة وهى الكلم الدالة على الشرط * وثانيها لحدوث معنى لم يكن وهو ما لو سقط لغير المعنى ولم يختل وهو ثلاثة اضرب ما يخص الاسم كالرجل وما يخص الفعل كسيضرب وما ينقل الكلام من الايجاب الى النفى ومن الخبر الى الاستخبار والى التمنى والى الترجى والى التشبيه ونحوها * وثالثها زائد وكذا هو ما لو سقط لم يتغير المعنى وهو ضربان عامل كان زيدا قائم وغير عامل نحو لزيد حاتم ۞ ﴿والقسم الثانى﴾ ما يكون قائما مقام الكلام وهو أحرف الجواب كنعم ولا وبلى

﴿ ﴿ والتقسيم الثالث ﴾ باعتبار عمله وعدمه الى ثلاثة أقسام * الأول العامل دائما وهو باعتبار العمل أربعة أنواع * أحدها مايرفع وينصب وهوان وأخواتها * وثانيها ماينصب فقط وهو نواصب الفعل المضارع * وثالثها مايجزم فقط وهو حروف الجزم * ورابعها مايجر فقط وهو حروف الجر ﴿ وباعتبار المعمول ثلاثة أنواع * أحدها مايعمل فى اللفظ والمعنى والحكم نحو ليت زيدا قائم * وثانيها مايعمل فى اللفظ والمعنى دون الحكم نحو لا أبالزيد * وثالثها مايعمل فى اللفظ دون المعنى نحو ماجاءنى من أحد * والثانى غير العامل رأسا وهو نوعان * أحدهما قائم مقام الكلام وهو أحرف الجواب كما مر * وثانيهما جزء من الكلام وهو ثلاثة أضرب مايؤثر فى المعنى فقط نحو أزيد قائم ومايؤثر فى الحكم فقط نحو غلمت لزيد منطلق ومالا يؤثر فى شئ تما نحو فبما رحمة من الله لنت لهم فى أحد القولين * والثالث العامل على صفة دون صفة وهو حروف النفى الثلاثة لا وما وان وحروف النداء وهو فى عمله ثلاثة أنواع مايرفع وينصب وهو ماولا وان المشبهات بليس ومايرفع وينصب وهولا التبرئة ومايرفع فقط وهو حروف النداء قيل والا فى الاستثناء والواو التى بمعنى مع وفيه نظر ﴿ والتقسيم الرابع ﴾ باعتبار الاختصاص بالاسم أو الفعل وعدمه إلى ثلاثة أنواع * أحدها مايختص بالاسم كال وحروف الجر وحروف النداء و بعضه حروف التنبيه الثلاثة وهى ها وألا وأما وذلك أن ها تدخل على الضمير وأسماء الاشارة وان لم تكن فى أول الكلام ولا تدخل أما وألا الأول الكلام على الجملة لكن اما للحال أو الماضى وتدخل كثيرا على القسم وألا للاستقبال وتدخل كثيرا على النداء * وثانيها مايختص بالفعل كقد والسين وسوف وحروف الجزم وحروف النصب وحروف التحضيض الاربعة وهى لولا ولوما فى أحد استعمالها وهلا والا بالتشديد وأداة العرض وهى ألا بالتخفيف وتختص أدوات التحضيض ان قصد بها التو بيخ أى اللوم على ترك الفعل والتنديم أى الايقاع فى الندم بالماضى لفظا نحو — لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء — فلولا نصرهم الذين اتخذوا أو تقديرا كقوله

الان بعد لجاجتى تلحونى * هلا التقدم والقلوب صحاح

أى هلا وجد التقدم أو تأو يلا كقوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

أى لولا عددتم وانما قال تعدون لحكاية الحال وتختص ان قصد بها الحث على الفعل بالمستقبل لفظا نحو هلا تضرب زيدا أو معنى كقوله تعالى — فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين — أى لينفر * وثالثها مايدخل على الاسم والفعل كحروف العطف وحرفى الاستفهام وهما الهمزة وأل والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ المقصد الثانى فيما ورد اسما وفعلا وحرفا وهو عشرون كلمة مجموعة فى قول السيوطى مذيلا بالبيت الاخير ﴾

وردت فى النحو كلمات أتت * تارة حرفا وفعلا واسما
وهى من والهاء والهمز وهل * رب والنون وفى أعنى فما
عل لما و بلى حاشا إلا * وعلى والكاف فيما نظما
وخلا لات وها فيما رووا * وإلى أن فارو الكلما
ثم زد حتى فقد جاءت سما * لموضع فعلا وحرفا علما

أما ﴿ من ﴾ فقد ورد اسما فى قوله تعالى — فاخرج به من الثمرات رزقا لكم — قال الزمخشرى إذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لاجله وفعلا أمر من مان يمين وحرف جركما علم فى نحو سرت من البصرة ﴿ وأما الهاء ﴾ فوردت اسما ضميرا فى نحو ضربته ومررت به وفعل أمر من وهى بمعنى

وحرفا فى إياه ﴿وأما الهمزة﴾ فورد اسما فى قول بعضهم ان حروف النداء اسماء أفعال واسم اشارة لنداء البعيد بعد فلام قال الدمامينى و ينبغى أن يكون كل من الدال فى ذلك والهمزة فى آلك أصلا ليس أحدهما بدلا من الآخر لتباعد مخرجيهما و يسئل عن هذا فى باب النداء عند ذكر آ فى حروف نداء البعيد فيقال فى أى موضع يكون آ اسما اه وقد نظم السؤال شيخ شيوخنا بقوله

امام النحو آ فى أى باب * أتت اسما أفدنى بالجواب

وأجاب عنه بقوله

بآلك لذت فانحلت شكوكى * وفزت بما أؤمل من جواب

وفعل أمر من وأى بمعنى وعد وحرف استفهام وأما ﴿هل﴾ فورد اسم فعل فى حيهل وفعل أمر من وهل يهل وحرف استفهام فى نحو هل يقوم زيد وأما ﴿رب﴾ بفتح الراء فورد اسما بمعنى السيد والمالك وفعلا ماضيا يقال ربه يربه بمعنى رباه وأصلحه وحرف جر لغة فى رب بضم الراء وأما ﴿النون﴾ فورد اسما ضميرا فى نحو قمن وفعل أمر من ونى ينى وحرفا للوقاية فى نحو أكرمنى مولاى ومتى وقدنى ولدنى وأما ﴿فى﴾ فورد اسما بمعنى الفم فى حالة الجر ومنه حتى ماتجعل فى فى امرأتك وفعل أمر من وفى يفى وحرف جر كما علم فى نحو الماء فى الكوز وما أحسن قول بعضهم

وقل قد سمعت اللفظ من فى محمد * وفى موعدى ياهند لو كان فى الكرى

وأما ﴿عل﴾ فورد اسما للقراد المهزول وللشيخ المسن وفعلا ماضيا من عله إذا سقاه ثانيا وحرفا للترجى لغة فى لعل وأما ﴿لما﴾ فورد اسما ظرفا بمعنى حين فى نحو لما جاء زيد أكرمته على قول وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين من لم وحرف نفى جازما بمعنى لم وما أحسن قول بعضهم

ولما رأى الزيدان حالى تحولت * إلى شعث لما فلما أخف عرا

وأما ﴿بلى﴾ فورد اسما لغة فى البلاء الممدود وفعلا ماضيا يقال بلاه إذا اختبره وحرف جواب وأما ﴿حاشا﴾ فورد اسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى وفى الحديث أحب الناس إلىّ أسامة قال الراوى ما حاشى فاطمة ولا غيرها وقال النابغة * ولا أحاشى من الاقوام من أحد * وحرف استثناء وأما ﴿الا﴾ فورد اسما بمعنى النعمة والجمع آلاء وفعلا ماضيا بمعنى قصر و بمعنى استطاع وحرف استفتاح للتنبيه وأما ﴿على﴾ فورد اسما مجرورا بمن فى قوله * غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها * وفعلا ماضيا من العلو ومنه ان فرعون علا فى الارض وحرف جر كما علم فى نحو ركبت على الفرس وما أحسن قول بعضهم

غدت من عليه قد علا قدر خالد * على قدر زيد بالسماحة فى الورى

وأما ﴿الكاف﴾ فورد اسما ضميرا فى نحو أكرمك زيد إذ مربك و بمعنى مثل كما قال فى الالفية * واستعمل اسما * وفعل أمر من وكى يكى وحرف جر كما علم فى نحو زيد كالبدر وحرف خطاب فى نحو أسماء الاشارة نحو ذلك وأولئك وأما ﴿خلا﴾ فورد اسما للرطب من الحشيش وفعلا ماضيا ومنه — وإذا خلوا إلى شياطينهم — وحرف استثناء وأما ﴿لات﴾ فورد اسما للصنم وفعلا ماضيا بمعنى جرف وحرف نفى بمعنى ليس فى نحو ولات حين مناص وأما ﴿ها﴾ فورد اسم فعل أمر بمعنى خذ فى نحو هاك والكاف حرف خطاب تتصرف تصرف الكاف الاسمية وقد يبدل همزة قال تعالى — هاؤم اقرءوا كتابيه — وفعل أمر من هاء يهاء وحرف تنبيه فى نحو هذا زيد وها أنا ذا وأما ﴿إلى﴾ فورد اسما بمعنى النعمة وفعل أمر للاثنين من وأل بمعنى لجأ أو أمر للواحد فيه نون التوكيد الخفيفة المبدلة فى الوقف ألفا وحرف جر كما علم فى نحو — إلى الله مرجعكم جميعا — ﴿وأما ان﴾ فورد اسما مصدرا بمعنى الأنين وفعلا ماضيا من

الانين وحرف تأكيد ينصب المبتدا ويرفع الخبر * وقد ألغز مهذب الدين أبو المحاسن فى ان عشرا بقوله

أن زيدا فان عمرو الكريما * ان مستهزئا وان حليما
ان قلبى لفى غرام كليما * ان وصلا فان يشفى سقيما
أصدود الانى ذبت أنا * قال ان الخلاص صرت رميما

فأن زيد بالفتح ماض من الانين مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب وزيدا فاعله وفان عمرو الكريما بالكسر أمره مبنى على سكون مقدر لمانع حركة الادغام وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وعمرو منادى حذف منه يا مبنى على الضم فى محل نصب والكريما نعته باعتبار المحل وان مستهزئا بالكسر أصلها ان أنا مستهزئا فان نافية عاملة كليس وأنا اسمها فى محل رفع ومستهزئا خبرها وان حليما بالكسر أمر بمعنى عد فاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وحليما مفعوله وان قلبى الخ بالكسر مؤكدة وقلبى اسمها منصوب بفتحة مقدرة لمانع حركة المناسبة والياء مضاف إليه فى محل جر ولفى غرام اللام للابتداء من حلقة وفى غرام جار ومجرور فى محل رفع خبرها وان وصلا بالفتح لغة فى لعل ووصلا اسمها وخبرها محذوف أى موجود وفأن يشفى سقيما بالفتح حرف جواب بمعنى نعم لسؤال مقدر مأخوذ مما قبله تقديره هل يشفيك الوصل إذا وجد وفاعل يشفى ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد للوصل وسقيما مفعوله وأصدودا لانى ذبت بالفتح فؤكدة مصدرية والنون للوقاية والياء اسمها فى محل نصب وجملة ذبت من الفعل والفاعل خبرها فى محل رفع وان وصلتها فى تأويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بصدودا المنصوب بفعل محذوف تقديره أتصدنى صدودا وأنا بالفتح مصدر من الانين تمييز لنسبة ذبت وقال ان الخلاص صرت رميما بالفتح أصلها أنى استفهام بمعنى أين أو كيف فى محل رفع خبر مقدم والخلاص مبتدأ مؤخر وصرت رميما جملة مستأنفة فى قوة التعليل للجملة الاستفهامية المنصوبة بقال وأما ﴿حتى﴾ فورد اسما لامرأة كما فى قوله

مادا ابتغت حتى إلى كل القرى * أحسبتنى قد جئت من وادى القرى

واسما لموضع بعمان كما فى قول دريد

فى لكم ان لم تحوطوا ذماركم * سوام ولا دار بحتى ورامة

وفعلا ماضيا لاثنين من الحت وحرفا كما فى حتى مطلع الفجر وقوله * فختام حتام العناء المطول * والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿المقصد الثالث﴾ ينحصر علم النحو فيه وهو ثلاثة أشياء عامل ومعمول وعمل

﴿أما العامل﴾ فهو ما أوجب بواسطته كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الاعراب وينحصر فى أربعة وستين عاملا وتكون على ضربين لفظى وهو ما يكون للسان فيه حظ ولا يكون معنى يعرف بالقلب ومعنوى وهو ما لا يكون للسان حظ فيه بل هو معنى يعرف بالقلب والمعنوى منحصر فى أمرين * أحدهما الابتداء أى التجرد من عامل لفظى غير زائد وشبهه لاجل الاسناد الرافع للمبتدا * وثانيهما التجرد من الناصب والجازم الرافع للمضارع واللفظى نوعان * أحدهما سماعى وهو الذى يتوقف اعماله على السماع ﴿وينحصر فى اثنين وخمسين عاملا﴾ وهى باعتبار العمل خمسة أضرب * الضرب الاول احدى وعشرون حرفا تجر اسما واحدا فقط وقدمر بيانها * والضرب الثانى حروف ثمانية تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن وأن وكأن ولكن وليت ولعل ولا التى لنفى الجنس نحو لا فاعل شر فائر * والضرب الثالث حروف أربعة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهى ما ولا وان ولات المشبهات بليس نحو - ما هذا بشرا - ونحو لا رجل فى الدار

ونحوان أحد خيرا من أحد إلا بالعافية ونحو ولات حين مناص * والضرب الرابع حروف أربعة تنصب الفعل المضارع وهى إن ولن وإذن وكى لكن أن تعمل ملفوظة ومقدرة وجوبا بعد ثلاثة من حروف الجر وهى لام الجحود وحتى وكى الجارة وثلاثة من حروف العطف وهى الواو والفاء الواقعتان فى جواب واحد من التسعة المجموعة فى قوله

مر وادع وانه وسل وعرض لحضهم * تمن وارج كذاك النفى قد كملا

وأو التى بمعنى الا أو إلى وجوازا بعد واحد من حروف الجر وهو لام كى وأربعة من حروف العطف وهى الواو والفاء وثم وأو العاطفة على اسم خالص وقدم بيان ذلك كله * والضرب الخامس كلمات خمسة عشر تجزم الفعل المضارع وهى لم ولما ولام الامر ولا فى النهى وهذه الاربعة كلها حروف تجزم فعلا واحدا * وان وما ومن ومهما وأين ومتى وأنى وأى وأيان وحيثما وإذما وهذه الاحدى عشر كلها أسماء إلا ان وإذما وتجزم فعلين * أولهما يسمى شرطا وثانيهما يسمى جزاء * والنوع الثانى قياسى وهو ما لا يتوقف إعماله بخصوصه على السماع بل يمكن أن يذكر فى بيان عمله قاعدة كلية وهو عشر عوامل الفعل واسم الفعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر والاسم المضاف والاسم المبهم التام نحو عشرون من قولك التراويح عشرون ركعة والاسم المبتدا ذو الخبر وما يفهم منه معنى الفعل كهيهات ﴿وبالجملة﴾ فعامل الرفع فى الاسم نوعان معنوى وهو الابتداء فى المبتدا ولفظى وهو ثلاثة أنواع اسم وفعل وحرف ولا يكون عامل النصب فى الاسم إلا لفظيا وهو ثلاثة أنواع اسم وفعل وحرف ولا يكون عامل الخفض فى الاسم إلا حرفا واسما ولا يكون عامل الرفع فى الفعل إلا معنويا وهو التجرد من الناصب والجازم ولا يكون عامل النصب فى الفعل إلا حرفا ويكون عامل الجزم فى الفعل اسما يجزم فعلين وحرفا وهو نوعان ما يجزم فعلين وهو ان وإذما وما يجزم فعلا واحدا وهو لم ولما ولام الامر ولا فى النهى والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿وأما المعمول﴾ فهو ما فيه الاعراب لفظا أو تقديرا أو محلا وهو قسمان معمول بالأصالة ومعمول بالتبعية ﴿والمعمول بالاصالة ثمانية وعشرون وأنواعه أربعة * أحدها﴾ المرفوع وأنواعه عشرة الفاعل ونائبه والمبتدا وخبره واسم كان وأخواتها واسم كاد ونظائرها واسم الحروف المشبهة بليس وخبر ان وأخواتها وخبر لا النافية للجنس والفعل المضارع الخالى عن الناصب والجازم * وثانيها المنصوب وأنواعه خمسة عشر المفاعيل الخمسة والمشبه بالمفعول به والحال والتمييز والمستثنى وخبر كان وخبر كاد وخبر الحروف المشبهة بليس واسم ان واسم لا التبرئة والمضارع الذى دخل عليه ناصب * وثالثها المخفوض وهو نوعان المجرور بالحرف والمجرور بالاضافة أى بذى الاضافة وهو المضاف * ورابعها المجزوم وهو الفعل المضارع الذى دخله احدى الجوازم المذكورة نحو ان تخلص يقبل عملك ولم يقم زيد والماضى فى خصوص نحو ان قام زيد قت * والمعمول بالتبعية خمسة الصفة وعطف النسق وعطف البيان والتوكيد والبدل ﴿وأما﴾ العمل فهو الاعراب وهو شئ جاء من العامل يختلف بسببه صفة آخر المعرب لفظا أو تقديرا أو محلا وهو أربعة عشر وأنواعه ثلاثة حركة وحرف وحذف أما الحركة فنوعان * أحدهما الحركة بالاصالة وهى ثلاثة أمور ضمة وفتحة وكسرة * وثانيهما الحركة بالفرعية وهى أمران كسرة عن فتحة وفتحة عن كسرة ﴿وأما الحرف فنوعان أيضا * أحدهما﴾ الحرف بالاصالة وهو ثلاثة أمور واو فى رفع وألف فى نصب وياء فى خفض * وثانيهما الحرف بالفرعية وهو ثلاثة أمور نون وألف فى رفع وياء فى نصب ﴿وأما﴾ الحذف فثلاثة أنواع حذف الحركة وحذف النون وحذف الآخر وكلها مختصة بالفعل ﴿وأنواع المعرب﴾ لفظا أو تقديرا أو محلا باعتبار أنواع الاعراب الاربعة عشر المذكورة

ستة * أحدها مايعرب بالحركة المحضة على الاصل وهو ثلاثة أنواع المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف والاسم المبنى الذى له محل من الاعراب * وثانيها مايعرب بالحركة المحضة على الاصل وعلى خلاف الأصل وهو ثلاثة أنواع أيضا المفرد الغير المنصرف وجمع التكسير الغير المنصرف وجمع المؤنث بالالف والتاء * وثالثها مايعرب بالحروف المحضة على الاصل وهو الاسماء الستة نحو جاء أبوك وأخوك ورأيت فاك وهناك ومررت بحميك وذى مال * ورابعها مايعرب بالحروف المحضة على الاصل وعلى خلاف الاصل وهو نوعان جمع المذكر السالم يرفع بالواو ويجر بالياء الواقعة بين كسرة وفتحة وعلى الاصل وينصب بالياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها على خلاف الاصل والمثنى يرفع بالالف وينصب بالياء الواقعة بين فتحة وكسرة على خلاف الاصل ويجر بالياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها على الاصل * وخامسها مايعرب بالحركة مع الحذف وهو أربعة أنواع الفعل المضارع الصحيح الآخر والمعتل آخره بالواو أو الالف أو الياء * وسادسها مايعرب بالحرف مع الحذف وهو الافعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين والاعراب اللفظى ماقبلته الكلمة وآخرها معا والاعراب التقديرى ماقبلته الكلمة دون آخرها لقيام مانع بآخرها دونها والاعراب المحلى ماقبله آخر الكلمة دون الكلمة لقيام سبب البناء بها وعدم قيام مانع بآخرها فى الغالب ولكنها قامت مقام كلمة تقبل الاعراب والله سبحانه وتعالى أعلم

والختام

(والختام ل)نظم النحو المسمى بـ(الدرة) اليتيمة هو (الصلاة) أى الرحمة بمعنى الانعام أو ارادته (والسلام) أى زيادة التأمين وطيب التحية والاعظام (على المصفى) أى الخالص من الكدر أى المختار (من خيار العرب) وهم بنو هاشم (محمد) بالجر بدل من المصفى ويصح رفعه خبر المبتدا محذوف أى هو محمد ونصبه مفعولا لفعل محذوف أى أعنى محمدا (المخصص) أى الذى خصه الله تعالى من بين الرسل بالمزايا الحميدة كالشفاعة العظمى يوم القيامة (المقرب) قرب محبة وشرف عند مولاه وخالقه أى ختام هذا النظم هو انشاء طلب الصلاة والسلام من المولى سبحانه وتعالى على محمد (والآل) أى الاتباع (والصحب) اسم جمع وقيل جمع لصاحب والمراد بالصحابة جمع صحابى وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد ﷺ بعد البعثة اجتماعا متعارفا ولو لم يره كابن أم مكتوم (الكرام) جمع كريم وهو المعطى بغير سؤال (النجبا) جمع نجيب أى كريم وبابه ظرف كما فى المختار وانما كان الختام هذا النظم الصلاة والسلام رجاء قبوله لما فى الحديث الدعاء موقوف الخ ولاحراز اجر ذلك وبمنه فى الختام كالبدء وقد (تمت) هذه الارجوزة (بعون الله) تعالى (فى) عدد (قاف وبا) بحساب الجمل من الابيات وهو مائة بيت واثنان إذا جعلت من كامل الرجز ﴿وهذا آخر ما يسره الله تعالى﴾ شرحا وتتميما على ارجوزة النحو المسماة بالدرة اليتيمة ليكون نفعها عميما والحمد لله على ما أولاه أولا وآخرا باطنا وظاهرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء المرسلين وعلى آله المهتدين وأصحابه أجمعين صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين ﴿وكان الفراغ منه﴾ فى يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر شوال من عام الألف والثلثمائة والاثنين والعشرين من هجرة سيدنا محمد بدر الكمال ﷺ وعلى آله وصحبه ومن انتمى إليه بجوار حبر الامة طيب الانفاس سيدنا عبد الله ابن سيدنا العباس رضى الله تعالى عنهما وأرضاهما ورضى عنا بهما آمين اللهم آمين والحمد لله رب العالمين

﴿يقول ابراهيم حسن الانبابى خادم التصحيح بمطبعة الشيخ (مصطفى البابى الحلبى وأولاده) بمصر﴾ بعونه تعالى تم طبع كتاب فرائد النحو الوسيمة * شرح الدرة اليتيمة * وناهيك به من سفر حوى من فرائد النحو أجلها وأجمها وأكملها وهو مع صغر حجمه مغنى الطلاب * ومرجع أولى الالباب * وذلك فى شهر شعبان سنة ١٣٤٦ هجريه

(الدرة) الصلاة والسلام على المصفى من خيار العرب

(محمد) المخصص المقرب والآل والصحب الكرام النجبا

تمت بعون الله فى قاف وبا

فهرست

كتاب فرائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة

صحيفة		صحيفة	
٢	خطبة الكتاب	٧٧	فصل فى التمييز
٣	باب حد الكلام والكلمة وأقسامها	٨٠	فصل فى المستثنى
٦	باب أقسام الاعراب	٨٢	النداء
١٠	باب اعراب المفرد وجمع التكسير	٨٣	الحال
١٤	باب الأسماء الخمسة		ظن وأخواتها
١٥	باب المثنى		فصل فى خبر كان
١٧	باب جمع المذكر السالم	٨٥	خبر الحروف المشبهة بليس
١٨	باب ماجمع بالف وتاء مزيدتين		فصل فى اسم ان ونحوها
٢٠	باب الأفعال الخمسة	٨٦	اسم لا التبرئة
	باب قسمة الأفعال باعتبار أحوال بنائها أو اعرابها	٨٧	باب فى اسماء الافعال الثلاثة واعمالها
			باب فى اسم التفضيل وإعماله
			باب فى الصفة المشبهة واعمالها
٢٤	باب النواصب للمضارع	٨٨	باب فى اسم المفعول واعماله
٢٩	باب الجوازم		باب فى أمثلة المبالغة واعمالها
٣٢	باب النكرة والمعرفة		باب اعمال اسم الفاعل
٤٤	باب المرفوعات من الأسماء		باب اعمال المصدر
٥٥	إن وأخواتها	٨٩	باب الجر
٥٨	توابع المرفوعات	٩٣	فصل فى متعلق الجار غير الزائد الخ
٦٦	باب المنصوبات من الأسماء	٩٤	فصل فى حكم كل من المجرور والجار ومجموعهما
	فصل فى المفعول به	٩٥	فصل فى تقسيم الاضافة
٦٩	فصل فى المفعول المطلق	٩٧	باب العدد
٧١	فصل فى المفعول فيه	١٠٠	فصل فى حكم الاضافة الخ
٧٢	فصل فى المفعول له	١٠٤	خاتمة فى ثلاثة مقاصد الخ
٧٣	فصل فى المفعول معه	١٠٩	المقصد الثالث ينحصر علم النحو فيه وهو ثلاثة أشياء عامل ومعمول وعمل
٧٤	فصل فى المشبه بالمفعول به		
	فصل فى الحال		

﴿ تمت ﴾